

كتاب

الانيس المفيد للطلاب المستفيدين
وجامع الشذور من منظوم ومنثور

CHRESTOMATHIE
ARABE.

Se vend à PARIS,

**Chez DEBURE frères, Libraires du Roi et de la Bibliothèque
royale, rue Serpente, n.º 7.**

كتاب الانيس المفيد للطلاب المستفيد
وجامع الشذور من منظوم ومنثور

CHRESTOMATHIE ARABE,

OU

EXTRAITS DE DIVERS ÉCRIVAINS ARABES,
TANT EN PROSE QU'EN VERS,

AVEC

UNE TRADUCTION FRANÇAISE ET DES NOTES,

A l'usage des Élèves de l'École royale et spéciale des Langues
orientales vivantes;

SECONDE ÉDITION, CORRIGÉE ET AUGMENTÉE;

Antoine Isaac

PAR M. LE BARON SILVESTRE DE SACY.

TOME II.

فرقك بين الرطب والخم

هو الفرق بين العرب والخم

ZAMAKHSCHARI.

IMPRIMÉ PAR AUTORISATION DU ROI,
A L'IMPRIMERIE ROYALE.

1826.

الجزء الثاني من

كتاب الانيس المفيد

للطالب المستفيد

وجامع الشذور

من منظوم

ومنتور

كتاب الانيس المفيد
للطالب المستفيد
وجامع الشذور من منظوم ومنثور

من كتاب

زبد كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك
لخليل بن شاهين الظاهري

من الباب الاول في تشریف ملك مصر على سائر الممالك
وما فضل به على غيره بالمعابد والمزارات وما به من
العجائب والعارات وترتيب مدنه وقلاعہ ومعاملاته
وحدوده وما يحتوى عليه،

اعلم انه يقال ان العامر من الدنيا مسيرة مائة عام ومن
ذلك مسيرة ثمانين عاما مع ياجوج وماجوج وهم ولد
يافت

يافث بن نوح عم وارضهم من آخر بلاد الشمال متصلة
 ببحر الظلمات ومسيرة اربعة عشر عاما ساكنها السودان
 مما يلي المغرب الاعلى ممتدا على بحر الظلمات فيبقى من
 المائة عام مسيرة ستة اعوام في بلاد الغرب ومصر والشام
 والحجاز واليمن والعراق والعرب والترك والخزر والافرنج
 والصين والهند والحبشة والصقالبة والروم الى رومية
 الكبرى وغير ذلك وسائر بلاد الكفار مما يطول ذكر
 تفصيله والمسلمون بينهم جزء من الف جزء فافضل
 جميع الارض المفصلة هذا التفصيل وغيرها مما اختصر
 ما احتوى عليه ملك مصر المصرح باسمه في القرآن
 العظيم لان حاكمها يحكم على ارفع بقاع الدنيا في
 الشرف والجلال وفي الثلاثة التي لا تُشَدُّ الرحال الا
 اليها وفي مكة زاد الله شرفها والمدينة الشريفة النبوية
 على ساكنها افضل الصلاة والسلام والقدس الشريف
 قالوا في الشرف واولاها وارفعها رتبة واعلاها مكة التي
 في افضل جميع الارض في طولها والعرض وفي اول بيت
 وضع للناس وطهر من سائر النجاس والادناس ،

وأما بلاد الديار المصرية فإنها تشتمل على أربعة عشر
 اقليما بالوجه القبلى سبعة اقليم وبالوجه البحرى
 سبعة اقليم والمستفاض على السنة الناس ان بكل
 اقليم ثلاثمائة وستين بلدا وعدة مدن بها ولادة امور،
 فاما الوجه القبلى ابتداءً من مصر والجزيرة وانتهاءً
 للجنادل نحو شهرين فأول اقليمه للجزيرة وفي ذات برين
 برغرى وبر شرقى والنيل جارٍ بينهما فالغربى اعرض من
 الشرقى، وبقي ستة اقليم منها اقليم بالشرق وهو اقليم
 الاطفيحية وبه اطفح والاقليم التى بالبر الغربى بعد
 اقليم الجزيرة اقليم الفيوم وبحره يحرق دائماً ويُقسم
 الماء منه فى مقامه مثل دمشق وفيه مدينة كبيرة
 تُعرف بسيدنا يوسف عم غالبها خراب جارٍ بوسطها
 البحر المذكور موضع منبعه مكان يعرف بالمنشية
 وانتهاءً الى بحيرة مالحه وبه تماسيح كثيرة وبه
 اشجار واثمار كثيرة ويلى ذلك اقليم البهنسا وبه
 مدينة البهنسا وفي مدينة كبيرة ويلى ذلك اقليم
 الأعمونين وبه مدينتان احدهما الاصفونين المنسوب
 اليها

اليها الاقليم المذكور والاخرى مِنْهُ ابْنُ خَصِيبٍ
ويلى ذلك اقليم الأسيوطية اعظم مدنه مدينة اسيوط
وهي مدينة كبيرة تضاهي مدينة غَزَّةَ وبه ايضا مدينة
مَنْقَلُوطُ الَّتِي تُعْمَلُ فِيهَا النِّيدَةُ الموصوفة ومفرودٌ من
الاقليم المذكور يَفَ وثلاثون بلدا مُضافة الى
منقلوط، ذكر واحد من الثقات انه اطلع على متحصل
الغلال المستخرجة من البلاد المذكورة الموضوعة في الشَّوْنِ
السلطانية بمدينة منقلوط الف الف ومائة وخمسين
الف اردبا، ويلى ذلك من الجهة الغربية اقليم الواحات
وبه مدينة تعرف بالواح وبين الاقليم المذكور واطليم
اسيوط منقطع رمالٍ ومحاجر مسيرة ثلاثة ايام وغربي
الاقليم المذكور بلاد النوبة ولا فائدة في ذكرها لكونها
خارجة عن الديار المصرية ويلى اقليم الاسيوطية
ايضا من جهة الجنوب اقليم القوصية به مدينة قوص
وهي مدينة عظيمة جدًا وهي اعظم مدن الصعيد يرد
اليها التجار من البلاد الجنوبية الواصلون في المراكب
من البحر المِلْح الى القُصَيْرُ تُجاء جِدَّةَ وبه ايضا مدينة
اسوان

اسوان وفي مدينة كبيرة كثيرة القصر ويلى ذلك
بلاد الكنوز وفي متسعة واهله سميران ولم تكن تُتصَّن
الدواوين الشريفة ويلى ذلك للجنادل وفي مكان اصدار
النيل من جبال صم وفي آخر الديار المصرية، وبالصعيد
مدن خراب من جملتها أنصنة بها عُمَد كثيرة جدًا
ويقال ان بالصعيد من الكنائس والديورة قريب الف
والبُ اهله نصارى وبالصعيد اهرام وعددها ثمانية
عشر هَرَمًا الهرمُ مثلث الوجوه من ذلك ثلاثة اهرام
مقابلة مصر المحروسة طول احدها بمسُمِيَّة ذراع
وعرضه من اسفل كذلك وكل حجر منها طوله ثلاثون
ذراعا وعرضه عشرة اذرع اصطنعه اهل ذلك الزمان
لاجل الطوفان وفيه من العجائب ما يطول شرحه، واما
الوجه البصرى فكلما كان من الديار المصرية الى سواحل
البحر المحيط فأول ذلك اقليم القليوبية وفيه مدينة
قليوب وفي مدينة كبيرة غالبها خراب ويلى ذلك
اقليم الشرقية وفيه ثلاث مدن للحائكة وبَلْسَبَيْس
والصالحية واما مدينة قَطِيَا فليست من الاقاليم وانما

بِمُفَرَّدِهَا وَعِ مَزْمَ الدُّرُبِ حَتَّى لَا يُمَكِّنَ التَّوَصُّلُ
 إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ إِلَّا مِنْهَا وَبِهَا حَرَسِيَّةٌ وَبِهَا تَحْيِيلُ
 كَثِيرَةٌ وَلَهَا مِيتَةٌ وَعِ الطَّيْنَةُ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ
 وَعَمْرٌ هُنَاكَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ تَقَدَّسَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ بِرَجِينٍ
 يَصُبُّ مِنْ هُنَاكَ فَرْقَةَ مِنْ بَحْرِ النِّيلِ تَعْرِفُ بَنِي مُنَجَّةٍ
 وَبِأَقْلِيمِ الشَّرْقِيَّةِ الْمَذْكُورِ بِلَدَانِ كَثِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا
 أَسْمَاءٌ فِي الدِّيْوَانِ الشَّرِيفِ وَأَمَّا عَمْرُهَا الْعُرْبَانُ فِي
 أَرْضٍ سَبْجَةٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا فِي الزَّرْعِ وَأَمَّا اسْتَوَاطُوهَا
 لَكُونُهَا بَادِيَّةٌ وَيَلِي ذَلِكَ مِنَ الْجَهَةِ الشَّمَالِيَّةِ أَقْلِيمٌ
 الدَّقْهَلِيَّةُ وَالْمُرْتَاخِيَّةُ وَغَالِبُ النَّاسِ يَظُنُّونَ أَنَّهُمَا
 أَقْلِيمَانِ لِاجْتِمَاعِ الْأَسْمَاءِ وَبَيْنَهُمَا بَحْرٌ حِلَوٌّ يَعْرِفُ
 بِالْمَنْزَلَةِ فَرْقَةَ مِنَ النِّيلِ وَبِهَذَا الْأَقْلِيمِ أَرْبَعُ مَدَنٍ مَدِينَةُ
 الْمَنْصُورَةِ وَمَدِينَةُ أَفْهَمُونَ الرُّمَّانِ وَمَدِينَةُ فَارِسْكَوْرَ
 وَمَدِينَةُ الْمَنْزَلَةِ فَامَّا الْمَنْزَلَةُ وَفَارِسْكَوْرَ فَتَحْصُلُهُمَا فِي كُلِّ
 سَنَةٍ يَفْقَدُ عَنْ سَبْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ لِدِّيْوَانِ الْمَفْرُودِ
 الشَّرِيفِ وَهُوَ أَقْلِيمٌ حَسَنٌ حَتَّى أَنَّ الْعَارِفِينَ فَضْلَهُ
 عَلَى جَمِيعِ أَقْلِيمِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَبِهَا طَيُّورٌ حَسَنَةٌ الْهَيْئَةُ
 شُھَبُ

شَهْبِ الْاَلْوَانِ وَطَوَقَهُ بِالسَّوَادِ تُحْمَرُ الْمَنَاقِيرُ وَالرَّجْلَيْنِ
 قَسَمَتْنِي بِالْأَرْجَاجِ وَلَهَا أَصْوَاتُ شَجِيَّةٍ تَقُولُ فِي تَصْوِيتِهَا
مَفْسَّرًا يَفْهَمُهُ أَهْلُ ذَلِكَ الْإِقْلِيمِ طَابَ دَقِيقُ السَّبِيلِ
 سَجَانُ الْقَدِيرِ الْأَزَلِ حَتَّى أَنْدَ مِنْ سَلَكِ تِلْكَ الْأَرْضِ
 وَلَمْ يَكُنْ سَلَكُهَا قَطُّ ظَنَّ أَنْدَ صَوْتَ إِنْسَانٍ وَمِنْ جَمَلَةِ
 خَوَاصِّ هَذَا الْإِقْلِيمِ أَنَّ غَالِبَ أَهْلِ بِلَادِهِ يَزْرَعُونَ
 الْقَصَبَ وَالْقُلُقَاسَ وَالْأُرْزَّ عَلَى الْمَاءِ السَّاعِ لِأَنَّ الْبَحْرَ
 الْمَقْدَمَ ذَكَرَهُ أَعْلَى مِنَ الْأَرْضِ وَبِالْقُرْبِ مِنْ مَدِينَةِ
 الْمَنْزَلَةِ مَلَاَحَةٌ عَظِيمَةٌ يَجْلِبُ مِنْهَا إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ
 وَيَجْلِبُ مِنْ هَذَا الْإِقْلِيمِ رَمَّانٌ كَثِيرٌ جَدًّا وَيَلِي ذَلِكَ
 مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ ثَغَرٌ دُمِيَّاطُ الْحُرُوسِ وَهُوَ ثَغَرٌ جَلِيلٌ
 يُمَشَّى فِي بَسَاتِينِهِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى أَنْ يَصِلَ الْمَدِينَةَ بَرِيدَ
 وَالثَّغَرِ الْمَذْكُورِ عَلَى جَانِبِ بَحْرِ النِّيلِ بِالْقُرْبِ مِنَ
 الْبَحْرِ الْمَحِيطِ وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْمَيِّتِ يَرُدُّ إِلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ
 الْمَرَائِكِبِ وَبِهِ مِنَ الْأَسْمَاكِ وَالطَّيُورِ مَا لَا يَوْجَدُ فِي
 غَيْرِهِ قَطُّ حَتَّى أَنْدَ مُضَمَّنٌ وَيَبَاعُ صَيْفًا وَشِتَاءً وَيَجْلِبُ
 مِنْهُ إِلَى سَائِرِ الْإِقْلَامِ بِالْدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ طَرِيًّا وَقَدِيدًا
 وَهَنَّاكَ

وهناك برجان احدهما بالغمر المذكور والآخر تجماء
ذلك بالبر الغربي على بحر النيل والمراكب الواردة
تدخل من بين البرجين وهناك سلسلة موضوعة لئلا
يدخل مركب الا باذن صاحب الغمر ويعمل فيه سُكْر
كثير يجلب منه الى سائر الاقاليم ووصاف هذا الغمر
يطول شرحها واختصرته خوفا من الاطالة . ويلى ذلك
من جهة الغرب قاطع النيل اقليم الغربية وبه اربع
مدن الحَلَّة والتَّحْرَارِيَّة وفُوَّة وسَمْنُود وبها من البلدان
الكبار التى تضاعى المدن ثلاثون بلدا كل واحدة منها
خراجها فى السنة اثنا عشر الف دينار وبهذا الاقليم
ما يُنْبَف عن خمسماية واربعين قرية من جملتها بلاد
السَّخَاوِيَّة كثير من الناس يظن انها اقليم بمفردها وهى
من جملة ذلك وبلاد المُرَاجِيَّتَيْن عديده يظن انها اقليم
بمفردها وهى ايضا من الغربية وهذا الاقليم هو اجل
اقاليم الديار المصرية ويلى ذلك اقليم المُنُوفية وهو
فى المقام الثانى من الغربية ومدينة مُنُوف وهى مدينة
كبيرة جدّا غالبها خراب يقال ان ملك فرعون كان
اولا

أولاً بها ومن جملتها جزيرة بنى نصر يفترق عليها بحر
 النيل وبها مدينة أبيار وإلى ذلك وبقية الغربية
 قاطع البحر اقليم البحيرة وهو اقليم متسع جداً وبه
 مدينة دمنهور ومدينة كبيرة وبالبحيرة مكان يُعرف
 بالطرانة وبها مكان الأطرون وهو الذى تستعمله
 الخيماك فى القماش وبه عربان كثيرة لا يُضبط عددهم،
 حكى شخص من المُطعنين فى السن أن وقعت مقتلة بين
 عربان ذلك الاقليم فقتل فيها نيف عن ثلاثة آلاف نفر،
 من الباب الرابع فى وصف صاحب الوزير
 قد صرح الكتاب والستة باتخاذ الوزير والاستظهار به
 فى التدبير قال الله تعالى فى قصة موسى عم واجعل
 لى وزيرا من اهلى الآيه وقال تعالى وجعلنا معه اخاء
 هارون وزيرا، قال الواحدى فى تفسيره اى ملجأ ومعيناً،
 وقال رسول الله صلعم من ولى شيئاً من امور المسلمين
 واراد الله به خيراً جعل له وزيرا صالحاً ان نسي ذكره
 وان ذكر امانه واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير
 سوء ان نسي له يذكره وان ذكر له يُعنه واختلف
 فى

في اشتقاق هذا الاسم على ثلاثة اوجه احدها انه
 مأخوذ من الوزر وهو الثقل فان الوزير يحمل عن الملك
 اثقاله وثانيها انه مشتق من الوزر وهو الملجأ ومنه
 قوله تعالى كَلَّا لَا وَزَرَ اى لا ملجأ فالى الملك يرجع الى راي
 الوزير ومعرفته وتدبيره وثالثها انه مأخوذ من الأزر
 وهو الظهر ومنه قوله تعالى في قصة موسى عَمَّ أَشْدُّ
 بِهِ أُرْزَى اى قَوَّ بِهِ ظهري فالى الملك يَقَوَّى بالوزير كقوة
 البدن بالظهر، وَرُوى ان سبب تَلَقُّب الوزير
 بالصاحب انه كان ابو القاسم اسماعيل بن ابي الحسن
 عباد بن العباس بن عباد الطالقاني كان نادرة الدهر
 وأُعْجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكان يَحْصِب ابا
 الفضل بن العبد فقل له صاحب ابن العبد ثم
 أُطْلِق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة وبقي عليه ثم
 تسمي به كل من ولي الوزارة بعده وكان هذا الصاحب
 ابن عباد وزير مويّد الدولة ثم وزير الحيد فخر الدولة،
 وَحُكِيَ انه كان لبعض الخلفاء وزير وكان الثغ لا يُحْسِن
 ان يتلقظ بالراء وكان يستعمل الالفاظ التي تعنيه عن
 ذلك

ذلك باحسن عبارة بحيث لا يظهر لاحد عيبه ولم يشعر به
 للخليفة مدة وزارته حتى اجتمعت الحساد وعرفوا للخليفة
 بذلك واجتهدوا الى ان امره للخليفة بكتابة كتاب من
 مضمونه ان الامراء بالبصرة يحفرون نهرا يمر به الفارس
 برمح فكتب فقال له للخليفة اقرأه فقرأ الوكلاء بالقيحاء
 يجدولون جدولا يحطوبه الكميث بقناته فاستطرف
 للخليفة منه ذلك وكان اسمه نجما وكان للخليفة ولد اسمه
 يحيى وكانوا اتهموا الوزير به لمحبته له وكان مكتوبا على
 فص خاتم الوزير احرف فاجتهدت الحساد ان للخليفة
 يقرأ ما في خاتمه فوجد مكتوبا فيه حم عسق يحيى فامر
 بقتله فسأله القتل بين يديه فلما تمثل بين يدي للخليفة
 سأله عن ذنبه فقال له ما هذا المكتوب في خاتمك فاجابه
 هو اسم الله الاعظم من القرآن فقال له اقرأه فقرأه
 بحم عسق نجنى فاستحسنه وخلع عليه واعتذر اليه ٥

تم المنقول من زبدة كشف الممالك

وبيان الطرق والمسالك

كُتِبَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بِرَسَائِلِي

مِرْزَاةَ شَاهِ رُخِ بْنِ تَمَرٍ

اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ سَيَصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا
صَغَارَ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ، أَمَّا
بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاهِلِ
بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَالرِّضَاءِ عَنِ السَّادَةِ الْعِمَّائَةِ
الْجَمْعِينَ، فَقَدْ وَقَفْنَا عَلَى مَا اتَّخَفَقْنَا مِنْ ضَمْنِ كِتَابِكُمْ
الْمُعْجَزِ كَلَامُهُ، فَفَهَمْنَا شَرْحَهُ وَنِظَامَهُ، فَلَمْ نَجِدْ لِرِ
نَظْمِ قَوْلِهِ مِنَ الْكَلَامِ زُبْدَهُ، غَيْرَ أَنَّكُمْ أَتَّخَفَقْتُمُوهُ بِالْفَاظِ
الْعَجَبَةِ كَالْفَاظِ الْمُرْتَدَّةِ، لَكُنْكُمْ تَنْكُرُونَ عَلَيْنَا فِي
الْأَحْكَامِ، وَنَحْنُ أَعْدَلُ مَلُوكِ الْإِسْلَامِ، نَحْنُ نَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ
وَنَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَنُظِطِلُهُ، لَا تَأْخُذْنَا فِي اللَّهِ
لَوْمَةً لَا تُؤْمَرُ، وَمِنَارُ شَرِيعَةِ الْحَقِّ لَدَيْنَا قَائِمٌ، نَفَرَّقُ بَيْنَ
الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَنَتَّبِعُ سُنَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، نُوَقِّ
ذَوِي الْحَقِّ حَقُوقَهُمْ مِنَ الْأَحْكَامِ، وَنُسَوِّي بَيْنَ
الشَّرِيفِ

الشريف والمشروف من الاخصام، في الوقوف والنظر
والكلام، نحن الذين انزل على نبيتنا القرآن المجيد،
وتدبرنا ما فيه من الوعد والوعيد، ونحن خدام حرمي
مكة والمدينة، وحرم سيدنا الخليل عليه السلام
وبيت المقدس الشريف ذي السكينة، ومن هجيتنا
وطويتنا السعي في عمارة البلدان، وتخفيف الوطأة عن
الرعايا ونسدى اليهم جزيل الأحسان، في تعمير السبل
للمارة جهدنا، ونحفظ الثغور من الاعداء بعددنا
وخيولنا وعددنا، مداومين على الغزاة والرباط، بقفر
سكندرية وترابلس ودمياط، امن هذا الحديث تعجبون
وتعجبكون، قد ملكنا الله تعالى بنيتنا المباركة وقلوبنا
القوية، وهمتنا العلية، وتركنا اليقضية، ورماجنا
للخطية، وسيوفنا الهندية، بلاد الأفقيسية، واسرنا
الملك بها وسائر الرعيه، وأحضرنا اليها بحالة رديه،
وبعناهم كبيع العبيد في الاسواق، بعد ان ضربنا من
كثير منهم الاعناق، ولوترون ما حل بهم منا في البحر
والبحر، لاخذتم لانفسكم العجب العجيب في الدفور،

لا سقيا وقد اقتنا ملوك البلاد من سائر الاقطار، مِثْل
 ملك هُرْمُزَ وسُلطان الحِصْنِ وابْنِ قَرَمَانَ ملوك الاقطار،
 وسُلطان مَكَّةَ المَشْرِفَةِ وسُلطان اليَمَنِ وسُلطان المغرب
 والتَّكُرُّورَ وملك قُبْرُسَ المَعْدُومَ، حضروا باجمعهم اليها،
 وَجَبَ اكرامهم علينا، فاما منهم الا من اكرمناه،
 بعد الكرامة الى بلاده اَعَدْنَاهُ، فهذه ان شَاءَ اللهُ
مَجِيَّتِنَا وَطَوَيْتِنَا اَيُّهَا الْمَبْطُلُونَ، لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ
 الْعَامِلُونَ، وقد اتَّخَفَقُونَا بِرِسْلِ اسَاوَا فِي الْبَلَاغِ كَثِيرًا،
 كَانَ فِي عَقُولِهِمْ خَلَلٌ بَلْ عَقَلَ الرَّسُولُ يَدُلُّ عَلَى عَقْلِ
 مَرْسَلِهِ كَبِيرًا كَانَ أَوْ صَغِيرًا، أَزْعَمْتُمْ فِي مَرَاثِلَتِكُمْ بَانِكُمْ
 أَهْلَ الْفَضْلِ وَالْعَدْلِ لَدَيْكُمْ نَاجٍ، وَأَنْتُمْ الْمَبْتَدِعُونَ
 خَوَارِجَ ابْنَاءِ الْخَوَارِجِ، نَحْنُ نَحْكُمُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَكُلُّ
 مِنْكُمْ يَحْكُمُ بِرَأْيِهِ وَرَسُولِهِ، وَقَدْ أَقْبَى أَبُوكُمْ الْبِلَادَ حِينَ
 حَكَمَ، وَهَتَكَ مَا اسْتَنْتَرَ مِنْ حَرِيمِ الْعِبَادِ وَظَلَمَ، وَكَانَكُمْ
 قَسَمْتُونَا بِمَنْ تَقَدَّمُ مِنَ الْمُلُوكِ الْأَطْفَالِ، حَيْثُ قَدِمَ
 أَبُوكُمُ الشَّامَ فَلَمْ نَجِدْ وَاللَّهِ لِحَرْبِكُمْ مَجَالَ، أَمَّا ذَلِكَ وَاللَّهِ
 بِخُلْفِ الْأَكْبَرِ، وَلِسَوْءِ رَأْيِ الْأَصَاغِرِ، فَوَاللَّهِ لَوْ يَلْبَثُونَ
 لَيْلَةً

ليلة فرارهم، لفرّ ابوكم بعسكره ناكصا على عقبيه
 لكن لم يَسْلَمُوا من راي شرارهم، ولسنا ان شاء الله تعالى
 بمن يقدر عليكم وقد وعدنا في كتاب الله العزيز
 بالنصر لقوله جل ذكره ثم جعلنا لكم الكثرة عليهم،
 فلو تنظرون الى الفرسان من رماحتنا حين يحملون
 بالرماح لطارت عقولكم، ولوجلّت قلوبكم، ولذهبت
 منكم الالوان ولزّورت منكم الاحداق، ولدمعت منكم
 الامايق، ولرجعت الفهقرّة والتفت الساق بالساق، الى
 وقد انكرتم علينا، بما ليس فينا، ولا قيل عنا من القدم،
 فنحن احقّ بالانكار عليكم منكم وعلى ابيكم الاقدم،
 اذا تشبهتم به في الافعال والاحوال لكن من تشبه بابيه
 فما ظلم، فلا تظنّوا بكثرة سوادكم ثهابون، او بركوب
 غالب جندكم بالسروج على الجمير لا تُعابون، فليس
 عساكركم في الآفاق مسميّة، وليس لها بمقام الحروب
 معرفة ولا طويّة، ولقد اطلعنا على عددكم، ولم
 نكثر ان شاء الله تعالى بمددكم، ولم نتأخّر
 بمشاكم على قراباق، ولو سدد عددكم الآفاق، فاقنا
 وعدنا

وَعَدْنَا بِالنَّصْرِ عِنْدَ الصَّبْرِ لِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ كَمْ مِنْ فِئَةٍ
 قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ،
 وَسَيَعْلَمُ الْجَبَّانُ حَالَهُ عِنْدَ مَعْتَرَكِ الْغَنَاءِ، وَإِنْ يَلْقَ سُمْرَ
 الْقَنَا فَالْقَنَا، وَقَدْ التَّمَسَّ مَنَا التَّمَكِّينَ فِي كَسْوَةِ
 الْبَيْتِ الْحَرَامِ، تَزْعُمُونَ أَنْ مَا بَايَدِيكُمْ مِنَ الْمَتَاعِ حَلَالٌ
 وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ حَرَامٌ، أَمَّا ذَلِكَ وَاللَّهُ كَسْوَةُ الْبَيْتِ
 الْحَرَامِ مِنْ خَالِصِ مَالِنَا لِلْحَلَالِ فَكَتَسَبَ بِهِ لِلْحَسَنَةِ،
 فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَمَا لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَى سَائِرِ الْأَنَامِ،
 لِيَنَّ مَمْلَكَتَنَا هِيَ أَشْرَفُ مَمَالِكِ الْإِسْلَامِ، وَقَدْ اخْتَصَرْنَا
 فِي كِتَابِنَا عَنِ التَّطْوِيلِ فَأَنْكَمْ لَيْسَ مَحَلُّ الْكَلَامِ، وَحَسْبُنَا
 اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
 وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا انْتَهَى الْكِتَابُ

من كتاب

الموايعظ والإعتبار في ذكر الخطط والآثار

لتنقي الدين المقريري

ذكر ما قيل في نسب الخلفاء الفاطميين بناة

القاهرة

اعلم ان القوم كانوا يُنسبون الى الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهما والناس فريقان في امرهم فريق
يُثبت صحة ذلك وفريق يمتعه وينفيهم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وينزع منهم ادعياء من ولد ديصان
الثنوي الذي ينسب اليه الثنوية وان ديصان كان
له ابن اسمه ميمون القداح كان له مذهب في الغلو
فولد ميمون عبد الله فكان عبد الله عالما بجميع
الشرائع والسنن والمذاهب وانه رتب سبع دعوات
يندرج الانسان فيها حتى ينحل عن الاديان كلها فيصير
معطلا

معظلاً اباحياً لا يرجو ثواباً ولا يخاف عقاباً ويرى ابيه
واهل نخلته على هدى وجميع من خالفهم على ضلالة
وانه قصد بذلك ان يجعل له أتباعاً وكان يدعو الى
الامام من آل البيت محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق
وانه كان من الاهواز فاشتهر بالعلم والتشيع وصار له
دعاة وقُصد بالمكرهه ففرّ الى البصرة فاشتهر امره وسار
منها الى سلمية من ارض الشام فولد له بها ابن اسمه
احمد ومات فقام من بعده احمد وبعث بالحسين
الاهوازي داعية الى العراق فلقى حمدان بن الاشعث
المعروف بقرمط في سبواد الكوفة ودعاه الى مذهبه
فاجابه وقام هناك بالامر والى قرمط هذا تَنَسَّب القرامطة
وولد لاحمد بن عبد الله بن ميمون القدّاح للحسين
ومحمد المعروف بابي الشلعلع فلما مات احمد خلفه
ابنه الحسين في الدعوة حتى مات فقام من بعده اخوه
ابو الشلعلع وكان الحسين بن احمد بن عبد الله ابن
اسمه سعيد فصار تحت حجر عمه وبعث ابو الشلعلع
بداعيّن الى المغرب وهما ابو عبد الله واخوه ابو العباس
فنزلا

فنزلا في البربر ودعواها واشتهر سعيد بسلمية بعد
 موت عمته وكثر ماله فطلبه السلطان ففر من سلمية الى
 مصر يريد المغرب وكان على مصر عيسى النوشري
 فورد عليه كتاب للخليفة ببغداد بالقبض عليه ففاته
 وصار بسجلماسة في زى التجار فبعث المعتضد من
 بغداد في طلبه فأخذ وحبس حتى اخرج ابو عبد
 الله الشيعي من محبسه فسُمي حينئذ بعبيد الله وتكنى
 بابي محمد وتلقب بالمهدي وصار اماما علويًا من ولد
 محمد بن جعفر الصادق وانما هو سعيد بن الحسين
 ابن احمد بن عبد الله بن ميمون القدّاح بن ديصان
 الثنوي الاهوازي وامه من الجوس فهذا قول من يُنكر
 نسبهم وبعض منكري نسبهم في العلوية يقول ان
 عبيد الله من اليهود وان حسين بن احمد المذكور
 تزوج امرأة يهودية من نساء سلمية كان لها ابن من
 يهودى حدّاد مات وتركه لها فربّاه الحسين وادّبه
 وعلمه ثم مات عن غير ولد فعهد الى ابن امراته
 هذا فكان هو عبيد الله المهدي وهذه اقوال ان
 انصفت

انصفت تبيّن لك انها موضوعة فان بنى على بن ابي طالب رضى الله عنه قد كانوا اذذاك على غاية من وفور العدد وجلالة القدر عند الشيعة فالحامل لشيعتهم على الاعراض عنهم والدعاء لابن مجوسى او لابن يهودى فهذا ما لا يفعله احد ولو بلغ الغاية فى الجهل والسخف وانما جاء ذلك من قبل ضعفة خلفاء بنى العباس عند ما غصوا بمكان الفاطميين فانهم كانوا قد اتصلت دولتهم نحو من مائتين وسبعين سنة وملكوا من بنى العباس بلاد الغرب ومصر والشام وديار بكر والحرمين واليمن وخطب لهم ببغداد نحو اربعين خطبة وعجزت عساكر بنى العباس عن مقاومتهم فلادت حينئذ بتفسير الكافّة عنهم باشاعة الطعن فى نسبهم وبث ذلك عنهم خلفائهم وأعجب به اوليائهم وامراء دولتهم الذين كانوا يحاربون عساكر الفاطميين كي يدفعوا بذلك عن انفسهم وسلطانهم معرّة العجز عن مقاومتهم ودفعهم عما غلبوا عليه من ديار مصر والشام والحرمين حتى اشتهر ذلك ببغداد واسجل القضاة بنفيهم من نسب

نسب العلويين وشهد بذلك من اعلام الناس جماعة
منهم الشريفان الرضى والمرضى وابو حامد الاسفرايينى
والقدورى فى عدة وافرة عند ما تجعوا لذلك فى سنة
اثنين واربعماية ايام القادر وكانت شهادة القوم فى
ذلك على السماع لما اشتهر وعرف بين الناس ببغداد
واهلها انما هم شيعة بنى العباس الطاعنون فى هذا
النسب والمتطهرون من بنى على بن ابي طالب الفاعلون
فيهم منذ ابتداء دولتهم الافاعيل القهجة فنقل
الاخباريون واهل التاريخ ذلك كما سمعوه ورؤوه حسب
ما تلقنوه من غير تدبر والحق من وراء هذا وكفالك
بكتاب المعتضد من خلافت بنى العباس حجة فانه
كتب فى شان عبيد الله الى ابن الاعلب بغيروان
وابن مدرار بجماسة بالقبض على عبيد الله فتفطن
اعزك الله لحجة هذا الشاهد فان المعتضد لولا حجة
نسب عبيد الله عنده ما كتب لمن ذكرنا بالقبض
عليه اذ القوم حينئذ لا يدعون لدعى البتة ولا يذعنون
له بوجه وانما ينقادون لمن كان علويًا خاف مما وقع
ولو

ولو كان عنده من الادعياء لما مرّ له بفكر ولا خافه
على ضيعة من ضياع الارض وانما كان القوم اعنى بنى
على بن ابي طالب تحت ترقب الخوف من بنى العباس
لتطلبهم لهم في كل وقت وقصدهم ايام دائما بالافواج
من العقاب فصاروا ما بين طريقه شريد وبين خائف
يترقب ومع ذلك فان لشيعتهم الكثرة المنتشرة في
الاقطار فيهم من المحبة لهم والاقبال عليهم ما لا مزيد
عليه وتكرر قيام الرجال منهم مرة بعد مرة والطلب
من ورائهم فلاذوا بالاختفاء ولم يكادوا يعرفون حق
سمى الامام محمد بن اسماعيل الامام جد عبید الله
النهدى المكتوم سماء بذلك الشيعة عند اتفاقهم
على اخفائه حذرا من المتغلّين عليهم وكانت الشيعة
قد صاروا فرقا قسمهم من كان يذهب الى ان الامام
من ولد جعفر الصادق هو اسماعيل ابنه وهو لا يعرفون
من بين فرق الشيعة بالاسماعيلية من اجل انهم يزعمون
ان الامام من بعد جعفر ابنه اسماعيل وان الامام
بعد اسماعيل بن جعفر الصادق هو ابنه محمد المكتوم
وبعد

وبعد محمد المكنوم ابنه جعفر المصدق ومن بعد
جعفر المصدق ابنه محمد الحبيب وكانوا اهل غلو في
دعائهم في هولاء الامة وكان محمد بن جعفر هذا
يوئل ظهوره وانه يصير له دولة، وكان باليمن من اهل
هذا المذهب كثير بعدن وبافريقية وفي كتامة ونفر
تلقوا ذلك من عهد جعفر الصادق فقدم على محمد
ابن جعفر والد عبيد الله رجل من شيعته باليمن
فبعث معه الحسين بن حوشب في سنة ثمان وستين
ومايتين فاطهرا امرها باليمن وشهرا الدعوة في سنة
سبعين وصار لابن حوشب دولة بصنعا وبث الدعاة
باقطار الارض وكان من جملة دعائه ابو عبد الله الشيعي
فسيّره الى المغرب فلقى كتامة ودعاهم فلما مات محمد
ابن جعفر عهد لابنه عبيد الله فطلبه المكنى العباسي
وكان يسكن عسكر مكرم فسار الى الشام ثم سار الى
المغرب فكان من امرة ما كان، وكانت رجال هذه
الدولة الذين قاموا ببلاد المغرب وديار مصر احد
عشر رجلا، هذه خلاصة اخبارهم في انسابهم فتفطن
ولا

ولا تغتر بزخرف القول الذى لفقوه من الطعن فيهم
والله يهدى من يشاء

من ذكر الحارات

حارة الديلم عرفت بذلك لنزول الديلم الواصلين مع
هفتكين الشراي حين قدم ومعه اولاد مولاه معز
الدولة البويهى وجماعة من الديلم والاتراك فى سنة ثمان
وستين وثلاثمائة وسكنوا بها فعرفت بهم، هفتكين
ويقال له الفتكين التركى الشراي غلام معز الدولة احمد
ابن بويه ترقى فى الخدم حتى غلب فى بغداد على عمر
الدولة بختيار بن معز الدولة وكان فيه شجاعة وثبات
فى الحرب فلما سارت الاتراك من بغداد لحرب الديلم
جرى بينهم قتال عظيم اشتهر فيه هفتكين الا ان
اصحابه انهزموا عند وصار فى طائفة قليلة فولى بمن
معه من الاتراك وهم نحو الاربعمائة فسار على الرحبة
واخذ منها على البر الى ان قرب من جوسية احدى
قرى الشام وقد وقع فى قلوب العربان منه مهابة
فخرج .

فخرج اليه ظالم بن مرهوب العقيلي من بعلبك وبعث
الى ابي محمود ابراهيم بن جعفر امير دمشق من قبل
الخليفة المعز لدين الله يُعلمه بقدوم هفتكين من
بغداد لاقامة الخطبة العباسية وخوفه منه فانفذ اليه
عسكرا وسار الى ناحية جوسية يريد هفتكين وسار
بشارة الخادم من قبل ابي المعالي بن حمدان عوناً لهفتكين
فردّ ظالم الى بعلبك من غير حرب وسار بشارة بهفتكين
الى حمص فحمل اليه ابو المعالي وتلقاه واكرمه وكان
قد ثار بدمشق جماعة من اهل الذخارة والفساد
وحاربوا عمال السلطان واشتد امرهم وكان كبيرهم
يعرف بابن الماورد فلما بلغهم خبر هفتكين بعثوا اليه
من دمشق الى حمص يستدعونّه ووعدوه بالقيام معه
على عساكر المعز واخراجهم من دمشق ليأتي عليهم
فوقع ذلك منه بالموافقة وسار حتى نزل ثنية العقاب
لايام بقيت من شعبان سنة اربع وستين وثلاثماية فبلغ
عسكر المعز خبر الفريج وانهم قد قصدوا طرابلس
فساروا باجمعهم الى لقاء العدو ونزل هفتكين على
دمشق

دمشق من غير حرب فانما اياما ثم سار يريد محاربة
ظالم ففر منه ودخل هفتكين بعلبك فطرقه العدو من
الروم والفرنج وانتهبوا بعلبك واحرقوا وذلك في شهر
رمضان وانتشروا في اعمال بعلبك والبقاع يقتلون
وياسرون ويحرقون وقصدوا دمشق وقد التحق بها
هفتكين فخرج اليهم اهل دمشق وسالوهم الكف عن
البلد والتزموا بما لخرج اليهم هفتكين واهدى اليهم
وتكلم معهم في انه لا يستطيع جباية المال لقوة ابن
الماورد واعماهيد واغرى ملك الروم به فقبض عليه
وقيده وعاد فجي المال من دمشق بالعنف وحمل الى
ملك الروم ثلثين الف دينار ورحل الى بيروت ثم الى
طرابلس فتمكن هفتكين من دمشق واقلم بها الدعوة
لاي بكر عبد الكريم الطائع بن المطيع العباسي وسيّر
الى العرب السرايا فظفرت وعادت اليه بعدة ممن اسرقه
من رجال العرب وقتلهم صبورا، وكان تخوف من المعز
فكاتب القرامطة يستدعيهم من الاحسا للقدوم عليه
لمحاربة عساكر المعز وما زال بهم حتى وافوا دمشق
في

في سنة خمس وستين ونزلوا على ظاهرها ومعهم كثير
 من اصحاب هفتكين كانوا قد تشبثوا في البلاد فقوى
 بهم ولقي القرامطة وحمل اليهم وسرّبهم فاقاموا على
 دمشق اياما ثم رحلوا نحو الرملة وبها ابو محمود
 فلحق بيافا ونزل القرامطة الرملة ونصبوا القتال على
 يافا حتى كمل الفريقان وسعوا جميعا من طول الحرب
 وسار هفتكين على الساحل ونزل صيدا وبها طاهر بن
 مروهوب العقيلي وابن الشيخ من قبل المعز فقاتلهم
 قتالا شديدا انهزم منه طاهر الى صور وقتل بين الفريقين
 نحو اربعة آلاف رجل فقطع ايدي القتلى من عساكر
 المعز وسيّرها الى دمشق فطيف بها ثم سار عن
 صيدا يريد عكا وبها عسكر المعز وكان قد مات المعز
 في ربيع الآخر وقام من بعده ابنه العزيز بالله وسيّر
 جوهر القائد في عسكر عظيم الى قتال هفتكين والقرامطة
 فبلغ ذلك القرامطة وهم على الرملة ووصل الخبر بمسيره
 الى هفتكين وهو على عكا فخاف القرامطة وفرّوا عنها
 فنزلها جوهر وساروا من القرامطة الى الاحسا التي في
 بلادهم

بلادهم جماعةً وتأخر عدة وسار هفتكين من عكا الى
 طبرية وقد علم بمسير القرامطة وتأخر بعضهم فاجتمع
 بهم في طبرية واستعد للقاء جوهر وجمع الاقوات من
 بلاد حوران والبنية وادخلها الى دمشق وسار اليها
 فتحصن بها ونزل جوهر على ظاهر دمشق لثمان بقين
 من ذي القعدة وبني على مسكنه سورا وحفر خندقا
 عظيما وجعل له ابوابا وجمع هفتكين الناس للقتال
 وكان قد تعين بعد ابن الماورد رجل يعرف بقسام
 الشراب وصار في عدة وافرة من الذنار فاعانه هفتكين
 وقواء وامدة بالسلاح وغيره ووقعت بينهم وبين جوهر
 حروب عظيمة طويلة الى يوم الحادي عشر من شهر
 ربيع الاول سنة ست وستين وثلاثمائة فاخذ امر
 هفتكين وهم بالفرار ثم انه استظهر ووردت الاخبار
 بقدم الحسن بن احمد القرمطي الى دمشق وطلب
 جوهر الصلح على ان يرحل عن دمشق من غير ان
 يتبعه احد وذلك انه راي امواله قد قلت وهلك
 كثير مما كان في عسكره حتى صار اكثر عسكرة
 رجالة

رجالاً واعوزهم العلف وخشى قدوم القرامطة فاجابه
هفتكين وقد عظم فرحه واشتد سروره فرحل في ثالث
جمادى الاولى وجد في السير وقد قرب القرمطي فاناح
بطبرية فبلغ ذلك القرمطي فقصده وقد سار عنها الى
الرملة فبعث اليه بصرية كانت لها مع جوهر وقعة
قُتل فيها جماعة من العرب ولدركه القرمطي وسار في
اثره هفتكين فات الحسن بن احمد القرمطي بالرملة
وقام من بعده بامر القرامطة ابن عمه جعفر ففسد
ما بينه وبين هفتكين ورجع عن الرملة الى الاحسا
وناصب هفتكين القتال والحق فيه على جوهر حتى انهزم
منه وصار الى عسقلان وقد غم هفتكين مما كان معه
شيئاً يحل عن الوصف وفل على البلد محاصراً لها وبلغ
ذلك العزيز فاستعد للسير الى بلاد الشام فلما طال
الامر على جوهر راسل هفتكين حتى تقرر الصلح على
مال يجهله اليه وان يخرج من تحت سيف هفتكين
فعلق سيفه على باب عسقلان وخرج جوهر ومن معه
من تحتهم وساروا الى القاهرة فوجد العزيز قد برز يريد
السير

السير فسار معه وكان مدّة قتال هفتكين لجوهر على
 ظاهر الرملة وفي عسقلان سبعة عشر شهرا وسار العزيز
 بالله حتى نزل الرملة وكان هفتكين بطبرية فسار الى
 لقاء للعزيز ومعه ابو الحقيق وابو طاهر اخو عز الدولة
 بختيار بن احمد بن بويه وابو كاليجار مرزبان بن عز
 الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه وحاربوه فلم
 تكن غير ساعة حتى هزمت عساكر العزيز عساكر
 هفتكين وملكوه في يوم الخميس لسبع بقين من المحرم
 سنة ثمان وستين وثلثمائة واستامن ابو الحقيق ومرزبان
 ابن بختيار وقتل ابو طاهر اخو عز الدولة بختيار واخذ
 اكثر اصحابه اسرى وطلب هفتكين في القتلى فلم
 يوجد وكان قد فرّ وقت الهزيمة على فرس بمفرده
 فاخذه بعض العرب اسيرا وقدم به على مقرج بن
 دغفل بن الجراح الطائي وعمامته في عنقه فبعث به
 الى العزيز فامر به فشهر في العسكر وطيف به فاخذ
 الناس يلطمونه ويهزّون لحيته حتى رآى في نفسه
 العبر ثم سار العزيز بهفتكين والاسرى الى القاهرة
 فاصطنعه

فاصطنعه ومن معه واحسن اليه فاية الاحسان وانزله
 في دار وواصله بالعطاء والخلع حتى قال لقد احتشمت
 من ركوبي مع مولانا العزيز بالله ونظري اليه بما غمرني
 به من فضله واحسانه فلما بلغ ذلك العزيز قال لعنه
 حيدرة يا عم والله اني احب ان ارى النعم على الناس
 ظاهرة وارى عليهم الذهب والفضة والجوهر ولهم
 الخيل واللباس والضياع والعقار وان يكون ذلك كله من
 عندي وبلغ العزيز ان الناس من العائمة يقولون ما
 هذا التركي فامر به وشهر في اجمد حال ولما رجع من
 تطوافه وهب له مالا جزيلا وخلع عليه وامر سائر
 الاولياء ان يدعوه الى دورهم فما منهم الا من عمل له
 دعوة وقدم اليه وفاد بين يديه الخيول ثم ان العزيز
 قال له بعد ذلك كيف رايت دعوات اصحابنا فقال يا
 مولانا حسنة في الغاية وما فيهم الا من انعم واكرم
 فصار يركب للصيد والتفرج وجمع اليه العزيز بالله
 اصحابه من الاتراك والديلم واستحبه واختص به وما زال
 على ذلك الى ان توفي سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة
 فاتهم

فاتهم العزيز وزيره يعقوب بن كلس انه سمه لان هفتكين كان يتربع عليه فاعتقله مدة ثم اخرجده ه حارة الاتراك، هذه الحارة تجاء للجامع الازهر وتعرف اليوم بدرب الاتراك وكان نافذا الى حارة الديلم والوراقون القدماء تارة يفردونها من حارة الديلم وتارة يضيفونها اليها ويجعلونها من حقوقها فيقولون حارة الديلم والاتراك وتارة يقولون حارق الديلم والاتراك وقيل لها حارة الاتراك لان هفتكين لما غلب ببغداد سار معه من جنسه اربعة من الاتراك وتلاحق به عند ورود القرامطة عليه بدمشق عدة من اصحابه فلما جمع لحرب العزيز بالله كان اصحابه ما بين ترك وديلم فلما قبض عليه العزيز ودخل الى القاهرة به في الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين وثلاثماية كما تقدم نزل الديلم مع اصحابهم في موضع حارة الديلم ونزل هفتكين باتراكه في هذا المكان فصار يعرف بحارة الاتراك وكانت مختلطة بحارة الديلم لانهما اهل دعوة واحدة الا ان كل

جنس على حدة لتخالفهما في الجنسية ثم قيل بعد ذلك درب الاتراك ٥

حارة كتامة، هذه الحارة مجاورة لحارة الباطلية وقد صارت الآن من مجلتها كانت منازل كتامة بها عند ما قدموا من الغرب مع القائد جوهر ثم مع المعز وموضع هذه الحارة اليوم تمام كراي وما جاورها مما وراء مدرسة ابن الغثام حيث الموضع المعروف بدرب ابن الاعسر الى راس الباطلية وكانت كتامة في اهل دولة الخلفاء الفاطميين، ذكر ابي عبد الله الشيعي، هو الحسن بن احمد بن محمد بن زكرياء الشيعي بن اهل صنعاء اليمن ولي الحسبة في بعض اعمال بغداد ثم سار الى ابن حوشب باليمن وصار من كبار اصحابه وكان له علم وفهم وعنده دهاء ومكر فورد على ابن حوشب موت الخلواني داعي المغرب ورفيقه فقال لابي عبد الله الشيعي ان ارض كتامة من بلاد المغرب قد حرثها الخلواني وابو سفيان وقد ماتا وليس لها غيرك فبادرها فانها موطأة ممهدة لك، فخرج من اليمن الى مكة وقد زوده

قَوْدَة ابن حوشب بمال فسأل عن حجاج كتامة فأرشد
إليهم واجتمع بهم وأخفى عنهم قصده وذلك أنه جلس
قريبا منهم فسمعهم يتحدثون بفضائل آل البيت
فحدثهم بذلك وأطال ثم نهض ليقوم فسألوه أن ياذن
لهم في زيارته فأذن لهم وصاروا يترددون إليه لما راوا
من علمه وعقله ثم أنهم سألوه أين يقصد فقال أريد
مصر فسروا بحبته ورحلوا من مكة وهو لا يخبرهم
شئاً من خبره وما هو عليه من القصد وشاهدوا منه
عبادة وورعاً وتحمساً وزهادة فقوميت رغبتهم فيه واشتغلوا
على محبته واجتمعوا على اعتقاده وصاروا بأسرهم خدماً
له وهو في أثناء ذلك يستخبرهم عن بلادهم ويعلم أحوالهم
ويخص عن قبائلهم وكيف طاعتهم للسلطان بأفريقية
فقالوا ليس له علينا طاعة وبيننا وبينه عشرة أيام قال
افتصلون السلاح قالوا هو شغلنا وما برح حتى عرف
جميع ما هم عليه، فلما وصلوا إلى مصر أخذ يودعهم
فشق عليهم فراقه وسألوا عن حاجته بمصر فقال ما
لي بها من حاجة إلا أني أطلب التعليم بها قالوا فاما

اذا كنت تقصد هذا فان بلادنا انفع لك واطوع
 لامرك ونحن اعرف بحقك وما زالوا به. حق اجابهم
 الى المسير معهم فساروا به الى ان قاربوا بلادهم
 وخرج الى لقائهم اصحابهم وكان عندهم حسب كبير
 من التشيع واعتقاد عظيم في محبة آل البيت كما قرره
 الحلواني فعرفهم القوم خبر ابي عبد الله فقاموا بحق
 تعظيمه واجلاله ورغبوا في نزوله عندهم واقترعوا فيمن
 يضيفه ثم ارتحلوا الى ارض كتامة فوصلوا اليها
 منتصف ربيع الاول سنة ثمان وثمانين ومايتين فامتنع
 الا من سألهم ان يكون منزله عنده فلم يوافق احدا
 منهم وقال اين يكون فجاء الاخيار فحجبوا من ذلك ولم
 يكونوا قط ذكره له منذ صحبوه فدلوه عليه فقصده
 وقال اذا حللنا به صرنا ناتي كل قوم منكم في ديارهم
 ونزورهم في بيوتهم فرضوا جميعهم بذلك وسار الى جبل
 انكبان وفيه فجاء الاخيار وقال هذا فجاء الاخيار وما سمي
 الا بكم ولقد جاء في الآثار للهدى هجرة يسو عن
 الاوطان ينصره فيها الاخيار من اهل ذلك الزمان قوم
 اسمهم

اسمهم مشتق من الكتمان ولخروجكم في هذا الفج سمي
 فج الاخيار فتسامعت به القبائل واقتنه البرابر من كل
 مكان وعلهم امره حتى ان كتامة اقتتلت عليه مع
 قبائل البربر وهو لا يذكر اسم المهدي ولا يعرج
 عليه فبلغ خبره ابراهيم بن الاغلب امير افريقية فقال
 ابو عبد الله لكتامة انا صاحب البذر الذي قال لكم
 ابو سفيان والحلواني فازدادت محبتهم له وعظم امره فيهم
 واقتنه القبائل من كل مكان وسار الى مدينة تاهرت
 وجمع الخيل وصير امرها للحسن بن هارون كبير كتامة
 وخرج للحرب وغنم وظفر وعمل على تاهرن خندقا
 فزحفت اليه قبائل من البربر وحاربوه فظفر بهم وصارت
 اليه اموالهم ووالى الغزو فيهم حتى استقام له امرهم
 فسار واخذ مدائن عدة فبعث اليه ابن الاغلب
 بعساكر كانت له معهم حروب عظيمة وخطوب عديدة
 وانباء كثيرة آلت الى غلب اي عبد الله وانتشار
 اصحابه من كتامة في البلاد فصار يقول المهدي يخرج
 في هذه الايام ويملك الارض ويا طوي لمن هاجر الى
 واطاعني

واطاعني واخذ يغري الناس بابن الاغلب ويذكر
 كرامات المهدي وما يفتح الله له ويعدّهم بانهم
 يملكون الارض كلها وسيّر الى عبيد الله بن محمد رجالا
 من كتامة ليخبروه بما فتح الله له وانه ينتظره فوافوا
 عبيد الله بسلمية بن ارض حمص وكان قد اشتهر بها
 وطلبه الخليفة المكتفي ففرّ منه وابنه ابي القاسم وصار
 الى مصر وكان لهما قصص مع النوشري عامل مصر
 حتى خلاصا منه ولحقا ببلاد المغرب وبلغ ابن الاغلب
 زيادة الله خبر مسير عبيد الله فاذى له العيون واقام
 الاعوان حتى قبض عليه بسجلماسة وعليها اليسع بن
 مدرار وحبس فيها هو وابنه ابو القاسم وبلغ ذلك
 ابا عبد الله وقد عظم امره فसार وضايق زيادة الله بن
 الاغلب واخذ مدّأته شيئا بعد شيء وسار فيها ينيف
 على مايتي الف والجم على القيروان حتى فرّ زيادة الله
 الى مصر وملكها ابو عبد الله ثم سار الى زيادة فدخلها
 اول رجب سنة ست وتسعين ومايتين وفرّق الدور على
 كتامة وبعث العمال في البلاد وجمع الاموال ولم يخطب
 باسم

باسم احد، فلما دخل شهر رمضان سار من رقادة فاهتز
لرحلته المغرب باسرة وخافته زناقة وغيرها وبعثوا اليه
بطاعتهم وسار الى مجلاسة ففر منه اليسع بن مدرار
واليها ودخل البلد فاخرج عبيد الله وابنه من السجن
وقال هذا المهدي الذي كنت ادعوه واركيه هو وابنه
ومشى بسائر روساء القبائل بين ايديهما وهو يقول
هذا مولاكم ويكي من شدة الفرح حتى وصل الى
فسطاط ضرب له فانزله فيه وبعث في طلب اليسع
فأدرك وحمل اليه وضربه بالسياط وقتله ثم سار بالمهدي
الى رقادة فصار بها في آخر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين
ومايتين فكان هذا ابتداء الخلفاء الفاطميين، وما
زالت كتامة في اهل الدولة مدة خلافة المهدي
عبيد الله وخلافة ابنه ابي القاسم القائم بأمر الله
وخلافة المنصور بنصر الله اسمعيل بن القائم وخلافة
معد المعز لدين الله بن المنصور وبهم اخذ ديار مصر
لما سير بهم اليها مع القائد جوهر في سنة ثمان
وخمسين وثلثاية وهم ايضا كانوا اكابر من قدم معه
من

من المغرب في سنة اثنتين وستين وثلثمائة، فلما كان في
ايام ولده العزيز بالله نزار اصطنع الديلم والاتراك وقدمهم
وجعلهم خاصته فتنافسوا وصار بينهم وبين كتامة
تحاسد الى ان مات العزيز بالله وقام من بعده ابو على
المنصور الملقب بالحاكم بامر الله فقدم ابن عمار
الكتامي وولاه الوساطة وهي في معنى رتبة الوزارة فاستبد
بامور الدولة فقدم كتامة واعطاهم وغض من الغلمان
الاتراك والديلم الذين اصطنعهم العزيز فاجتمعوا الى
برجوان وكان صقلياً وقد تآقت نفسه الى الولاية
فاغرى المصطنعة بابن عمار حتى وضعوا منه واعتزل
عن الامر وتقلد برجوان الوساطة فاستخدم الغلمان
المصطنعين في القصر وزاد في اعطياتهم وقواهم وقتل
الحاكم ابن عمار وكثيراً من رجال دولة ابيه وجده
فضعفت كتامة وقويت الغلمان، فلما مات الحاكم وقام
من بعده ابنه الظاهر لاعزاز دين الله على اكثر من
اللهو ومال الى الاتراك والمشاركة فاحتج جانب كتامة
وما زال ينقص قدرهم ويتلاشى امرهم حتى ملك المستنصر
من

من بعد ابيه الظاهر فاستكثرت أمه من العبيد حتى
يقال انهم بلغوا نحو من خمسين الف اسود واستكثروا
هو من الاتراك وتنافس كل منهما مع الآخر فكانت الحرب
التي آلت الى خراب مصر وزوال بعثتها الى ان قدم
امير الجيوش بدر الجبالي من عكا وقتل رجال الدولة
واقام له جندا وعسكرا من الارمن فصار من حينئذ
معظم الجيش الارمن وذهبت كتامة وصاروا من جملة الرعية
بعد ما كانوا وجوه الدولة واكابر اهلها ۞

حارة اليانسية، تعرف بطائفة من طوائف العسكر يقال
لها اليانسية منسوبة لخادم خصى من خدام العزيز
بالله يقال له ابو الحسن يانس الصقلي خلفه على
القاهرة فلما مات العزيز اقره ابنه الحاكم بامر الله
على خلافة القصور وخلع عليه وحمله على فرسين فلما
كان في المحرم سنة ثمان وثمانين وثلثمائة سلر لولاية
برقة بعد ما خلع عليه واعطى خمسة آلاف دينار
وعدة من الخيل والثياب ۞

من ذكر اخطا القاهرة وظواهرها

خط الكافورى، هذا الخط كان بستانا من قبل بناء القاهرة وتملك الدولة الفاطمية لديار مصر انشاء الامير ابو بكر محمد بن طخ بن خف الملقب بالاخشيد وكان بجانبه بستان فيه الخيول وله ابواب من حديد فلما قدم جوهر القائد الى مصر جعل هذا البستان من داخل القاهرة وعرف ببستان الكافورى وقيل له فى الدولة الفاطمية البستان الكافورى ثم اختط مساكن بعد ذلك، قال ابن زولاق فى كتاب سيرة الاخشيد ولست خلون من شوال سنة ثلاثين وثلثمائة سار الاخشيد الى الشام فى عساكره واستخلف اخاه ابا المظفر بن طخ وكان يكره سفك الدماء ولقد شرع فى الخروج الى الشام فى آخر سفرائه وسار العسكر وكان نازلا فى بستانه فى موضع القاهرة اليوم فركب للمسير فساعة خرج من باب البستان اعترضه شيخ يعرف بمسعود الصابونى يتظلم اليه فنظر له فتطير به وقال خذوه

خذوه ابطحوه فبطح وضرب خمسة عشر مفرعة وهو
 ساكت فقال الاخشيدي هوذا يتشاطر فقال له كافور
 قد مات فلخرج واستعقل سفرته وعاد الى بستانه واحضر
 اهل الرجل واستحلهم واطلق لهم ثلثماية دينار ومجمل
 الرجل الى منزله ميتا وكانت جنازته عظيمة وسافر
 الاخشيدي فلم يرجع الى مصر ومات بدمشق، وقال في
 كتابه تمة كتاب امرآء مصر للكندى وكان
 كافور الاخشيدي امير مصر يواصل الركوب الى
 الميدان والى بستانه في يوم الجمعة ويوم الاحد ويوم
 الثلاثاء قال وفي غد هذا اليوم يعق يوم الثلاثاء لعشر
 بقين من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلثماية يوم
 مات الاستاد كافور الاخشيدي خرج الغلمان والجند
 الى المنطرة وخرّبوا بستان كافور ونهبوا دوابه وطلبوا
 مال البيعة، وقال ابن عبد الظاهر البستان الكافورى
 هو الذى كان بستانا لكافور الاخشيدي وكان كثيرا
 ما يتنزّه فيه ونسبت القاهرة عنده ولم يزل الى سنة
 احدى وخمسين وسثمائة فاختطت الجربة والعزيرة
 اصطبلات

اصطبلات وأزيلت اشجاره، قال ولعمري ان خرابه كان
بحق فانه كان عُرف بالحشيشة التي تتناولها الفقراء
والتي تطلع به يضرب بها المثل في الحسن، قال شاعرهم
رَبِّ لَيْلٍ قَطَعْتَهُ وَنَدِيمِي

شاهدي وهو مسمي وسميري

مجلسي مسجدي وشربي من خضر

رَأَى تَزِيَّ بِحَسَنِ لَوْنٍ نَضِيرِ

قال لي صاحبي وقد فاح منها

نشرها مُزَيَّاً بنشر العبير

امن المسك قلت ليست من المسـ

ك ولكنّها من الكافوري

وقال الخافظ جمال الدين يوسف بن احمد بن محمود بن

احمد بن محمد الاسدي الدمشقي المعروف باليغموري

انشدني الامام مجموع الفضائل زين الدين ابو عبد الله

محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي لنفسه

وخضرَاءَ كَافُورِيَّةَ نَابِ فَعْلُهَا

بِالْبَابِنا فَعَدَّ الرِّحِيقَ المَعْتَقَ

اذا فتحنا من شداها بمنحة
 تدب لنا في كل عضو ومنطق
 غنيت بها عن شرب حجر معتق
 وبالدلق عن لبس الجديد المزوق
 وانشدني للحافظ جلال الدين ابو العزبن ابي الحسن
 ابن احمد بن الصائغ المغربي لنفسه
 عاطي خضرآء كافوريّة
 يكتب للحر لها من عبدها
 اسكرتنا فوق ما تسكرنا
 وريحنا امنا من حدها
 وانشدني لنفسه ايضا

قم عاطي خضرآء كافوريّة
 قامت مقام سلافة الصهباء
 يغدو الفقير اذا تناول درهما
 منها له تية على الامرآء
 وقرآء من اقوى الورى فاذا خلا
 منها عددناه من الضعفاء

وانشدني

وانشدني من لفظه لنفسه ايضا

عاطيت من الهوى وقد زارني

كالبدور واما ليلة البدر

والبحر قد مد على متنه

شعاعه جسرا من التبر

خضراء كافورية رحت

اعطافه من شدة السكر

يفعل منها درهم فوق ما

يفعل ارطال من الخمر

فراح نشوان بها غافلا

لا يعرف للحو من المر

قال وقد لان بها امرة

فبات مردودا الى امري

قتلتني قلت نعم سيدي

قتلين بالسكر وبالسكر

وانشدني نور الدين ابو الحسن بن عبد الله الينبي

لنفسه

رَبِّ لَيْلٍ قَطَعْتَهُ وَنَدِيْمِي
 شَاهِدِي. وَهُوَ مَسْمِي وَسَمِيْرِي
 مَجْلِسِي مَسْجِدِي وَشَرْقِي مِنْ خَضَبِ
 رَأْيٍ تَزِي بِحَسَنِ لَوْنِ نَضِيْر
 قَالَ لِي صَاحِبِي وَقَدْ فَاحَ مِنْهَا
 عَرْفَهَا مَزْرِيَا بِنَشْرِ الْعَبِيْر
 اِنْ الْمَسْكُ قَلَّتْ لَيْسَتْ مِنَ الْمَسْ
 كِ وَلَكِنَّهَا مِنَ الْكَافُوْرِي

قَالَ وَامْرَ السُّلْطَانِ يَعْنِي الْمَلِكَ الصَّالِحَ نَجْمَ الدِّينِ اَيُّوبَ
 لِلْأَمِيرِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي الْفَتْحِ مُوسَى بْنِ يَغْمُورٍ أَنْ يَمْنَعَ
 مِنْ يَزْرَعٍ فِي الْكَافُوْرِي مِنَ الْحَشِيْشَةِ شَيْئًا فَدَخَلَ ذَاتَ يَوْمٍ
 فَرَأَى فِيهِ مِنْهَا شَيْئًا كَثِيرًا فَأَمَرَ بِأَنْ يَجْمَعَ فَجُمِعَ وَاحْرَقَ،
 فَانْشَدَنِي فِي الْوَاقِعَةِ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ الْفَاضِلُ شَرْفُ
 الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يُوْسُفَ لِنَفْسِهِ وَذَلِكَ فِي
 رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اَلثَّنَيْنِ وَارْبَعِينَ وَسِتْمِائِيَةِ
 صَرَفَ الزَّمَانَ وَحَادَثَ الْمَقْدُوْرَ
 تَرَكَا نَكِيرَ الْخُطْبِ غَيْرَ نَكِيرِ

ما سألما حيًّا ولا ميتًا ولا
 طودًا سما بل دكدكًا بالطور
 لهي فهل يجدى التلهف في ردى
 طرب الغنى وانس كل فقير
 اختُ المذلة لا ارتكاب محرم
 قطب السرور بايسر الميسور
 جمعت محاسن ما اجتمعت لغيرها
 من كل شيء كان في المعور
 منها طعام والشراب كلاهما
 والنقل والريحان وقت حضور
 ه روضة ان شئتها ورياضة
 يغنى بها عن روضة وجمور
 ما في المدامة كله منها سوى
 اثر المدام وصحبة الخمر
 كلا ونكهة ثمرة في شاهد
 عدل على حد جلد ظهور
 اسنى لدهر غالها ولربما

طَلَّ الْكَرِيمُ بِذَلَّةِ الْمَسُورِ
 جَمَعَتْ لَهَا الْأَشْهَادُ كَمَا اخْصُرَا
 كَعْرُوسَةٍ تَحُلِي بِخَضِرٍ حَرِيرِ
 زُقُوا لَهَا نَارًا فَخَلَا جَنَّةُ
 بَرَزَتْ لَنَا قَدْ زُوِّجَتْ بِالْأَنْوَرِ
 ثَمَّ اكْتَسَبَتْ مِنْهَا غِلَاةٌ صَفْرَةً
 فِي خَضْرَاءٍ مَقْرُونَةٍ بِزَفِيرِ
 وَكَأَنَّمَا لَهَبُ اللَّطَى فِي خَضْرَاءِ
 مِنْهَا وَطَرَقُ رِمَادِهَا الْمُثْنُورِ
 جَارِي النَّصَارِ عَلَى مَذَابِ زَمَرْدَ
 قَرَّكَ فَتَيْتَ الْمَسْكُ فِي الْكَافُورِ
 اللَّهُ دُرُّكَ حَيَّةٌ أَوْ مَيِّتَةٌ
 مِنْ مَنْظَرٍ بَعِيدٍ بِغَيْرِ نَظِيرِ
 أُودِيتْ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ تَسْقَى الْحَيَا
 تَرَا تَصْنَعُ مِنْكَ ذَوْبَ عَبِيرِ
 عِنْدِي لَذِكْرِكَ مَا بَقِيَتْ مُجَلَّدَا
 سَحَابِ الدَّمُوعِ وَنَفْثَةِ الْمَصْدُورِ

وكان كافور الاخشيدي عبدا اسود خصيّا مقرب الشفة
 السفلى بطيئا قبيح القدمين ثقيلا البدن جُلِب الى
 مصر وعمره عشر سنين فما فوقها في سنة عشر وثلثمائة
 فلما دخل الى مصر تمنى ان يكون اميرها فباعه الذي
 جلبه لمحمد بن هاشم احد المتقبلين للضياع فباعه
 لابن عباس الكاتب فتر يوما بمصر على منجم فنظر له في
 نجومه وقال له انت تصير الى رجل جليل وتبلغ معه
 مبلغا عظيما فدفع اليه درهين لم يكن معه سواهما
 فرمى بهما اليه وقال ابشرك بهذه البشارة وتعطيني
 درهين ثم قال له وازيدك انك تملك هذا البلد واكثر
 منه فاذا كرتي واقتفى ان ابن عباس الكاتب ارسله يوما
 بهديّة الى الامير ابي بكر محمد بن طغ الاخشيدي وهو
 يومئذ احد قواد تكيين امير مصر فاخذ كافور ورد الهدية
 فترقى عنده في الخدم حتى صار من اخصى خدمه ولما
 مات الاخشيدي بدمشق ضبط كافور الامور ودارى
 الناس ووعدهم الى ان سكنت الدماء بعد ان اضطرب
 الناس وجهز استاده وجعله الى بيت المقدس وصار الى
 مصر

مصر فدخلها وقد انعقد الامر بعد الاخشيدي لابيه
 ابي القاسم اولوجور فلم يكن بأسرع من ورود الخبر من
 دمشق بان سيف الدولة علي بن حمدان اخذها
 وسار الى الرملة فخرج كافور بالعساكر فضربت
 الدباب وى الطبول على باب مضرية في وقت كل صلاة
 وسار فظفر وغنم ثم قدم الى مصر وقد عظم فقام
 بخلافه اولوجور فخطبه القواد بالاستناد وصار القواد
 يجمعون عنده في داره فيخلع عليهم ويجهلهم ويعطيهم
 حتى انه وقع لجانبك احد القواد الاخشيدي في يوم
 اربعة عشر الف دينار فا زال عبدا له حتى مات وانبسطت
 يده في الدولة فعزل وولى واعطى وحرّم ودعى له على
 المنابر كلها الا منبر مصر والرملة وطبرية ثم دعى له
 بها في سنة اربعين وثلاثاية وصار يجلس للظالم في كل
 سبت ويحضر بجلسته القضاة والوزراء والشهود ووجوه
 البلد فوقع بينه وبين الامير اولوجور وتحرز كل منهما
 من الآخر وتويت الوحشة بينهما وافترق الجند فصار
 مع كل واحد طائفة واتفق موت اولوجور في ذي
 القعدة

القعدة سنة تسع واربعين وثلاثماية ويقال انه سمته
 فاقام اخاه ابا الحسن على بن الاخشيدي من بعده
 واستبد بالامر دونه واطلق له في كل سنة اربعماية الف
 دينار واستقل بسائر احوال مصر والشام ففسد ما
 بينه وبين الاميرابي الحسن على فضيق عليه كافور ومنع
 ان يدخل عليه احد فاعتل بعتة اخيه ومات وقد
 طالبت به في محرم سنة خمس وخمسين وثلاثماية فبقيت
 مصر بغير امير اياما لا يدعى فيها سوى للخليفة المطيع
 فقط وكافور يدبر امر مصر والشام في الحراج والرجال
 فلما كان لاربع بقين من المحرم المذكور اخرج كافور
 كتابا من الخليفة المطيع بتقليده بعد على بن
 الاخشيدي فلم يغير لقبه بالاستاذ ودعى له على المنبر
 بعد الخليفة وكانت في ايامه قصص عظام وقدم عسكر
 المعز لدين الله ابي تميم معد من المغرب الى الواحات
 فجهز اليه جيشا حرجوا للعسكر وقتلوا منهم وصارت
 الطبول تضرب على بابه خمس مرات في اليوم والليله
 وعدتها مائة طبله من نحاس وقدمت عليه دماء المعز
 لدين

لدين الله من بلاد المغرب يدعونه الى طاعته فلاطفهم
وكان اكثر الاخشيديّة والكافورية وسائر الاولياء والكتباب
قد أخذت عليهم البيعة للمعز وقصر مدة السيل في
ايامه فلم يبلغ تلك السنة سوى اثني عشر ذراعا واصابع
فاشتد الغلاء وفحش الموت في الناس حتى عجزوا عن
تكفينهم ومواراتهم وأرجف بمسير القرامطة الى الشام
وبدت غلّانه تتنكر له وكانوا الفا وسبعين غلاما
تركيا سوى الروم والمولدين فأت لعشر بقين من
جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلثمائة عن ستن
سنة فوجد له من العين سبعمائة الف دينار ومن
الورق والحلى والجوهر والعنبر والطيب والثياب والآلات
والفرش والحيام والعبيد والجواري والدواب ما قوّم
بستمائة الف الف دينار وكانت مدة تدبيره ارض
مصر والشام والحرمين احدى وعشرين سنة وشهرين
وعشرين يوما منها منفردا بالولاية بعد اولاد استاذة
سنتان واربعة اشهر وتسعة ايام ومات عن غيب وصية
ولا صدقة ولا مائة يذكر بها ودعى له على المناقب بالكنية
التي

التي كناه بها الخليفة وي أبو المسك اربعة عشرة جمعة
وبعده اختلت مصر وكادت تدمر حتى قدمت جيوش
المعز على يد القائد جواهر فصارت دار خلافة، ووجد
على قبرة مكتوب

ما بال قبرك يا كافور مسنفردا
بالصحح المرت بعد العسكر الجلب
يدوس قبرك ادناء الرجال وقد
كانت اسود الشرى تخشاك في الكعب
ووجد ايضا مكتوب

انظر الى غبر الايام ما صنعت
افنت اناسا بها كانوا وما فسنيت
دنياهم اضحكت ايام ذولتهم
حتى اذا فنيت ناحت لهم وبكت

من ذكر جيوش الدولة التركية وزيتها وعوائدها

ذكر الحجة وكانت رتبة الحجة في الدولة التركية جليلة
وكانت تلى رتبة نهاية السلطنة ويقال لأكبر الحجاب
حاجب الحجاب وموضوع الحجة ان متوليها ينصف من
الامراء ولجنه تارة بنفسه وتارة بمشاوره السلطان وتارة
بمشاوره النائب وكان اليه تقديم من يتعرض ومن يرد
وعرض الجنه فان لم يكن نائب السلطنة فانه هو
المشار اليه في الباب والقائم مقام النواب في كثير من
الامور وكان حكم الحاجب لا يتعدى النظر في مخصصات
الاجناد واختلافهم في امور الاقطاعات ونحو ذلك ولم
يكن احد من الحجاب فيما سلف يتعرض للحكم في شيء
من الامور الشرعية كتداعي الزوجين وارباب الديون
وانما يرجع ذلك الى قضاء الشرع ولقد عهدنا دائماً
يفتر الواحد من القتاب والضمان ونحوهم من باب الحاجب
وبصير الى باب احد القضاة ويستجير بحكم الشرع ولا
يطمع احد بعد ذلك في اخذه من باب القاضي وكان
فيهم

فيهم من يقيم الأشهر والأعوام في ترسيم القاضي حماية
له من أيدي الحجاب ثم تغير ما هنالك وصار للحاجب
اليوم وهو اسم لعدد جماعة من الأمراء ينتصبون للحكم
بين الناس لا لغرض الا لتضمن ابوابهم بمال مقدّر في
كل يوم على رأس نوبة النقباء وفيهم غير واحد ليس
لهم على الأمرة اقطاع وانما يرتزق من مظالم العباد
وصار للحاجب اليوم يحكم في كل جليل وحقيقير من
الناس سواء كان للحكم شرعيًا او سياسيًا بزعمهم وان
تعرض فاض من قضاة الشرع لاخذ غريم من باب الحاجب
لم يمكن من ذلك ونقيب الحاجب اليوم مع رذالة
للحاجب وسفالتة وتظاهرة من المنكر ما لم يكن يعهد
مثله يتظاهر به اطراف السوق فانه ياخذ الغريم من
باب القاضي ويتحكم فيه من الضرب واخذ المال بما
يختار فلا ينكر ذلك احد البتة وكانت احكام الحجاب
اولا يقال لها حكم السياسة وهي لفظة شيطانية لا
يعرف اكثر اهل زمننا اليوم اصلها ويتساهلون في
التلفظ بها ويقولون هذا الامر ما يمشى في الاحكام
الشرعية

الشرعية وانما هو من حكم السياسة ويحسبونه هينا
وهو عند الله عظيم وسابقت معنى ذلك وهو فصل عزيز،
ذكر احكام السياسة . اعلم ان الناس في زماننا
بل ومنذ عهد الدولة التركية بديار مصر والشام
يريدون ان الاحكام على قسمين حكم الشرع وحكم
السياسة ولهذه للجملة شرح فالشريعة هي ما شرع الله
تعالى من الدين وامر به كالصلاة والصيام والحج وسائر
اعمال البر واشتق الشرع من شاطئ البحر وذلك ان
الموضع الذي على شاطئ البحر تشرع فيه الدواب
وتسميه العرب الشريعة فيقولون للابل اذا وردت
شريعة الماء وشربعت قد شرع فلان ابله وشرعها
بتشديد الرأء اذا اوردها شريعة الماء والشريعة
والشراع والمشرعة الموضع الذي يصدر الى الماء
منها . ويقال شرع الدين يشرعه شرعا بمعنى سنه
قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا، ويقال
ساس الامر سياسة بمعنى قام به وهو سأس قوم من
قولهم ساسه وسؤس وسؤسه القوم جعلوه ليسوسهم
والسوس

والسوس الطبع والخلق فيقال الفصاحة من سوسه
والكرم من سوسه اى من طبعه فهذا اصل وضع السياسة
في اللغة ثم رسمت بانها القانون الموضوع لرعاية الآداب
والمصالح وانتظام الاحوال، والسياسة فوطان سياسة عادية
تخرج الحق من الظالم الفاجر وى من الشريعة علمها من
علمها وجهلها من جهلها وقد صنف الناس فى السياسة
الشرعية كتباً متعددة والنوع الاخر سياسة ظلمة
فالشرعية تحرمها وليس ما يقوله اهل زماننا فى اى
من هذا وانما هى كلمة مغلية اصلها ياسا فخرتها اهل
مصر وزادوا باولها سينا فقالوا سياسة وادخلوا عليها
الالف واللام فظن من لا علم عنده انها كلمة عربية
وما الامر فيها الا ما قلت لك، واسمع الآن كيف اتست
هذه الكلمة حتى انتشرت بمصر والشام وذلك ان
جنكيز خان القائم بدولة التتر فى بلاد المشرق لما
غلب الملك اوفك خان وصارت له الدولة قرر قواعد
وعقوبات اثبتها فى كتاب سماه ياسا ومن الناس من يسميه
اليسقى والاصل فى اسمه ياسا ولما تم وضعه كتب
ذلك

ذلك نقشا في صفائح الفولاذ وجعله شريعة لقومه
فالتزموه بعده حتى قطع الله دابرهم وكان جنكزخان
لا يتدين بشيء من اديان اهل الارض كما تعرف هذا
ان كنت اشرفت على اخباره فصار الياسا حكما بيتا في
اعقابه لا يخرجون عن شيء من حكمه، واخبرني العبد
الصالح الداعي الى الله تعالى ابو هاشم احمد بن البرهان
رحمه الله انه راي نسخة من الياسا بخزانة المدرسة
المستنصرية ببغداد، ومن جملة ما شرعه جنكزخان
في الياسا ان من زنا قتل ولم يفرق بين المحسن وغير
المحسن ومن لاط قتل ومن تعمد الكذب او سحر او تجسس
على احد او دخل بين اثنين وهما يتخاصمان واغان
احدهما على الآخر قتل ومن بال في الماء او على الرماد
قتل ومن أعطى بضاعة فحسر فيها ثم اخذ بضاعة
اخرى فحسر فيها ثم اخذ بضاعة اخرى فحسر فيها
فانه يقتل بعد الثالثة ومن اطعم اسير قوم او كساه
بغير اذنهم قتل ومن وجد عبدا هاربا او اسيرا قد
هرب ولم يرده على من كان في يده قتل وان الحيوان
اذا

اذا اريد اكله تكتف قوائمہ ويشق بطنه ويمرس
 قلبه الى ان يموت ثم يوكل لحمه وان من ذبح حيوانا
 كذبيحة المسلمين ذبح ومن وقع جملة او قوسه او شيء
 من متاعه وهو يكر او يفر في حالة القتال وكان وراءه
 احد فانه ينزل ويناول صاحبه ما سقط منه فان لم ينزل
 ولم يناوله قتل وشرط ان لا يكون على احد من ولد
 على بن ابي طالب رضى مونة ولا كلفة وان لا يكون
 على احد من الفقراء ولا القرأء ولا الفقهاء ولا الاطباء
 ولا من عداهم من ارباب العلوم واصحاب العبادة والزهد
 والمؤدبين ومغسلى الاموات كلفة ولا مونة وشرط تعظيم
 جميع الملل من غير تعصب لملة على اخرى وجعل
 ذلك كلة قربة الى الله تعالى والزم قومہ ان لا ياكل
 احد من يد احد حتى ياكل المناول منه او لا ولو
 انه امير ومن يناوله اسير والزمهم ان لا يتخصص احد
 باكل شيء وغيره يراه بل يشركه معه في اكله
 والزمهم ان لا يتميز احد منهم بالشعب على اصحابه ولا
 يخطى احد نارا ولا مائدة ولا الطبق الذى يوكل عليه
 وان

وان من مَرَّ بقوم وهم ياكلون فله ان ينزل ويأكل
 معهم من غير اذنهم وليس لاحد منعه والزمهم ان
 لا يُدخل احد منهم يده في الماء وكلّده يتناول الماء
 بشيء يغترفه به ومنعهم من غسل ثيابهم بل يلبسونها
 حتى تبلى ومنع ان يقال للشيء انه نجس وقال جميع
 الاشياء طاهرة ولم يفرق بين طاهر ونجس والزمهم ان
 لا يتعصبوا لشيء من المذاهب ومنعهم من تخيم
 الالفاظ ووضع الالقاب وانما يخاطب السلطان ومن دونه
 يدعى باسمه فقط والزم القائم بعده بعرض العساكر
 واسلحتها اذا ارادوا الخروج الى القتال وانه يستعرض
 كلما سافر به عسكرة وينظر حتى الابرة والخيط ومن
 وجده قد قصر في شيء مما يُحتاج اليه عند عرضه
 اياه عاقبه والزم نساء العساكر بالقيام بما على
 الرجال من السحر والكلف في مدّة غيبتهم في القتال
 وجعل على العساكر اذا قدمت من القتال كلفة
 يقومون بها للسلطان ويؤدونها اليه والزمهم عند رأس
 كل سنة بعرض سائر بناتهم الابكار على السلطان ليختار
 منهنّ

منهنّ لنفسه واولاده ورثب لعساكره امرآء وجعلهم
امرآء الوف وامرآء مئين وامرآء عشرين وشرع ان
اكبر الامرآء اذا ذنب وبعث اليه الملك اخس من
عنده حتى يعاقبه فانه يلقي نفسه بين يدي الرسول
وهو ذليل خاضع حتى يمضى فيه ما امر به الملك من
العقوبة ولو كانت بذهاب نفسه والزمهم ان لا يتردد
الامرآء لغير الملك فمن يتردد منهم لغير الملك قتل
ومن تغير عن موضعه الذى يرسم له بغير اذن قتل
والزم السلطان باقامة البريد حتى يعرف اخبار مملكته
بسرعة وجعل حكم الياسا لولده جغتاي بن جنكز
خان، فلما مات التزم من بعده من اولاده واتباعهم حكم
الياسا كالنزام اول المسلمين حكم القرآن وجعلوا ذلك
دينا لم يعرف عن احد منهم مخالفته بوجه فلما كثرت
وقائع التتير في بلاد المشرق والشمال وبلاد القبايق
واسروا كثيرا منهم وباعوهم فتنقلوا في الاقطار واشترى
الملك الصالح نجم الدين ايوب جماعة منهم ستمام
البحرية ومنهم من ملك ديار مصر واولهم المعز ايوب
ثم

ثم كانت لقطر الواقعة المشهورة على عين جالوت وهزم
القتلر وأسر منهم خلقا كثيرا صاروا بمصر والشام ثم
كثرت الوافدية في مملكة الظاهر بيبرس وملكوا
مصر والشام وخطب الملك بركة بن توشى بن جنكز
خان على منابر مصر والشام والحرمين فغصت ارض مصر
والشام بطوائف المغل وانتشرت عاداتهم بها وطرأ قههم،
هذا وملك مصر وامرأوها وعساكرها قد ملئت قلوبهم
رعبا من جنكز خان وبنيه وامتنع بلحهم ودمهم
مهلبتهم وتعظيمهم وكانوا انما رتبوا بدار الاسلام ولقنوا
القرآن وعرفوا احكام الملة المحمدية فجمعة بين الحق
والباطل وضموا للهدى الى الردى وفوضوا لقاضى القضاة
كلا يتعلق بالامور الدينية من الصلاة والصوم والزكاة
والحج واناطوا به امور الاوقاف والايثار وجعلوا اليه
النظر فى الاقضية الشرعية كتداعى الزوجين وارباب الديون
وكوذلك واحتاجوا فى ذات نفوسهم الى الرجوع لعادة
جنكز خان والاعتداء بحكم الياسا فلذلك نصبوا
الحاجب ليقضى بينهم فيها اختلفوا فيه من عوائدهم
والاخذ

والاخذ على يد قومهم وانصاف الضعيف منهم على مقتضى ما فى الياسا وجعلوا اليه مع ذلك النظر فى قضايا الدواوين السلطانية عند الاختلاف فى امور الاقطاعات لينفذ ما استقرت عليه اوضاع الديوان وقواعد الحساب وكانت من اجل القواعد وافضلها حتى تحكم القبط فى الاموال وخراج الاراضى فشرعوا فى الديوان ما لم ياذن به الله تعالى ليصير لهم ذلك سبيلا الى اكل مال الله تعالى بغير حق، وكان مع ذلك يحتاج للحاجب الى مراجعة النائب او السلطان فى معظم الامور، هذا وستر للحياء يومئذ مسدول فظل العدل صافى وجناب الشريعة محترم وناموس الحشمة مهاب فلا يكاد احد ان يزيغ عن الحق ولا يخرج عن قضية الحياء ان لم يكن له وازع من دين كان له ناء من عقل، ثم تقلص ظل العدل وسفرت اوجع الجور انيابه وقلت المبالاة وذهب الحياء والحشمة من الناس حتى فعل ما شاء من شاء، وتعددت منذ عهد المهن التى كانت فى سنة ست وثمانماية الحجاب وهتكوا الحرمه لهم

لهم وتحكموا بالجور تحكما خفي معه نور الدين وتسلطوا
على الناس مقتا من الله لاهل مصر وعقوبة لهم
بما كسبت ايديهم ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلمهم
يرجعون، وكان اول ما حكم الحجاب فى الدولة التركية
بين الناس بمصر ان السلطان الملك الكامل شعبان بن
الناصر محمد بن قلاون استدعى الامير همس الدين اق
ستقر الناصرى نائب طرابلس ليوليه نيابة السلطنة
بديار مصر عوضا عن الامير سيف الدين امر بيغرا
حاجبا كبيرا يحكم بين الناس فخلع عليه فى جمادى
الاولى سنة ست واربعين وسبعماية وحكم بين الناس
كما كان نائب السلطنة يحكم وجلس بين يديه موقعان
من موقعى السلطان لمكاتبة الولاة بالاعمال ونحوهم
فاستقر ذلك ثم رسم فى جمادى الآخرة منها ان يكون
الامير رسلان بصل حاجبا مع بيغرا يحكم بالقاهرة على
عادة الحجاب فلما انقضت دولة الكامل باخيه الملك المظفر
حاجى بن محمد استقر بالامير سيف الدين ارقطاي نائب
السلطنة فعاد امر الحجاب الى العادة القديمة الى ان كانت
ولاية

ولاية الامير سيف الدين جرجي المحبة في ايتلم السلطان
 الملك الصالح بن محمد بن قلاوون رُسم له ان يتحدث في
 ارباب الديون ويفصلهم من غمر مآثمهم باحكام السيلسة ولم
 يكن مادة الحجاب فيما تقدم ان يحكموا في الامور الشرعية
 وكان سبب ذلك وقوف تجار العجم للسلطان بدار العدل
 في ايتام سنة ثلاث وخمسين وسبعماية وذكروا انهم ما
 خرجوا من بلادهم الا لكثرة ما ظلمهم التتار وجاروا عليهم
 وان التجار بالقاهرة اشتروا منهم عدة بضائع واكبلوا
 ايمانها ثم يعبتون على القاضي الحنفى لعسارهم وهم في محبة
 وقد فلس بعضهم فرسم للامير جرجي باخراج غمر مآثمهم من
 السجن وخلص ما في قبيلهم للتجار وانكر على قاضي
 القضاة جمال الدين عبد الله التركاني الحنفى ما عمله
 ومنع من الحدث في امر التجار والمديونين فخرج جرجي
 غرماء التجار من السجن وعاقبهم حتى اخذ للتجار اموالهم
 منهم شيئا بعد شيء وتمكن الحجاب من حينئذ من التصكّم
 على الناس بما شاؤوا،

انتهى المنقول من كتاب المواظ والاعتبار للمقريزي

لمع
من كتب الدروز
وهم اصحاب حمزة بن علي

نسخة السجل الذي وجد معلقا
على المشاهد في غيبة مولانا الامام الحاكم

بسم الله الرحمن الرحيم

والعاقبة لمن تَبَيَّنَ مِنْ وَسْنِ الْغَافِلِينَ ، وَانْتَقَلَ عَنْ
جَهْلِ الْجَاهِلِينَ ، وَأَخْلَصَ مِنْهُ الْيَقِينُ ، فَيُلْذَرُ بِالتَّوْبَةِ إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِلَهِ وَلِيِّهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ ، وَخَلِيفَتِهِ فِي
أَرْضِهِ وَآمِنَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاغْتَنَمَ الْفُرُوزَ
مَعَ الْمُتَطَهِّرِينَ وَالْمُتَّقِينَ ، وَلَمْ يَكْذِبْ بِيَوْمِ الدِّينِ ، وَكَانَ
بِالْغَيْبِ مِنَ الْمُسْتَدْقِينَ يَدِ الْمُسَوِّقِينَ ، وَاعْتَقَدَ أَنَّ السَّاعَةَ
آتِيَةٌ بَغْتَةً لَا رَيْبَ فِيهَا وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ،
وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ، الْمُرْمَةِ الشَّيَاطِينَ الْفُسْقَةِ
الْمَارِقِينَ ،

المارقين، وكل خلاف مهين، الناكثين الباغين، المفسدين
 الطاغين، اهل الخلاف والمنافقين، المكذّبين بيوم الدين،
المغضوب عليهم والضالّين، والحمد لله حمداً الشاكرين،
 حمداً لا يفاد لآخره ابد الابدين، وصلى الله على سيد
 المرسلين، محمد المبعوث بالفرق الى الخلق اجمعين،
 ومبشراً ونذيراً بأمة من ذريته هادين مهديّين، كرام
 كاتين، شهداء على العالمين، ليبيتوا للناس ما هم
 فيه مختلفون، وعنه يتساءلون، ويرشدونهم الى النبأ
 العظيم، والسرّاط المستقيم، سلام الله السنّى السامى
 عليهم الى يوم الدين،

اما بعد ايها الناس فقد سبق اليكم من الوعد والوعظ
 والوعيد من ولى امركم وامام عصركم وخلف انبيائكم
 وحجة بارئكم وخليفته الشاهد عليكم بموفااتكم وجميع
 ما اقترفتكم فيه من الإعدار والإنذار ما فيه بلاغ لمن
 سمع واطاع واهتدى وجاهد نفسه عن الهوى وآثر
 الآخرة على الدنيا وانتم مع ذلك فى وادى الجهالة
 تسبحون وفى تيه الضلالة تخوضون وتلعبون حتى
 تلاقوا

تلاقوا يومكم الذى كنتم به توعدون كلاً سوف
تعلمون ثم كلاً سوف تعلمون كلاً لو تعلمون علم
 اليقين، وقد علمت معشر الكافة ان جميع ما ورثه الله
 تعالى لوليّه وخليفته فى ارضه امير المؤمنين سلام الله
 عليه من النعم الظاهرة والباطنة قد خول امام عصركم
 لشريفكم ومشروفكم من خاصتكم وعامتكم من ظاهر
 ذلك وباطنه على الاكثار والامكان بفضله وكرمه
 حسنها راى سلام الله عليه ولم يبخل بجزيل عطائه
 وهنأكم منته منه مع ذلك ما اوجبه الله تعالى له
 عليكم فى كتابه من الحق فيها ملكته ايمانكم ولم
 يشارككم فى شئ من احوال هذه الدنيا فزاهة عنها
 ورقضا منه لها على مقداره ومكنته لامر سبق فى
 حكمته وهو سلام الله عليه اعلم به، فاصبحت وقد
 حرّرت من فضله وجزيل عطائه ما لم ينل مثله بشر
 من الماضين من اسلافكم ولا ادرك قوة انبأ منه احد
 من لامم الذين خلوا من قبلكم من المهاجرين والانصار
 فى متقدم الازمان والاعصار ولم تسالوا ذلك من ولى
 الله

الله باستحقاق ولا بعمل عامل منكم من شكر وان في بل
 منة به عليكم ولطفًا بكم ورأفة ورحمة واختصارًا
 لملوككم ايتكم احسن عملا ولتعرفوا قدر ما خصصكم
 به في عصرة من نعمته وحسن منته وجميل لطفه
 وعظم فضله واحسانه دون من قد سلف من قبلكم،
 فاشكروا الله ووليّه كثيرا على ما خولكم من فضله
 واعلمكم تشكرون وتعملون عملا يرضى ويضاهى اعمال
 الامم السالفةن اضعافا حسب ما ضاعفدكم ولي الله في
عصرة من نعمه الظاهرة لليلة من القناطر للقنطرة
 من الذهب والفضة والجميل المستودع والانعام الى غير
 ذلك من الارزاق والاقطاع والضياع وغيره من اغراض
 الدنيا على اختلاف اصناف احسانه ورق خاصتكم
 وعامتكم الى الدرجات العالية والرتب السانية لتقفوا
 مسالك اولى الالياب وامركم وشرفكم باحسن الالقاب
 ومولكم في الارض مشرقا ومغربا وسهلا وجبلا وبرًا وبحرا
 فانتم ملوكها وسلاطينها وجباة اموالها تُفككم بمادة
ولي الله الرفأُ وتنفاد الحكم الوفود والاضراب وان
 تعدوا

تعدّوا نعمة الله لا تحصىها فعشتم في فضل امير
المؤمنين سلام الله عليه رغدا بغمر عمل وقرجون من
بعد ذلك حسن مآب، ومن نعمة الباطلة عليكم تمسكتكم
في ظاهر امركم بمحوالاته تعتزّون بها في دنياكم وقرجون
بها جهلكم والغور في آخرتكم فقد تمسّون على الله
وعلى وليه بإيمانكم بل الله بمنّ عليكم أن هداكم
الى الإيمان فانهم متظاهرون بالطاعة متمسكون بالمعصية
ولو استقيمتم على الطريقة الوسطى لأسقيتم ماء غدقا،
ثم من نعمة الباطلة عليكم إحياءه لسنن الاسلام
والإيمان التي هي الدين عند الله وبه شرفتم وطهرتم
في عصره على جميع المذاهب والاديان ومتمزكم من
عبدة الاوثان وابافهم عنكم بالولّة والحرمان وهدم كائناتهم
ومعالم اديانهم وقد مكنت قديمة من قدم الايمان
وانقادت الخدمة اليكم طوعا وكرها فدخلوا في دين الله
افواجا وبني للجوامع وشيّدوها وعمّر المساجد وزخرفها
وانام الصلاة في اوقاتها والزكاة في حقها وواجباتها وانام
الحجّ والجهاد وعمر بيت الله الحرام وانام دعاثر الاسلام
وفتح

وفتح بيوت امواله وانفق في سبيله وخفف الحاجة
 بعساكره وحفر الابار وآمن السبيل والاقطار وعمر
 السقايات واخرج على الكافة السدقات وستر العورات
 وترك الظلمات ورفع عن خاصتكم وعامتكم الرسوم
 الواجبات التي جعلها الله تعالى له عليكم من المفترضات
 وقسم الارض على الكافة شبرا شبرا وداولها بين الناس
 احيانا ودهرا وفتح لكم ابواب دعوته وايدكم بما خصه
 الله من حكمته ليهديكم بها الى رحمته ويحثكم بها
 على طاعته وطاعة رسوله واوليائه عليهم السلام لتبلغوا
 مبالغ الصالحين فشنتم العلم والحكمة وكفرتم الفضل
 والنعمة ونبذتم ذلك وراء ظهوركم وآثرتهم عليه الدنيا
 كما آثروا قبلكم بنو اسرائيل في قصة موسى عليه
 السلام فلم يجبركم ولي الله عليه السلام وغلق باب
 دعوته واظهر لكم للحكمة وفتح لكم خارج قصرة دار
 علم حوت من جميع علوم الدين وآدابه وفقد الكتاب
 في الحلال والحرام والقضايا والاحكام مما هو في صحف
 الاولين صحف ابراهيم وموسى صلى الله عليهم اجمعين
 وامدكم

وامدّكم بالاوراق والارزاق والخبر والاقلام لتُدركوا
بذلك ما تَحْظُونَ به وتستبصرون وبه من الجهل تفوزون
وقد كنتم من قبل ذلك في طلب بعضه تجهدون
فرفضتموه وقصّرتُم وعن جميعه اعرضتم اعراض المصلّين
ولم يزدكم ذلك الا فرارا ومال بكم الهوى الى الموثقات
ومُكنتم من اكتساب السيّات ورفضتم العلم واظهرتم
للجهل وكثربغيكم ومرحكم على الارض حتى كاد لها ان
تسجّ الى الله تعالى فيكم من كثرة جوركم ومرحكم
عليها وولى الله سلام الله عليه مكافئ لها فيكم رجاء
ان تثيقظ خاصتكم او تستفيق من السكر والجهل عامتكم
فما ازددتم الا طغيانا وعصيانا واختلافا تتناجون بالافك
والعدوان ومعصية الرسول، وعدوّ الله وعدوّ امير
المؤمنين قد قصر عن الفساد يده مخافة من سطوات
ولى الله ورضى منه بالمسالمة والمهادنة حتى ليس لامير
المؤمنين سلام الله عليه عدوّ يجاهده ولا ضدّ يعانده
.واكل من هيئته خائف وجل، وانتم معشر الخاص
والعام بحضرته تطمّكم دولته وتشملكم ولايته
وتلزمكم

وقولكم طاعته وانتم مع ما تقدم ذكره من تعدد
 مساويكم متحاذين متعاندين متزاحفين يجاهد بعضهم
 بعضا كالروم والحزر جرأة على الله بغير مخافة منه ولا
 ترهب ولا ينهاكم عن سفك الدماء وهتك الحرم
 دين من الله ولا وقار من امامكم ولا يقين قد غلب
 عليكم الجهل فلن ترجوا لله وقارا ولن تقولوا ان امام
 عصركم واحد وان الاسلام والايمان قد هلكم وجمكم
 تحت طاعة الله وطاعة رسوله ووليّه امير المؤمنين
 سلام الله عليه فاتا الله واتا اليد راجعون، فاي نازلة
 اكبر منها واتى هامة للعدو ويلكم اعظم من
 مثلها لقد اُصيبتم معشر الناس في انفسكم واديانكم
 واصيب فيكم ولي الله امير المؤمنين سلام الله عليه
 فلا حول ولا قوة الا بالله العالى العظيم، اقامتم ايها
 الغافلون ان يصيبكم ما اصاب من كان قبلكم من
 اصحاب الايكة وقوم تبع الله تسمعوا قول الله تعالى انه
 تركيف فعَل رَبُّكَ مَعَاد ارم ذات العباد الذين طغوا
 في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصَبَّ عَلَيْهِم رَّبُّكَ

سوط

مسوط حذاب ان ربتك لهما مرصاد وقوله تعالى الم نهلك
 الاولين ثم فتبعهم الآخريين كذلك نفعل بالمجرمين ومثل
 هذا كثير في كتاب الله عز وجل مما اصاب اهل العناد
 والخلاي والمنافيق والمفسدين في الارض، فقد غضب
 الله تعالى ووليته امير المؤمنين سلام الله عليه من عظم
 اسراف القباة اجمعين ولذلك خرج من اوساطكم قال
 الله ذو الجلال والاکرام وما كان الله يعذبهم وانما
 فيهم علامة مخط ولى الله تدل على مخط الرب تبارك
 وتعالى فمن دلائل غضب الامام غلق باب دعوته ورفع
 مجالس حكته ونقل جميع دواوين اوليائه وعباده
 من قصره ومنعه عن القباة سلامه وقد كان يخرج
 اليهم من حضرته ومنعه لهم عن الجلوس على مصاطب
 سقائف حرمة وامتناعه عن الصلاة بهم في الاعياد
 وفي شهر رمضان ومنعه المؤذنين ان يستلموا عليه وقت
 الاذان ولا يذكرونه ومنعه جميع الناس ان يقولوا
 مولانا ولا يقبلوا له القرب وذلك مفترض له على جميع
 اهل طاعته وانهاؤه جميعهم عن الترجل له من ظهور
 الدواب

الدواب ثم لباسه الصوف على اصناف الوانه وركوبه
الانان ومنعه اوليائه وعبيدته الركوب معه حسب
العادة في مركبه وامتناعه اقامة الحدود على اهل عصره
واشيائه كثيرة خفيت عن العالم وهم عن جميع ذلك في
خبرة ساهون استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر
الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم
الخاسرون، فقد ترك ولي الله امير المؤمنين سلام الله
عليه للخلق اجمعين سدى يخوضون ويلعبون في التيه
والعمى الذى آثروه على الهدى كما ترك موسى قومه
حتى ان الهلاك ان يعجم عليهم وهم لا يعلمون وخرج
وهم في شك منه مختلفون مذبذبون بين ذلك لا الى
الحق يطيعون ولا الى ولي الله يرجعون قال الله تعالى
ولو ردوه الى الله والرسول واولى الامر منهم لعلمه
الذين يستنبطونه منهم، ايها الناس كلام الله تعالى
اعظم واعظم وبين منه وعظكم بهذه الموعظة من الفقر
والحاجة الى عفو الله تعالى وعفو وليه امير المؤمنين
سلام الله عليه اعظم منكم، فبالنسيان تكون الغفلة
وبالغفلة

وبالغفلة تكون الفتنة وبالفتنة تكون الهلكة وقد
 قال الله تبارك وتعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
 فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله غفورا
 رحيمًا وقال عز من قائل الا من تاب وآمن وعمل عملا
 صالحا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال
 الله تبارك وتعالى فاذا سألك عبادى عني فاني قريب
 اجيب دعوة الداعي اذا دعاني، فالبدار البدار معشم
 الناس ان وقفتم على براح من الارض يكون اول طريق
 سلكها امير المؤمنين سلام الله عليه وقت ان استتم
 نضو اعينكم وتجمعوا فيها بانفسكم واولادكم وطهروا
 قلوبكم واخلصوا نياتكم لله رب العالمين وتوبوا اليه
 توبة نصوحا وتوسلوا اليه باوجه الوسائل بالصغ
 عنكم والمغفرة لكم وان يرجمكم بعودة وليه اليكم
 ويعطف بقلبه عليكم فهو رحمة عليكم وعلى جميع خلقه
 كما قال تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وعلى آله وما
 ارسلناك الا رحمة للعالمين، فالحذر الحذر ان يقفوا احد
 منكم لامير المؤمنين سلام الله عليه اثرا ولا تكشفوا
 له

له خبرا ولا تبرحوا في أول طريق يتوسل جميعكم
 كذلك أولونا فاذا اطلت عليكم الرحمة خرج ولي الله
 امامكم باختياره ورضيا عنكم ظاهرا في اوساطكم فواظبوا
 على ذلك ليلا ونهارا قبل ان تحقق الحاقة وتقرع القارعة
 ويغلق باب الرحمة ويحد باهل الخلاف والعناد النعمة
 وقد أعدّ من انذر ونفع من قبلكم نفسه وحذر،
 والخطاب لاولى الالهاب منكم والتعيني عليهم والمشيمة
 لله تبارك وتعالى والتوفيق به والسلام على من اتبع
 الهدى وخشى عواقب الردى وستحق بكلمات ربه
 المسمى

وكتب مولى دولة امير المؤمنين سلام الله عليه في
 شهر ردى القعدة سنة احدى عشرة واربع مائة وصلى
 الله على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وسلم على
 آله الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل تحفظ
 اصحاب العمل بهذه الوعظة من المتقين ولا يمنع احد
 من نسخها وقراءتها نفع الله من وفق للعمل بما فيها
 من طاعة الله وطاعة وليه امير المؤمنين سلام الله عليه
 حرام

حرام حرام على من لا ينسخها ويقرأها على التوابين في
جامع اسفل وحرام حرام على من قدر على نسخها
وقصر والحمد لله وحده

السجل المنتهى فيه عن الحمر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اعز الاسلام باوليائه المتقين وخص
حدوده لمن استخفظه من ائمة دينه وامانته الميامين
وصلّى الله على جدنا محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين
صلّى الله عليه وعلى آله الطاهرين ، ان امر المؤمنين
بما قلده الله ووجّل اليه من امور الدين والدنيا وجعل
كلمته فيها السامية العليا مصروف الهمة والراى
والروية الى المحاماة عنهما والمراعاة لنى خلل يدخل
فيهما والرغبة في اعلاء معاليهما والتوقر على ما شئد
نظامهما والايفار لما حفظ نظمهما والعناية بما صار من
التغيير والانتقلض لكاهلها وتعامهما والله جلّ وعزّ
معين امير المؤمنين على ما يرضيه وموفقه لما يُزلفه
عنده

عنده ويُحْطِبه بجمته وقدرته، ان احسن الامور عَائِدَةٌ
على الاسلام والمسلمين واجمعهم اصلاحا في حراسة
اصول الدين نهى الكافة عن الالمام بالمسكر واستحسان
المنكر من الاصرار على المسكر الذى هو مجمع
السيئات والقائد الى قبائح الافعال والسيئات وقد امر
امير المؤمنين وبالله توفيقه بكتب هذا المنشور ليقرأ
على الخاص والعام من الاولياء والرعية بالنهى عن التعرض
لشرب شئ من المسكر على اختلاف اصنافه واسمائه
والوانه وطعمه وكل شراب متناول فيه مما يسكر قليله
وكثيره وترك التعرض لشربه والاقوال والفتاوى والنهى
عما يمسك به الرعاع من التاويلات والدعاوى فان امير
المؤمنين قد حضر ذلك جملة واخبره ونهى عن المسكر
واقتنائه واذاخاره والتعرض لعمله واعتصاره حتى تطهر
الممالك من سوء آثاره وجعل ذلك أمانة فى اعناق
المخلصين من اوليائه وبيعتته عند اهل طاعته ونصحائه
ووكّل اليهم الفحص عنه وانهاء ما يقفون عليه من امره
وبرأ امير المؤمنين الى الله عز وجل من تبعة ذلك
وقائلته

وَقَاتَلْتُهُ عَاجِلًا وَأَجَلًا، فَيَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْمَلُ
عَلَيْهِ سَاطِرُ الْأَوْلِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَمِنْ هَمَلْتُهُ دَعْوَةَ الْحَقِّ
مِنْ كَافَّةِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَلَيْسَ أَرْعَاوُ لَا مِثْلَهُ وَالْحَذَرُ مِنْ
تَجَاوُزِهِ، فَقَدْ قَرَّبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ آءِ الْمَرْسُومِ إِلَيْهِ
الْعِقَابَ وَالتَّنْكِلَ، وَقَبِحَ النُّكْلَةَ وَالتَّبَدُّلَ، وَاللَّهُ حَسْبُ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَكَتَبَ فِي شَهْرِ ذِي
الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعِمِائَةٍ وَلِلْحَمْدِ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَوَاتِهِ عَلَى
رَسُولِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامُهُ، تَمَّ

نسخة ما كتبه القرمطى الى مولانا

الحاكم بامر الله امير المؤمنين

عند وصوله الى مصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ وَصَلْنَا بِالتُّرْكِ
الْخِرَاسَانِيَّةِ، وَالتَّحِيلِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالسِّيُوفِ الْهِنْدِيَّةِ،
وَالدَّرُوعِ الدَّوَوْدِيَّةِ، وَالدَّرَقِ التَّنْبُتِيَّةِ، وَالرِّمَاحِ الْخَطِيَّةِ،
وَقَدْ خَفَّ الرِّكَابُ فَتَسَلَّمَ الْبَلَدُ، وَتَكُونُ آمِنًا عَلَى
النَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ، وَالسَّلَامِ

فاجابه سلامه علينا اما ما ذكرته من خفة ركبك،
فذلك من قلة صوابك، وذلك لامرٍ مكتوم، في كتاب
معلوم، لاننا قد نظرنا في الكتاب المكتوب، والعلم
الجزوي، ان ارضنا هذه لاجسادكم اجداثا، واموالكم
واماكنكم لنا ميراثا، فيجب ان تعلم ان قد احاط
بك الهلاك، ونزل بك الغناء، فيا انت جئت بل الله
جاء بك، ليظهر معجزة فيك وفي اصحابك، ولنا حامد الله
على ما منحني به من اخذكم على مضى ثمان سلطات
من نهار يوم الاثنين، حين لا تنفع الظالمين معذرتهم،
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار، والسلام على من اتبع
الهدى، وخشى عواقب الردى، وخاف الله في الآخرة
والاولى، وهو حسبا وكفى، واليه يشير كل من
دعا،

قر

ميثاق ولي الزمان

توكلت على مولانا الخاصكم الاحد، الفرد الصيد، المنزلة
عن الازواج والعدد، اقر فلان بن فلان اقرارا اوجبه
على

على نفسه، واشهد به على روحه، في محقة من عقله
ووجدنه وجواز امره، طائفاً غير مكره ولا مجتر، انه قد
تبرأ من جميع المذاهب والمقالات والاديان والاعتقادات
كلها على اصناف اختلافاتها، وانه لا يعرف شيئاً غير
طاعة مولانا للهاكم جل ذكره، والطاعة في العبادة،
وانه لا يُشرك في عبادته احداً مضى او حضر او
ينتظر، وانه قد سلم روحه وجسمه وماله وولده وجميع
ما يملكه لمولانا للهاكم جل ذكره، ورفض بجميع
احكامه له وعليه غير معترض ولا منكرٍ لشيء من
افعاله ساء ذلك لم سره، ومتى رجع عن بين مولانا
لهاكم جل ذكره، الذي كتبه على نفسه، واشهد
به على روحه، او اشلوه به الى غيره، او خالف شيئاً
من اوامره، كان هرباً من الباري المعبود، واحترم الافادة
من جميع للحدود، واستحق العقوبة من اليار العليّ جل
ذكره، ومن اقر ان ليس له في السماء اله معبود، ولا
في الارض امام موجود، الا مولانا للهاكم جل ذكره،
كان من الموحدين الفاضلين، وكتب في شهر كذا وكذا،

من سنة كذا وكذا، من سنين عبد مولانا جل ذكره
ومملوكه حمزة بن علي بن احمد هادي المستجيبين،
المنتقم من المشركين والمرتدّين، بسيف مولانا جل
ذكره، وشدة سلطانه وحده، ثم

شرط الامام صاحب الكشف

توكلت على مولانا جل ذكره، الحمد لمولانا الحاكم
منشىء الحق ومؤيّد، وقاطع الباطل بالحق ومذلّ اهله
ومبدّده، ومؤيّد اوليائه وعبيده، وماحق المجدة
الكافرين وعندته، الذين شكوا بنجته الكاملة، وبركاته
الشاملة، وموادة المترادفة المتواصلة، وصلواته على من
اختاره من عبيده القآثر بكشف السر عن امرة ونهيه،
وموضح الطريق للمستبصرين، وموهن كيد اهل الضلال
لخائبين، اعنى قآثر الزمان وعبيده للحدود المستخدمين،
من العبد المختار الى كافة اخوانه الدعاة الى توحيد
المولى الاله الحاكم للجبار، والمُعدي للقضاء بين
الموحدّين الابرار، والعرفاء الانصار، قد وصلنى اطلال
المولى

المولى بقاء سادق واخوق الشيوخ ان الاحكام في
 فرأى الرضى والتسليم في سبب زيجة الموحدين
 والالفة بين الإخوان والأخوات مرتجة عليهم وان لا
 علم لهم بما توجبه شروط الديانة وكيف تكون
 المصاحبة بينهم، فيجب ان يعلموا سادق ان شروط
 الرضى والتسليم ليس تجرى مجرى غيرها من الزواج،
 لان الرضى والتسليم شيء من امور الباري سبحانه،
 فن نقضها فقد خالف امر مولانا جل ذكره، والذي
 توجبه شروط الديانة انه اذا تسلّم احدي الموحدين
 بعض اخواته الموحّدات فيساويها بنفسه وينصفها
 من جميع ما في يده، فان اوجب للحال فرقة بينهم فاليهم
 كان المتعدّي على الآخر، فان كانت الامراة خارجة
 عن طاعة زوجها وعلم ان فيه القوة والانصاف لها،
 وكان لا بدّ للامراة من فرقة الرجل، فله من جميع ما
 تملكه النصف اذا عرفوا الثقات تعدّيها عليه وانصافه
 لها، وان عرفوا الثقات انه تخيف عليها وخرجت
 من تحت ضرورة خرجت جميع ما تملكه، وليس له
 معها

معها هي في مالها، وإن كانت في المخالفة له وليست
تدخل من تحت طريقته فله النصف من جميع ما تملكه
ولم انه ثوبها الخفي في عنقها، وإن اختار الرجل
فرقتها باختياره بلا ذهب لها اليه فلها النصف من
كل ما يملكه من ثوب ورجل وفضة وذهب ودواب
وما احاطته يده لموضع الانصاف والعدل، فليتحققوا
السادة هذه المكاتبه ويعملوا بها وبهذا الشرط، فهكذا
يجري الحال بالعدل والانصاف، والسلام عليكم والحمد
لمولانا وحده لا شريك له،
تم

الرسالة

التي ارسلت الى ولي العهد عهد المسلمين

عبد الرحيم بن إلياس

توكلت على امير المؤمنين جل ذكره وبه استعين
في جميع الامور، من عبد امير المؤمنين ومملوكه هادي
المستعبيين، المنتقم من المشركين، بسيف مولانا امير
المومنين، الى ولي العهد عهد المسلمين، وخليفة امير
المومنين،

المؤمنين، أما بعد فقد حان لولي العهد ان يكشف
القناع ويخفى لِمَ قسمي ابن عم امير المؤمنين، وعاشا
مولانا جلّ ذكره من الاب والابن والعَم والخال، لِمَ
يلد ولم يولد، ولم يكن لِمَ كفروا احده، وانما سمّاك
بهذا الاسم ولقبك بهذا اللقب في الزمن الماضي الذي
خدمت فيه وتوليت عهد المصلين، وتسميت بوعصك
بالشكلية والقراية، فاراد مولانا جلّ ذكره ان يعرفك
ميرلتك في هذا الوقت كيما تطلب العفو عما مضى،
والآن يجب على ولي العهد التصرّع الى مولانا جلّ
ذكره بان يعفو عنه ويخفى اسمه من الخط والمكاتبات
والمخاطبات، ولا يقل ابن عم امير المؤمنين، اذ كان
هو سبحانه منزّها عن الشبهات، ولا يقل هو ايضا في
مخاطبة او مكاتبة سلام الله عليه، اذا كان الله عبده
وانت أول حري، وسلام العبد لا يكون على المولى
بل يكون سلام المولى على العبد، واحسان مولانا
عليك قديما وسعيدا في كل عصر وزمان، وقد قلّدتك
وقبّعت الختم عليك، والآن فقد استعادت الاله وار وطلع
شمس

همس الشموس وقر الاقار، واوجب زماننا هذا كشف
الاستتار، ومحض التوحيد والاظهار، وعبادة مولانا الواحد
القهار، وقد اديت الهداية، ونحتك بالكفاية، بان
تظهر عبادة مولانا على رؤس الاشهاد وتقرّ بلسانك
انك عبده ومملوكه، ولا تتقرب منه بنسب، بل شرفت
بخدمة النسب، اذا نصحت مولاك في عبادته، وان لم
تدع وتقر له بالعبودية اذ لا حسب ولا نسب، ومن
قاله خسر الدنيا والآخرة، ذلك هو الخسران المبين، وقد
اعدّ الهادي، ونادى المنادي، وما على الرسول الا
البلاغ المبين، والسلام عليك ورحمة المولى وبركاته، تمت
الرسالة والحمد لمولانا وحده، وهو حسبي ونعم النصير
المعين،

رسالة مختار بن جيش السليمانى العكاوى

توكلت على امير المؤمنين جل ذكره وبه استعين فى
جميع الامور، من عبد امير المؤمنين جل ذكره مولانا
سبحانه .

سجانه ومملوكه هادى المستحيين، المنتقم من المشركين
بسيف امير المومنين، جلّ ذكره، الى ابليس الابلاس،
ومعدن الشرك والوسواس، النّغل اللعين والمسح
للحزين ثمار بن جيش السليمانى العكاوى، اما بعد
يا ثمار ان كان اسمك فى الاصل حارت ابليس لا يغرّك
امهالك فى الدنيا وما انت عليه من كفرك وشركك
وكذبك على مولانا العزيز علينا سلامه ورحمته، وتشبهك
بالمولى جلّ ذكره الذى ليس كمثله شىء، الحاكم
بذاته، المنفرد عن مبدعاته، علينا سلامه، ثر تزعّم
بلعنتك انك اخو من لا تدركه الاوهام والخواطر، وتسقمّر
بذلك على شركك، وجلبت على العالم الغي المعكوس
بخيلك ورجلك، فالحذرّ للحذر على نفسك مما انت عليه،
وافطر لروحك قبل قيامى بالسيف على جميع المشركين
وانت اولهم، فالحذرّ للحذر، واطلب العفو قبل السفّر،
واعلم حق مولانا امير المومنين جلّ ذكره وشدة سلطانه،
واخش عذاب نيرانه، وارجع عما انت عليه من كفرك
وشركك، وكن انت عوّض للجواب تجي مع رسلى وعلماي
الى

الى معدن الدين والتوحيد، بامر امير المؤمنين، ونعرض
عليك الايمان بمولانا مجل ذكره، والاقرار بوحدايته،
وتسأل العفو عما جئيت من كفرك، واشركت روحك
بمولانا مجل ذكره، ولا كرامة ولا عزازة ولا مسرة حتى
تصل وتنتصرح الى رحمة مولانا امير المؤمنين مجل ذكره
بان يعفو عن عظيم كفرك وشركك، وان طلبت بهذا
الاسم والذهبى عظام الدنيا فانا اسال مولانا مجل ذكره
ان يعطيك ما طلبته من العظام، وان اسيئت ذلك
واسئكبرت فاخرج منها فاك رحيم، وعليك اللعنة الى
يوم الدين، وهو يوم قيامى بالسيف على جميع المشركين،
ثم امرت العبيد بضربك بالسياط واششهارك بالقاهرة
المقدسة وشوارع مصر وازقتها، فان تبست ورجعت
عن قولك والا امرت العبيد بسلكك وحشوت سلكك
قبنا وصلبتك على باب زويلة وباب الفتوح، ليظفروا شيعتك
وهيبك فضيحتك عند امير المؤمنين مجل ذكره، ونصلي
بملك العباد، ونهتد الجلاء، ثم نبتدى بمن هو مملك
فنتلهم قتل الكلاب، واقواها آخوين في العذاب، حتى
يؤدوا

يؤدّوا للجالية وهم صافرون، وذلك بقوة مولانا جلد ذكره
لا شريك له، وهو حسبي ونعم النصير المعين، تم

الرسالة المنفذة الى القاضي

توكلت على امير المومنين جلد ذكره،
وبه استعصم في جميع الامور،
مسبحاً مسلة السعيد،
صفات العلة بسم الله الرحمن الرحيم،

من عبد امير المومنين ومملوكه حمزة بن علي بن احمد
هادي المستعبيين، المنتقم من المشركين، بسيف امير
المومنين، وشدة سلطانه ولا معبود سواه، الى احمد
ابن محمد بن العوام الملقب بقاضي القضاة، اما بعد
فقد تقدّمت لنا اليك رسالة فسالك عن معرفتك
بنفسك، فمقتضت من الاجابة قسلة علم منك بالحق
واجابا به، وكيف يجوز لك ان تكتفى هذا الاسم للجليل
وهو قاضي القضاة، وليس لك علم بحقائق القضايا
والاحكام، فقد حجج بانك مدّعي لما انت فيه فيجب
عليك

عليك ان تعلم نفسك وتدرّجها، فان كنت قد جهلتها
 فانت فرعون الزمان، وفعلك لاحق بعثمان بن عفان،
 فوجب عليك ان تُقلع عما انت عليه وتتبع سير
 اصحابك المتقدمين ابي بكر وعمر، وتزيل ثلثمة البياض
 عن راسك والعمامة والطيلسان، وتلبس دنية طويلة
 سوداء بشقائق صفر طوال مدلاة على صدرك، وتلبس
 دراعة بلا جيب بل تكون مشقوقة الصدر، وتكون
 مرقعة بالاحمر والاصفر والادير الاسود الطائي، وتكون
 قصيرة عليك لتلحق في الشكل بعمر بن الخطاب، ويكون
 لك درة على فخذك لتقيم بها للحدود على من تحب
 عليه وانت جالس في الجامع، ويكون لك في كل سوق
 صاحب يترايا بزيتك ويده درة يقيم بها في سوقه للحدود
 على من وجبت عليه مثل الزاني والسارق والقاذف
 وشارب الخمر من هو من اهل ملتك، وتكون تتولى
 الخطبة بنفسك وتطلع على المنبر بلا سيف تتقلد
 به، ويكون ممرّك ومجيئك من دارك الى الجامع وانت
 ماش حافيا لتكون في ذلك لاحقا باصحابك المتقدمين
 ابي

أبي بكر وعمر، وإياك ثم إياك ان تنظر لموحد في حكم
 لا انت ولا عادلتك في شهادة نكاح ولا طلاق ولا
 وثيقة ولا عتق ولا وصية، ومن جلس بين يديك على
 حكم فتسال عنه ان يكون موحدًا فترسله الى مع
 رجالتك لاحكم انا عليه حكم الشريعة الروحانية
 البقية اطلقها امير المؤمنين سلامه علينا، فانظر لنفسك
 فقد اعدرتك، مرة بعد اخرى وانذرتك، وكتب في
 شهر ربيع الاول الثاني من سنة عبد مولانا ومملوكه
 هادي المستحيين، المنتقم من المشركين، بسيف مولانا
 امير المؤمنين، وهو حسبي ونعم النصير المعين، ثم

مثل

ضربه بعض حكماء الديانة توبيخا لمن
 قصر عن حفظ الامانة

بسم الله الحق، ومولى الخلق، ذكر سفينة النجاة، واصغر
 الدعاة، ان حكيم الدهر اتم سفرا وكان في حكمته
 مسطورا، وفي علم الاوائل مجهولا مأثورا، وكان له من
 الماليك

المماليك والاموال والضياع شيئا خطرا، وكان قبل سفرة
يوسع على حشمه وعياله، ويسدق على جميع الخلق
بالبقية من جميع امواله، وانه قبل غيبته نظر الى جملة
من عبيده، ونزلهم في منازل استعاققتهم عنده بتوقيفه
وتسديده، وانه اختص من افاضل عبيده جملة
واوصاهم وعلى امواله وضياعه آتمنهم واستكفى بهم
فقبلوا وصية مولاهم، فنهضوا في خدمته خاضعين،
ولامره سامعين طامعين، واجتهدوا في عمارة الضياع،
وتقهير ما آتمنهم عليه من الاموال والمستاع، فاستمادت
غيبته الا عشر وشهر واحد، حتى لم يبق من البرية
الا ناسيا له غامطا لنعته جاحد، وثار متغلب الزمان
الدعي، وتبعه كل منافق شقي، ففتك بعبيد الحكيم
قسرا، وقتلهم على محبة مولاهم تجبرا وقهرا، وهدر
دماءهم في جميع البلدان، وتبعهم هو وتباعه في كل
موضع ومكان، عداوة للسيد الحكيم، وعهولا عن
مراطه المستقيم، وعبيدة على البلساء والعصراء صابرين،
ولم ينجهم في خدمة مولاهم مسلمين باذلين، وان البارى
جلت

جلّت قدرته، وعظمت منته، وعلّت كلمته، ونفدت
 مشيئته وأرادته، تفضل بالبقاء والإسهال على اصغر
 العبيد، ومنحه موارد التوفيق والتسديد، فتذلل
 واستكلن لعظمة مولا، وتذكّر واحتدى لما به
 اوصاه، فنهض فيها امره به من الخدمة مجتهدا خاضعا،
 وسعى في استخلاص ما بعد عن مركز التغلب ولاموال
 مولا مقرا جامعا، فسهلت للعبد موارد الشرب،
 وعرف بمنّة مولا اهل السدق والكذب، وميز الخلق
 بتأييد الولي بالسماحة، وعرفهم بالاسماء والصفات،
 فكثر الربيع في البلد البائى وازهرت اثماره، واضاءت
 بانوار الحقائق هموسه واقاربه، وان العبد الخاضع
 الاصغر نظر من حيث هو فيما ينظر، الى ضيعة كانت
 خصيصة بالملك الاكبر، ملاصقة لموضع التغلب
 في بنيانها، هاوية من جميع اركانها، وه من ورآء جمل
 عظيم، ومن حآبه دونها حصن حصين، وه من ورآئه
 دائرة للجدران، رقة البنيان، كلحة الاثمار، بابسة
 الاشجار، فحركته محرّكات اهل الفضل، وتذكّر
 وصيّة

وصية الحكيم في حفظ الاهل، فلم يزل يدب بنفسه في
عمارته على الخطر العظيم والامر للجسيم، حتى اجرى
الى ارضها عينا من جنة النعيم، مزاجها ماء الحياة،
وخازنها من اطهر السقا، يشرب منها اهل الحقائق
المقربين، ويمنع منها الاشقياء الناكثين، فشربت
منها فاورقت اشجارها، وانتشرت ازهارها، وكان قد
لجا الى هذه الضيعة بعد الغيبة والخراب، اشباه المسوخ
والذباب، لهم امثال في التشبيه، يعرفهم الفطن النبيد،
فبعضهم كالشعابين الرقط، وبعضهم كالاساود الزمط،
والاراقم الشمط، فكل ما زرع العبد الناصح فيها زرعا
يرجو منه البلاغ القام، احرقته تلك الافاعي باللعاب
والسمام، ولعبت فيها باذنابها الاساود، فاصبح حصيدا
خامدا، فاهلها ابدا فخص جياح، لانها لا تثمر مع
الضياع، فلما اقامها العبد الناصح ان سقاها بماء ريق
زال جعلته ملحا زعافا، وان نصب فيها ثمرا احرقته
بلهيبها احراقا، فنظر اليها ضاحكا كلفا، وبكى عليها
مليا اسفا، وقال لها اما انا فتوكل على الحاكم المتان،
واما

واما انت فوا ندمك من بين الضياع والبلدان، وتولى
 عنها منتظر الفرج من جهة مولا، مستترا من اعدائه
 واعداء، صابرا على حكمه وبلواه، منتظرا لما قد
 وعده آياه، فهذا المثل للنفوس الطاهرة دواء وشفا
 وللنفوس الجاهلة شقاء وعنا،
 ثم المثل، وللحمد لمعلّ علة العدل، وله الاعظام
 والاجلال والتقديس والتسبيح، ثم

رسالة البنات الكبيرة

بسم الله للحق وعبداه الامام الهادي علة الخلق، بلغني
 ايته البنات الصالحات، المؤمنات الصيّات، ثبتكن الباري
 على طاعة وليه، وادام كنن في الدين السلامة المرضية،
 ائكن اصغيتن الى كلام المستريضة الزديقة المارقة،
 واشتغلت قلوبكن بكذب الوقة الفاسقة، وانقطعتن
 للعاهرة عن الجواب، واخمتن عن حقيقة الصواب، وذلك
 لضعف بصائركن وقلة الاهتمام، وتشاغلكن باللهو
 والمرح عن حفظ معلومات السيد الامام، قد حلت
 عليكن

عليكم لفة العلم الشبهة في الدين، والتبس عليكم
الحق لغفلتكم عن هم الموحدين، الحافظين لمراتب
لحدود، العارفين باليقين الشاهدة والمشهود، خيفة من
اليوم العظيم المبرود، فهم يحفظ علوم الحقائق مغرمون
شاهدون، ولقول الباطل بالحق تآمغون، وانتم بالنعم
الزائل والدعة المنقرضة فرحات غافلات، قد تأسيتم في
التمادي باهل الخلاف والشتمات، ووقف حالكين على
الهزل والسرقة والمخالفات، ولقد نهيتكم عن مخالطة
هذه العاهرة، وعن الاخرى الملعونة الكافرة، فما
انزعجتكم، ورددتكم على قولي في اتباع المارقتين غافلتكم،
والبارى بجهلكم بعد التوبة يغفر ويمكن يعفو، فهو
الجواد بالمنة بعد اقلام من يغفل ويسهو، فالى حق هذه
العفة والبطالة، والى كم تناسين باهل التخلف والجهالة،
لما قسما عيين اذا وقفت يوم الحساب والعرض، وسؤلتكم
عما يجب عليكم السوى من حقيقة الفرض، فلجاب
اهل العلم الحافظون، واغمتكم انتم وامثالكم فلا تنطقون،
فيتعالى بحفظ العلم رفيع الدرجات، وتخفض درجات
المخلفين

للمختلفين عن حفظ الحكمة الى ابعاد الغايات، فقد
 تقصت من الفترة الاعوام والدهور، وبقيت الايام
 والشهور، افلا تنسبهن ايتها المؤمنات، وتحفظن ما غيد
 نجاتكن يوم الحسرة على ما فرط من الطلطات، وتندمن
 حيث لا ينفعكن الندم، اذا فاز بالى المنازل من حفظ
 وعلم، الم اقيم عليكن الحجة برسالة الاعدار والانداز،
 ويشرح للحدود وهو ابتداء الخلقة لذوى العقول
 والاستبصار، وبالتقديس الشافى من المرض والاحتيار،
 وبالدماء المستجاب للعارفين الاطهار، وبالمناجاة المحملة
 لربط الباطل بكشف ضمائر اهل البلس والاصرار،
 معها وصل اليكن من الرسائل المكرمات، فى الخت على
 حفظ الحكمة بالرموز والاشارات، فبذتن هذه الحكمة
 وراة ظهوركن، وهى شاهدة عليكن بالتخلف يوم حضوركن،
 ورضيتن بالقول لتكن مؤمنات، ولم تعلمين ان الهواب
 الهواب وحسن الجزاء يحفظ العلوم والمقائش الالهيات،
 فلتبهن ايتها الطائشات الاحكام، واعلمن انما تسقط
 مكلفات الشرع عن الجوارح والاجسام، اذا عمل المؤمن
 بفكرة

بفكره في حفظ العلوم والحقائق الالهية المودية الى
 التوحيد وفي علم الامام لتتميز النفوس الطاهرة بحفظ
 العلوم من نفوس المختلفين الاجلاف الغفام، فانق في
 شبكة ابليس مصفدات، ولاوامره طائعات، ولزخرفه
 قابلات منتبهات، وعن الحق خارجات، ولاهله عاصيات،
 باتباعكن الشهوات البهيمة، وتختلفكن لغلبة طبائعكن
 عن حفظ العلوم والحقائق الالهية وارتابكن للنهي
 في تقرب العجسة الدعية خديمة المسيح الكذاب،
 وخيفة من الدعي المعتوه المارق المرتاب، فيا سبحان
 الله اما تستحيين من هذا التوبيع لانفسكن، وتتيقظن
 من رقدتكن، وتقلعن عن سهوتكن، وتأملن ما نُلى
 عليكن، في رسالة الاعذار والانذار وهو اقبلوا على دعاة
 الرحمن، واجتنوا من ثمرات الحكمة والبرهان، تنالوا
 الفوز والغفران، ويقول فيها فمستسكوا بالحدود، وكابدوا
 الامر بكل مجهود، واحذروا لهم المخالفة، واديموا لهم
 المناصحة والمؤالفة، واربطوا بهم ارتباطا، واغتبطوا بما
 القوة اليكم فرحا واغتباطا، فاي مجهود في الدين
 كابدتموه،

كابدتموه، ومتى أمرتم بشيء فلم تخالفوه وقبلتموه،
 ومتى ارتبطتم بهم ارتباطاً، ومتى اعتبطتم بما القوة اليك
 فحفظتموه فرحاً واعتباطاً، والله أئبكن على الطريق
 المستقيم، ولكن الخلف عن حفظ الحكمة هو الذنب
 العظيم، فيحفظ الحكمة والعلم ترتفع درجات المحققين،
 وبإهمالها تعرف الكذبة من السادقين، فتفهم هذه
 الرسالة أيتها البنات واجعلنها لعقولكن إماماً، واجتهدن
 في حفظ الحكمة فتركها يعقب عقوبة وبدماء، واجعلن
 لها سهماً فيها تترنمن به من الأغاني، وحظاً في فلوبكن
 كبعض حظ معرفتكن بالمثلث والمثلثي، فهذه
 الرسالة حجة على جميع من سمعها من أهل القصيرين، وبلاغ
 للنساء والرجال من جميع أهل المصرين، فمن تخلف
 عن حفظ ما أوتيده، وأطرح ما أنعم به عليه وأعطيه،
 تشاغلاً باللذة المنقرضة، وتهاوياً بالطاعة المفترضة،
 فقد خرج من قبول الحق والواصر وطاعة الامام، ولا
 حجة له على دعاة الحق يوم السؤال والخصام، فحفظ
 الحكمة والعلم تميز الاخيار من الاشرار، ويتبين أهل
 التلبس

التلبيس المشتغلون بلدتهم من الاتقياء الاطهار، فقد
انقطعت معاذيركن، ومطلبت بعد اليوم تحضكن، فإ
تقدر احداثكن ان تقول بعد هذه الموعظة انها لم
توعظ وتذكركم، وانها لم تؤمر بحفظ ما هي مطالبة بحفظه
وتحذركم وقد اعذر من انذره ونصح من عرفه وبصره، وما
على الرسول الا البلاغ المبين، والحمد لله رب العالمين، الموقية
طاعته الى طاعة الله العالمين، ولعنة الباري على من
قرأها بين يدي شاك فيها او يخالف لها او اذاعها الى
غير اهلها، ولو علمت بحال الوقت لامتنعن من الاكل
والشرب والنام، تمت الرسالة بحمد مولانا سبحانه
والشكر لوليّه الهادي الامام،

رسالة البنات الصغيرة

توكلت على مولانا الاله الحاكم المنزه المعبود، وشكرت
عبده القائم باليوم الموعود، آيتها البنات الغافلات،
الناسيات للحق المدعيات، قد وعظتكن من الزين الطويل
بقوارع الحج البالغات، وخوفتكن من حلول يوم الميقات
ومسائلة

ومصائب كل نفس عما اسلفت وما هو آت، والآن فقد
تميزت بالطاعة النفوس الطاهرات، من النفوس الكدرة
في الهيكل النجس، وفرغ زمان الامهال لاهل الحق
والصلاة والالتفات، فانتبهن من هذه السنة ايها
المعلقات، فقد جاء الفطر لتقتضى الصوم، وجهلن ما
قيل كن امس كما جهلن ما بعد اليوم، ونكثن فروض
التوحيد، ولم يلح فيكن الزجر والوعد والتهديد، ولم
يتفع فيكن الرفق والوعظ والتسديد، حتى جاء امر
الباري وخلق الابواب عن كل ضد عنيد، فالبرأة الى
الباري والى وليه من كل من عقد للحق على نفسه
ونكث، والفرقة والبعد من كل نجس اقسم بالباري
متكّن وكذب وحنث، يا ويلكن انه يوهذ عليكم
ميتاق ولى الزمان، وتبريتن من الابالسة والطغيان،
وأمرتن بسدق اللسان، وحفظ الاخوات والاخوان،
فخافتن هذا المقال، وتأسيتن بقبايح المسيح الدجال،
واتخذتن لانفسكن كفره للخدم والعهرة النواصب
في السكر المفعول، كما اتخذ العجل لنفسه الاعلاج
والغول،

والنحول، وتقتين لانفسكن النجاة بعد هذا العصيان
 بما سيزهق ويزول، فالبارى يشهد على برأى من كل
 من استحسن لنفسه منكن هذا الحال، ومن كل من لاير
 المخالفين من أهله او غيرهم فاتخذ لنفسه اخوانا من
 النساء والرجال، فلعنة البارى تترأ على من سمع
 هذا القول فرفضه وانكراه، ومخطئه على من خالف
 للحق الذى أودع فيه وغيره، فهذا افراق بين اهل
 الحق وبين الفسقة المدعين، وتميز لمازل الطائعين
 المستدقين، وحجة على المكذبين الناكثين، ولعمري ان
 الشفقة والالطف والعطف والرأفة بجميع الخلق،
 والصبر والنصفة اجدر واولى باولياء ولى الحق،
 والآن فمن اعترف بذنبه وتاب فباب التوبة الى سبع
 ليال خلت من شهر صفر مفتوح، ومن تحلف وبكث
 وكذب فهو ملعون على السن اولياء للحق مقدوف
 مقبوح، فليبلغ ذلك من سمعه منكن لمن غاب لتقوم
 الحجة على المكذبين المنافقين، ويحل العذاب والسخط
 على الناكثين المباهتين، وما على الرسول السادق سوى
 البلاغ

البلاغ المبين، والحمد لله العالمين، والشكر لوليّه القائل
 بحقيقة الدين، المنتقم بسيف الحق من الجاحدين
 والناكثين والمارقين، تَمَّت الرسالة والجهد لمولانا وحده
 والشكر لوليّه عبده ٥

نثر المنقول من كتب الدروز

من كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر
في إتيان العرب والبربر ومن عاصرهم
من ذوى السلطان الأكبر
لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي

من الفصل في لخطط الدينية الخلافية

لحسبة والسكة أما السكة فهي النظر في النقود
المتعامل بها بين المسلمين وحفظها بما يداخلها من
الغش والنقص ان كانت يتعامل بها عددا وما يتعلق
بذلك ويوصل اليه من جميع الاعتبارات ثم وضع علامة
السلطان على تلك النقود بالاستحادة والخلوص ترسم
تلك العلامة فيها من خاتم حديد اتخذ لذلك ونُقش
فيه نقوش خاصة به فيوضع على الدينار
والدرهم بعد ان يقدر ويضرب عليه بالمطرقة حتى
ترسم فيه تلك النقوش وتكون علامة على جودته
بحسب

بحسب الغاية التي وقف عندها السبك والتخليص في متعارف اهل القطر ومذهب الدولة الحاصلة فاق السبك والتخليص في النقود لا يقف عند غاية وإنما ترجع غايته الى الاجتهاد، فاذا ائتمن اهل الحق او قطر على غاية من التخليص وقفوا عندها وبقوه امامه وعياداً يعتبرون به فقودهم وينتقدونها بمائلته فان نقص عن ذلك كان زيفاً، والنظر في ذلك كله لصاحب هذه الوظيفة وفي ديمية بهذا الاعتبار فستدرج تحت الخلافة ولقد كانت تدخل في علوم ولاية القضاء ثم انفردت لهذا العهد بالولاية كما وقع في الحسبة،

من الفصل في شارات الملك والسلطان الخاصة به

السكة وهي الختم على الدنانير والدرهم المتعامل بها بين الناس بطابع حديد تسقى فيه صور او كلمات مقلوبة ويضرب بها على الدنانير او الدرهم فتخرج رسوم تلك النقوش عليها ظاهرة مستقيمة بعد ان يُعتبر عيار النقد من ذلك الجنس في خلوصه بالمسبك مرة

مرة بعد اخرى وبعد تقدير اشخاص الدنانير والدرهم
بوزن معين يُصطَلَح عليه فيكون التعامل بها عددا وان
لم تقدر اشخاصها يكون التعامل بها وزنا، ولفظ السكة
كان اسما للطابع وفي الحديدة المتخذة لذلك ثم نُقِل
الى اثرها وفي النقوش الماثلة على الدنانير والدرهم ثم
نقل الى القيام على ذلك والنظر في استيفاء حاجاته
وشروطه وفي الوظيفة فصار عَمَلًا عليها في عُرْف الدول
وفي وظيفة ضرورية للملك اذ بها يميز الخالص من البهرج
بين الناس في النقود عند المعاملات ويتحقق في سلامتها
من الغش بختم السلطان عليها بتلك النقوش المعروفة،
وكان ملوك العجم يتخذونها وينقشون فيها تماثيل تكون
مخصصة بها مثل تمثال السلطان بعهدا او تمثال
حصن او حيوان او مصنوع او غير ذلك ولم يزل هذا
الشان عند العجم الى آخر امرهم، ولما جاء الاسلام
أُغْفِل ذلك لسداجة الدين وبدؤ العرب وكانوا
يعاملون بالذهب والفضة وزنا وكانت دنانير الفرس
ودراهم بين ايديهم يردونها الى معاملتهم الى الوزن
ويتصارفون

ويتصارفون بها بينهم الى ان تفاحش الغش في الدنانير
 والدراهم لغفلة الدولة عن ذلك وامر عبد الملك الحجاج
 على ما نقل سعيد بن المسيب وابن الزناد فضرب
 الدراهم وميز المغشوش من الخالص وذلك سنة اربع
 وسبعين وقال المدائني سنة خمس وسبعين ثم امر
 بضربها في سائر النواحي سنة ست وسبعين وكتب
 عليها الله احد الله الصمد، ثم ولي ابن هبيرة العراق
 ايام يزيد بن عبد الملك فجود السكة ثم بالغ خالد
 القصرى في تجويدها ثم يوسف بن عمر بعده، وقيل
 اول من ضرب الدنانير والدراهم مصعب بن الزبير في
 العراق سنة سبعين بامر اخيه عبد الله لما ولي بالحجاز
 وكتب عليها في احد الوجهين بركة وفي الآخر اسم الله
 ثم غيرها الحجاج بعد ذلك بسنة وكتب عليها باسم
 الله الحجاج وقدرا وزنها على ما كانت استقرت ايام عمر
 وذلك ان الدرهم كان وزنه في اول الاسلام ستة دوايق
 والمثقال وزنه درهم وثلاثة اسباع الدرهم فيكون عشرة
 دراهم بسبعة مثاقيل وكان السبب في ذلك ان اوزان
 الدرهم

الدرهم أيتام الغرس كانت مختلفة وكان منها على وزن
المشقال عشرون قيراطا ومنها اثنا عشر ومنها عشرة
فلما احتيج إلى تقديره في الزكاة أخذ الوسط من الثلاثة
وذلك أربعة عشر فكان المشقال درهما وثلاثة أسباع
برهم، وقيل إن الدراهم كان منها البغلي بثمانية دوانيق
والطبري أربعة دوانيق والمغربي ثلاثة دوانيق واليهني
دانيق فامر عمر رضي الله عنه أن يُنظر الأغلبُ في
التعامل فكان البغلي والطبري وهما اثنا عشر دانيقا
فكان الدرهم ستة دوانيق وإن زدت ثلاثة أسباع كان
مثقالا وإذا نقصت ثلاثة أضعاف المشقال كان درهما، فلما
رأى عبد الملك اتخاذه السكة لصيانة النقدين الجاريين
في معاملة المسلمين عن الغش فعبث مقدارهما على هذا
الذي استقر لعهد عمر رضه واتخذ طابع الحديد
ونقش فيه كلمات لا حورا لأن العرب كان الكلام والبلاغة
أقرب مناصبهم وأظهرها مع أن الشرع ينهى عن الصور
فلما فعل ذلك استقر بين الناس إلى أيتام الملة كلها
وكان الدينار والدرهم على شكلين مدورين والكتابة عليهما

في دوائر متوازية يكتب فيها من أحد الوجهين اسماء
الله قهليلا وتحميدا وصلاة على النبي وآله صلعم وفي
الوجه الثاني التاريخ واسم الخليفة هكذا أيام العباسيين
والعباسيين والامويين، أما منهاجته فلم يتخذوا سكة
الآخر الامر اتخذها المنصور صاحب بجاية، ذكر
ذلك ابن حنبل في تاريخه، ولما جاءت دولة الموحدين
كان مما سن لهم المهدى اتخذ سكة الدرهم مربع
الشكل وان يرسم في دائرة الدنانير شكل مربع في
وسطه ويملا من احد الجانبين قهليلا وتحميدا ومن
الجانب الآخر كتب في السطور باسمه واسم الخلفاء من
بعده ففعل ذلك الموحدون وكانت سكتهم على هذا
الشكل لهذا العهد، وقد كان المهدى فيما نقل ينعى
قبل ظهوره بصاحب الدرهم المربع فعنه بذلك
المتكلمون بالحدان من قبله المخبرون في ملامحهم من
دولته، واما اهل المشرق لهذا العهد فسكتهم غير
مقدرة وانما يتعاملون بالدنانير والدرهم وزنا بالصبغات
المقدرة بعضة منها ويطبعون عليها بالسكة نقوش
الكلمات

الكلبات بالتهليل والصلاة واسم السلطان كما يفعله اهل
المغرب، ذلك تقدير العزيز العليم، تنبيه، ولختم الكلام
في السكّة بذكر حقيقة الدرهم والدينار الشرعيتين
وبیان مقدارهما، وذلك ان الدرهم والدينار مختلفا
السكّة في المقادير والموازين بالآفاق والامصار وسائر
الاعمال، والشرع قد تعرض لذكرهما وعلق كثيرا
من الاحكام بهما في الزكوة والانكحة والحدود وغيرها
فلا بدّ لهما عنده من حقيقة ومقدار يتعيّن في تقديره
وارادته وتجري عليهما احكام دون غير الشرعي منهما،
فاعلم ان الاجماع منعقد منذ صدر الاسلام وعهد
الصحابة والتابعين ان الدرهم الشرعي هو الذي يزن
العشرة منه سبعة مثاقيل من الذهب والاقية
منه اربعين درهما وهو على هذا سبعة اعشار الدينار
ووزن الميعال من الذهب الخالص ثنتان وسبعون حبة
من الشعير الوسط فالدرهم الذي هو سبعة اعشار
مخمسون حبة ومخمسًا حبة، وهذه المقادير كلها ثابتة
بالاجماع فان الدرهم للجاهل كان بينهم على انواع اجودها
الطبرى

الطبرى وهو ثمانية دوانق والبغلى وهو اربعة دوانق
فجعلوا الشرعى بينهما ستة دوانق وكانوا يوجبون
الزكاة فى مائة درهم بغلية ومائة طبرية خمسة دراهم
وسطا، وقد اختلف الناس هل كان ذلك من وضع عبد
الملك واجماع الناس بعده عليه كما نقلناه ذكر ذلك
للخطابى فى كتاب معالم السنن والماوردى فى كتاب الاحكام
السلطانية وانكره المحققون من المتأخرين لما يلزم
منه ان يكون الدرهم والدينار الشرعيان مجهولين فى
عصر الحجابة ومن بعدهم مع تعلق الحقوق الشرعية
بهما فى الزكاة والانكحة والحدود وغيرها كما ذكرناه
ولحق انهما كانا معلومى المقدار فى ذلك العصر بحريان
الاحكام يومئذ بما يتعلق بهما من الحقوق وكان
مقدارهما غير مشخص فى الخارج وان كان متعارفا بينهم
بالحكم الشرعى المتقرر فى مقدارهما ووزنهما حتى
استفحلت الدولة الاسلامية وعظمت احوالها ودعا
للحال الى تخصيصهما فى المقدار والوزن كما هو عند الشرع
ليستريحوا من كلفة التقدير وفارن ذلك ايام عبد الملك
فمخصص II. 8

فتمتص مقدارها وعينها في الخارج كما هو في الذهن
ونقش عليهما السكة باسمه وتاريخه إثر الشهادتين
الإيمائيتين وطرح النقود للجاهلية راسا حق خلصت
ونقشت عليها سكتته وتلاشى وجودها وهذا هو الحق
الذي لا محيد عنه، ثم بعد ذلك وقع اختيار اهل
السكة في الدول على مخالفة المقدار الشرعي في الدينار
والدرهم واختلفت في ذلك الاقطار والآفاق ورجع الناس
الى تصور مقاديرها الشرعية ذهنا كما كان في الصدر
الاول وصار اهل كل افق يستخرجون الحقوق الشرعية
من سكتهم بمعرفة النسبة التي بينها وبين مقاديرها
الشرعية، وأما وزن الدينار بشتين وسبعين حبة الشعير
الوسط فهو الذي نقله المحققون وعليه الاجماع الا
ان ابن حزم خالف ذلك وزعم انه اربعة وثمانون
حبة فنقل ذلك عنه القاضي عبد الحق وردّه المحققون
وعُدّوه وهما او غلطاً وهو الصحيح والله يحقّ الحق بكلماته،
وكذلك تعلم ان الاوقية الشرعية ليست هي المتعارفة
بين الناس لان المتعارفة مختلفة باختلاف الاقطار
والشرعية

والشرعية متخذة ذهبا لا خلاف فيها والله خلق كل
شيء فقدره تقديرا،

الطراز، ومن ابهة الملك والسلطان ومذاهب الدول ان
يرسم اسمائهم وعلامات تختص بهم في طرز اثوابهم
المعدة للباسهم من الحرير والديباج او الابرسيم تعتبر
كتابة خطها في نسيج الثوب للحاما وسدوا بخيط الذهب
او ما يخالف لون الثوب من الخيوط الملونة من غير
الذهب على ما يحكمه الصناعات في تقدير ذلك ووضعه
في صناعة نسيجهم فتصير الثياب الملكية معلمة بذلك
الطراز قصدا للتنويه بلباسها من السلطان فمن دونه
او التنويه بمن يختصه السلطان بملبوسه اذا قصد
تشريفه بذلك او ولايتد لوظيفة من وظائف دولته،
وكان ملوك العجم قبل الاسلام يجعلون ذلك الطراز
لصور الملوك واشكالهم او اشكال وصور معينة لذلك
ثم اعتاض ملوك الاسلام عن ذلك بكتب اسمائهم مع
كلمات اخرى تجرى مجرى الفال او السجحات وكان
ذلك في الدولتين من ابي الامور وانهم الاحوال وكانت
الدور

الدور المعدّة لندج اثنابهم في قصورهم تسمى دور الطراز
لذلك وكان القائم على النظر فيها يسمى صاحب الطراز
ينظر في امور الصناع والآلة والحاسكة فيها واجراء
ارزاقهم وتسهيل آلاتهم ومشاركة اعمالهم وكانوا يقلّدون
ذلك لخواص دولتهم وثقات مواليتهم، وكذلك كان الحال
في دولة بني امية في الاندلس والطوائف من بعدهم
وفي دولة العبيديين بمصر ومن كان على عهدهم من
ملوك الحم بالشرق ثم لما ضاق نطاق الدولة عن
الترف والتفنن فيه بضيق نطاقها في الاستيلاء وتعددت
الدول بطلت هذه الوظيفة والولاية عليها من اكثر
الدول بالجملة، ولما جاءت دولة الموحدين بالمغرب بعد
بني امية اول الماية السادسة فلم ياخذوا بذلك اول
دولتهم لما كانوا عليه من تنازع الديانة والسداجة
التي لقينوها عن امامهم محمد بن تومرت المهدي
وكانوا يتورعون عن لبس الحرير والذهب فسقطت
هذه الوظيفة من دولتهم واستدرك منها اعقابهم آخر
الدولة طرفا لم يكن بتلك الباهة، واما لهذا العهد
فادرنا

فادركنا بالمغرب في الدولة المرينية لعنفوانها وهموخها
 رسما قليلا لقنوه من دولة ابن الأحمر معاصريهم بالاندلس
 واتبع هو في ذلك دول الطوائف فاق منه بلحة شاهدة
 بالآثر، واما دولة الترك بمصر والشام لهذا العهد ففيه
 من الطراز بحر زاخر على مقدار ملكهم وعمران بلادهم
 الا ان ذلك لا يصنع في دورهم وقصورهم وليست من
 وظائف دولتهم وانما ينسج ما تطلبه الدولة من ذلك
 عند صناعه من الحرير ومن الذهب الخالص ويسمونه
 الزركش لفظه عجيبة ويرسم اسم السلطان او الامير عليه
 ويُعدّ الصنّاع لهم فيما يُعدّونه للدولة من طرف
الصناعة اللائقة بها، والله مقدّر الليل والنهار وهو
 خير الوارثين لا اله غيره،

فصل في ان الخط والكتاب

من عدد الصنّاع الانسانية

وهو رسوم واشكال حرفية تدلّ على الكلمات المسموعة
 الدالة على ما في النفس فهو ثاني رتبة عن الدلالة
 اللغوية

اللغوية وهو صناعة شريفة اذ الكتابة من خواص
 الانسان التي يمتاز بها عن الحيوان وايضا فهي تُطلع
 على ما في الضمائر وتنادي بها الاعراض الى البلد
 البعيد فتقضى الحاجات وقد دُفعت مؤنة المباشرة لها
 ويُطلع بها على العلوم والمعارف ويصحف الاولين وما
 كتبه من علومهم واخبارهم فهي شريفة بجميع هذه
 الوجوه والمنافع، وخروجها في الانسان من القوة الى
 الفعل اما يكون بالتعليم، وعلى قدر الاجتماع والعمران
 والتساعى في الكمالات والطلب لذلك تكون جودة الخط
 في المدينة اذ هو من جملة الصنائع وقد قدّمنا ان
 هذا شأنها وانها تابعة للعمران ولهذا نجد اكثر
 البدو اميين لا يقرؤون ولا يكتبون ومن قرأ منهم او كتب
 فيكون خطه قاصرا وقرأته غير نافذة ويجد تعليم
 الخط في الامصار الخارج عمرائها عن الحدة ابلغ واسهل
 واحسن طريقا لاستحكام الصبغة فيها كما يحكى لنا عن
 مصر لهذا العهد وان بها معلمين منتصبين لتعليم الخط
 يلقون على المتعلم قوانين واحكاما في وضع كل حرف
 ويزيدون

ويمزّيدون الى ذلك المباشرة بتعليم وضعه فتعتصم
 لبيده رتبة العلم والحسن في التعليم وتأتي ملكته على
 اثر الوجوه وانما اتى هذا من كمال الصنائع ووفورها
 بكثرة العمران وانفساح الاعمال، وليس الشأن في تعليم
 الخط بالاندلس والمغرب كذلك في تعلم كل حرف بافراة
 على قوانين يُلقِيها المعلم للمتعلم وانما يتعلم بحاكاة الخط
 من كتابة الكلمات جملة ويكون ذلك من المتعلم ومطالعة
 المعلم له الى ان يحصل له الاجادة ويتمكن في بنائه الملكة
 فسمي مجيذا، وقد كان الخط العربي بالغاً مبالغة من الاحكام
 والانتقان والجودة في دولة التبابعة لما بلغت من الحضارة
 والترف وهو المسمى بالخط الحميري وانتقل منهم الى
 الحيرة لما كان بها من دولة آل المنذر نسباً التبابعة
 في العصبية والمجديدين لملك العرب بارض العراق ولم
 يكن الخط عندهم من الاجادة كما كان عند التبابعة
 لقصور ما بين الدولتين فكانت للحضارة وتوابعها من
 الصنائع وغيرها فاصرة عن ذلك، ومن الحيرة لقند اهل
 الطائف وقريش فيما ذكر، يقال ان الذي تعلم الكتابة
 من

من الحيرة هو سفيان بن امية وقيل حرب بن امية
فاخذها من اسلم بن سدره وهو قول ممكن واقرب
ممن ذهب الى انهم تعلموها من ابياد اهل العراق
لقول شاعرهم

قوم لهم ساحة العراق اذا
ساروا جميعا ولحط والقلم

وهو قول بعيد لان ابيادا ولو نزلوا ساحة العراق فلم
يزالوا على شانهم من البداوة ولحط من الصنائع الحضرية
وانما معنى قول الشاعر انهم اقرب الى لحط والقلم من
غيرهم من العرب لقربهم من ساحة الامصار وضواحيها،
فالقول بان اهل الحجاز انما لقنوها من الحيرة ولقنها اهل
الحيرة من التبابعة وحير وهو الاليق من الاقوال، ورايت
في كتاب التكملة لابن البار عند التعريف بابن فروخ
القيرواني الفارسي الاندلسي من اصحاب مالك رضى الله
عنه واسمه عبد الله بن فروخ بن عبد الرحمن بن
زياد بن انعم عن ابيه قال قلت لعبد الله بن عباس
يا معشر قريش خبروني عن هذا الكتاب العربي هل
كنتم

بكم تكتبونه قبل ان يبعث الله محمدا صلى الله
 عليه وسلم يجمعون منه ما اجتمع وتفرقون منه ما
 افترق مثل الالف واللام والميم واليون قال نعم قلت
 وممن اخذتموه قال من حرب بن امية قلت وممن
 اخذه حرب قال من عبد الله بن جُدعان قلت وممن
 اخذه عبد الله بن جُدعان قال من اهل الانبار قلت
 وممن اخذه اهل الانبار قال من طاري طرا عليهم من
 اهل اليمن قلت وممن اخذه ذلك الطاري قال من
 الحُجَّان بن القسم كاتب الوحي لهود النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو الذي يقول

ا في كل عام سنةٌ تُحدثونها

ورائي على غير الطريق يغير

وللوت خير من حياة تسبنا

بها جرم فمن يسب وحمير

انتهى ما نقله ابن البار في كتاب التكملة، وزاد في آخره
 حدثني بذلك ابو بكر بن ابي حمزة في كتابه عن ابي
 بحر بن العاصي عن ابي الوليد القوشى عن ابي عمر
 الطلمنكى

الطلمنك عن ابي عبد الله بن مفرح ومن خطه نقلته
عن ابي سعيد بن يونس عن محمد بن موسى بن
النعمن عن يحيى بن محمد بن حشيش عن عمر بن
أيوب المغافري التونسي عن بهلول بن عبيدة النخعي
عن عبد الله بن فروخ، انتهى، وكان لخير كتابة تسمى
بالمسند حروفها منفصلة وكافوا يمنعون من تعلّمها
الآبائهم ومن خير تعلّمت مضر الكتابة العربية ألا
افهم لم يكونوا محيدين لها شأن الصنائع اذا وقعت
بالبدو فلا تكون حكمة المذهب ولا مآثلة الى
الاتقان والتفريق لبون ما بين البدو والصناعة واستغناء
البدو عنها في الاكثر، فكانت كتابة العرب بدوية
مثل او قريبا من كتابتهم لهذا العهد او نقول ان
كتابتهم لهذا العهد احسن صناعة لان هؤلاء اقرب
الى الحضارة ومخالطة الامصار والدول واما مضر فكانوا
اعرف في البدو وابتعد عن الحضار من اهل الشام واليمن
ومصر واهل العراق، وكان للخط العربي لاوّل الاسلام غير بالغ
الى الغاية من الاحكام والاتقان والاجادة ولا الى
التوسط

التوسط لمكان العرب من البدوأة والتوحش وبُعدهم
 عن الصنائع، وانظر ما وقع لاجل ذلك في رسم المنحرف
 حيث كتبه الحجابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في
 الإجادة فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته اقيسة رسوم
 صناعة الخط عند اهلها ثم اقتنى التابعون من السلف
 رسومهم فيها تبرّكا بها وسمي اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وخير الخلق من بعده المتلقون لوجيه
 من كتاب الله وكلامه كما يقتضى لهذا العهد خطاً وتى
 او عالم تبرّكا ويتّبع رسمه خطأ او صوابا واين نسبة
 ذلك من الحجابة وما كتبوه فأتبع ذلك وأثبت رسماً
 ونبه العلماء بالرسم على مواضعه، ولا تلتفتت في ذلك
 الى ما يزعمه بعض المغفلين انهم كانوا محكمين لصناعة
 الخط وان ما يُختل من مخالفة خطوطهم لاصول الرسم
 ليس كما يُختل بل كلها وجد ويقولون في مثل زيادة
 الالف في لاذبحته انه تنبيه على ان الذبح لم يقع
 وفي زيادة الياء في قوله بلييد انه تنبيه على كمال القدرة
 الربانية وامثال ذلك فما لا اصل له الا التصكم المعض، وما
 حملهم

جمهم على ذلك ألا اعتقادهم أنّ في ذلك تنزيها للحجاجة عن
 توهم النقص في قلّة ايجاد الخطّ وحسبوا ان ذلك الخطّ
 كال فنزّههم عن نقصه ونسبوا اليهم الكمال باجادته
 وطلبوا تعليل ما خالف الاجادة من رسمه وذلك ليس
 بصحيح، واعلم ان الخطّ ليس بكمال في حقهم اذ الخطّ من
 جملة الصنائع المديّة المعاشيّة كما رايت في مرّ والكمال
 في الصنائع اضافي وليس بكمال مطلق اذ لا يعود
 نقصه على الذات في الدين ولا في الخلال وانما يعود
 على اسباب المعاش وبحسب العمران والتعاون عليه
 لاجل دلالتة على ما في النفوس وقد كان النبي صلى
 الله عليه وسلم أمّيا وكان ذلك كالا في حقه وبالنسبة
 الى مقامه وتنزّهه عن الصنائع العمليّة التي هي اسباب
 المعاش والعمران كلها وليست الاميّة كالا في حقنا نحن
 اذ هو منقطع الى ربه ونحن متعاونون على الحيوة
 الدنيا شأن الصنائع كلها حتى العلوم الاصطلاحية
 فان الكمال في حقه هو تنزّهه عنها جملة بخلافنا، ثم لما
 جاء الملك للعرب وفتحوا الامصار وملكوا الممالك ونزلوا
 البصرة

البصرة والكوفة واحتاجت الدولة الى الكتاب استعملوا
الخط وطلبوا صناعته وتعلّموه وتداولوه فترقت الاجادة
فيه واستحكم وبلغ في الكوفة والبصرة رتبة من الاتقان
الا انها كانت دون الغاية والخط الكوفي معروف الرسم
لهذا العهد، ثم انتشر العرب في الاقطار والممالك
وافتحوا افريقية والاندلس واختطّ بنو العباس ببغداد
وترقت الخطوط فيها الى الغاية لما استجرت العماران
وكانت دار الاسلام ومركز الدولة العربية وخالفت
اوضاع الخط ببغداد اوضاعه بالكوفة في الميل الى اجادة
الرسم وجمال الرونق وحسن الرواء واستحكمت هذه
المخالفة في الاعصار الى ان رفع رايته ببغداد علي بن
مقله الوزير ثم تلاه في ذلك علي بن هلال الكاتب
الشهير بابن البواب ووقف سند تعلّجها عليه في الماية
الثالثة وما بعدها وبعدت رسوم الخط البغدادى
واوضاعه عن الكوفي حتى انتهى الى المباينة ثم ازدادت
المخالفة بعد تلك العصور بتفتن للجهاذة في إحكام
رسمه واوضاعه حتى انتهت الى المتأخرين مثل ياقوت
والولي

والولي على العصى ووقف سند تعليم الخط عليهم وانتقل
ذلك الى مصر وخالفت طريقة العراق بعض الشيء
ولقنها العجم هنالك فظهرت مخالفة لخط اهل مصر او
مباينة، وكان الخط الافريقى المعروف رسمه القدير لهذا
العهد يقرب من اوضاع الخط المشرق وتحتيز ملك الاندلس
بالامويين فقيزوا باحوالهم من الحضارة والصنائع والخطوط
فتميز صنف خطهم الاندلسى كما هو معروف الرسم، وطما
بحر العمران والحضارة فى الدول الاسلامية فى كل قطر
وعظم الملك ونفقت اسواق العلوم وانتشرت الكتب
واجيد كتبها ومجلدها وملئت بها القصور والخزائن
الملوكية بما لا يكفى له وتنافس اهل الاقطار فى ذلك
وتنافوا فيه، ثم لما انحلت نظام الدولة الاسلامية
وتناقصت تناقص ذلك اجمع ودُرسَت معالِم بغداد
بدروس الخلافة وانتقل شأها من الخط والكتاب بل
والعلم الى مصر والقاهرة فلم تنزل اسواقها بها نافقة لهذا
العهد والخط بها معلون يرسمون المتعلم الحروف بقوانين
فى وضعها واشكالها متعارفة بينهم فلا يلبث المتعلم
او

او يُحْكَمَ اشكال تلك الحروف على تلك الاوضاع ولقد
 لقّنها حسّا وحذق فيها دربة وكتابا واخذها قوانين عملية
 فتجى احسن ما يكون، واما اهل الاندلس فانفترقوا
 في الاقطار عند تلاشى ملك العرب بها ومن خلفهم من
 البربر وتغلّبت عليهم امم النصرانية فانتشروا في عُدوة
 المغرب وافريقية من لدن الدولة اللتونية الى هذا
 العهد وشاركوا اهل العمران بما لديهم من الصنائع
 وتعلّقوا باذيال الدولة فغلب خطّها على الخطّ الافريقى
 وعُنى عليه ونُسى خطّ القيروان والمهدية بنسيان
 عوآئدهما ومنأثعهما وصارت خطوط اهل افريقية كلها على
 الرسم الاندلسى بتونس وما يليها لتوفر اهل الاندلس
 بها عند الجالية من مشرق الاندلس وبقي منه رسم ببلاد
 الجريد الذين لم يخالطوا كتاب الاندلس ولا تمرّسوا
 بجوارهم اذ انما كانوا يقدرّون على دار الملك بتونس
 فصار خطّ اهل افريقية من جنس خطوط اهل الاندلس
 حتى اذا تقلّص ظلّ الدولة الموحّدية بعض الشيء
 وتراجع امر الحضارة والترّف بتراجع العمران نقص
 حينئذ

حينئذ حال الخط وفسدت رسومه وجُهل فيه وجه
 التعليم بفساد الحضارة وتناقص العمران وبقيت فيه
 آثار الخط الاندلسي تشهد بما كان لهم ذلك لما قدّمناه
 من ان الصنائع اذا رنحت بالحضارة فيعسر رفعها، وحصل
 في دولة بنى مرين بعد ذلك بالمغرب الاقصى لون من
 الخط الاندلسي لقرب جوارهم وسقوط من خرج منهم
 الى فاس قريباً واستعمالهم ايام سائر الدولة ونُسى
 عهد الخط فيما بعد عن سدة الملك وداره كأن لم يعرف
 فصارت الخطوط بافريقية والمغربيين ماثلة الى الرداة
 بعيدة عن الجودة وصارت الكتب اذا انتسخت فلا فائدة
 تحصل لمستفحيها منها الا العناء والمشقة لكثرة ما يقع
 فيها من الفساد والتخفيف وتغيير الاشكال الخطية عن
 الجودة حتى لا تكاد تُقرأ الا بعد عسر ووقع فيه ما
 وقع في سائر الصنائع بنقص الحضارة وفساد الدولة
 والله يحكم لا معقب لحكمه، وللاستاذ ابي الحسن على
 بن هلال الكاتب البغدادى الشهير بابن البواب قصيدة
 من بحر البسيط على روى الراى يذكر فيها صناعة
 الخط

للخط وموادها من احسن ما كتبت في ذلك رايت
اثباتها في هذا الباب ليتنفع بها من يريد تعلم هذه
الصناعة وأولها

يا من يريد اجادة التحرير
ويروم حُسن الخط والتصوير
ان كان عزمك في الكتابة صادقا
فارغب الى مولاك في التيسير
اعدد من الاقلام كل مثقف
صلب يصوغ صناعة التحرير
واذا عمدت لبريه فتوجه
عند القياس باوسط التقدير
انظر الى طرفيه فاجعل بربه
من جانب التدقيق والتخصير
واجعل لجلفته قواما عادلا
يخلو عن التطويل والتقصير
والشق وسطه ليبقى بربه
من جانبيه مشاكل التقدير

حق إذا اتقنت ذلك كله
 اتقان طبّ بالمراد خبير
 فاصرف لراى القطّ عزمك كله
 فالقطّ فيه جملة التدبير
 لا تطعن في أنّ ابوح بسيرة
 انى اضنّ بسيرة المستبور
 لكن جملة ما اقول بانته
 ما بين تحريف الى قهوير
 وألقى دوائك بالدهقان مدقرا
 بالخذل او بالحمير المعصور
 وأضف اليه مغيرة قد صولت
 مع اصفر الزرنج ولكلها فور
 حق اذا ما تحوت فلأعبد الى الـ
 ورق النقي الناعم الخبيور
 فأكتبه بعد القطع بالعصارى
 ينال عن التشعب والتغبير
 ثم أجعل القليل دأبك صابرا

ما ادرك المأمول مثل صبور
 إبدأ به في اللوح منتظيا له
 عزما تجرّده عن التشمير
 لا تجلسن من الردى تحطه
 في أول القثيل والتسطير
 فالامر يصعب ثم يرجع هينا
 ولربّ سهل جاء بعد عسير
 حق اذا ادركت ما املتّه
 اضميت ربّ مسرة وحبور
 فاشكر الهك واتبع رضوانه
 ان الاله يحبّ كل شكور
 وارغب لكفك ان تخطّ بنائها
 خيرا تخلفه بدار غرور
 فجميع فعل المرء يلحقه غدا
 عند التقاء كتابه المنشور

واعلم ان الخطّ بيان عن القول والكلام كما ان القول
 والكلام بيان عما في النفس والضمير من المعاني فلا بدّ
 كل

لذل منهما ان يكون واضح الدلالة، قال الله تعالى خلق
الانسان علمه البيان وهو يشتمل بيان الادلة كلها فالخط
المجود كاله ان تكون دلالتة واضحة بابانة حروفه
المتواضعة واجادة وضعها ورسمها كل واحد على حدته
متميز عن الآخر الا ما اصطلى عليه الكتاب من اتصال
حروف الكلمة الواحدة بعضها ببعض سوى حروف
اصطلحوا على قطعها مثل الالف المتقدمة في الكلمة
وكذا الراى والزاي والذال والذال وغيرها بخلاف ما
اذا كانت متأخرة وهكذا الى آخرها ثم ان المتأخرين
من الكتاب اصطلحوا على وصل كلمات بعضها ببعض
وحذف حروف معروفة عندهم لا يعرفها الا اهل
مصطلحهم فتستعجم على غيرهم وهؤلاء كتاب دواوين
السلطان ومجلات القضاة كانهم انفردوا بهذا الاصطلاح
عن غيرهم لكثرة موارد الكتابة عليهم وشهرة كتابتهم
واحاطة كثير من دونهم بمصطلحهم فان كتبوا ذلك لمن
لا خبرة له بمصطلحهم فينبغي ان يعدلوا عن ذلك الى
البيان ما استطاعوه والا كان بمثابة الخط الاعجمى لانهما
بمنزلة

بمنزلة واحدة في عدم التواضع عليه وليس يعذر في هذا القدر الا كتاب الاعمال السلطانية في الاموال والجيوش لانهم مطلوبون بكتمان ذلك عن الناس فانه من الاسرار السلطانية التي يجب اخفاؤها فببالغون في رسم اصطلاح خاص بهم فيصير بمثابة المعنى وهو الاصطلاح على العبارة عن الحروف بكلمات من اسماء الطيب والفواكه والطيور والازهار ووضع اشكال اخرى غير اشكال الحروف المتعارفة يصطلح عليها المتخاطبون لتأدية ما في ضمائرهم بالكتابة وربما وضع كتاب للعشور على ذلك وان لم يضعوه اولاً قوانين بمقاييس استخرجوها لذلك بمداركهم يسمونها فك المعنى والناس في ذلك دواوين مشهورة، والله العليم الحكيم،

تم المنقول من كتاب العبر
وذيوان المبتدأ والخبر لابن خلدون

قصيدة الشنفرى الموسومة بلامية العرب

الشنفرى هو العظيم الشفتين وهو شاعر من الازده من
العدائين وكان فى العرب من العدائين من لا يلحقه الخيل
منهم هذا وسليك بن السلكة وعمر بن براق واسير
بن جابر وقأبط شراً وكان الشنفرى حلف ليقتلن من بنى
سلامان مايد رجل فقتل منهم تسعة وتسعين وكان اذا
وجد الرجل منهم يقول له الشنفرى لطرفك ثم يرميه
فيمصيب عينيه فاحتالوا عليه فامسكوه وكان الذى امسكه
اسير بن جابر احد العدائين رصده حتى نزل فى مضيق
ليشرب الماء فوقف له فيه فامسكه ليلا ثم قتلوه فمّر
رجل منهم بحجيمته فضربها برجله فدخلت شظية من
الحجامة فات منها فتمت القتل مايد والله اعلم بذلك،
أَقِمُوا بَنَى أُمِّي صُدُورَ مَطِيئِكُمْ
فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لَأَمِيلُ

- ٢ فقد جُمِعَ لِلحَاجَاتِ وَاللَّيْلِ مُقَمِّر
- وَشُدَّتْ لِمَطِيَّاتِ مَطْمَايَا وَأَوْحُدُ
- ٣ وفي الأرض مَنَآيَ لِلكَرِيمِ حَسَنُ الْأَدَى
- وَفِيهَا لِيَمَنُ خَسَافُ الْقِيَلِ مُتَعَزِّلُ
- ٤ لَهْمُكَ مَا بِالْأَرْضِ هَيْشٌ عَلَى أَمْرِي
- سَرِيٌّ وَاعْبَا أَوْ رَاهِبَا وَهُوَ يَعْزِيقُ
- ٥ وَلِي دَوْفَكُمُ أَهْلُونَ سَيِّدُ عَمَلَسْ
- وَأَرْقُطُ زَهْلُوسُ وَعَرْفَا جَسِيَالُ
- ٦ هُمُ الْأَهْلُ لَا مُسْتَوْدَعُ الصِّرَ ذَاتُ عِ
- لَدِينِهِمْ وَلَا الْجَلَى جَا جَمَزُ يُخَذِّلُ
- ٧ وَهَكَذَا أَيْ بِاسْمِ غَيْرِ انِّي
- إِذَا عَرَضْتُ أُولَى الْمَطْرَاشِدِ أَبْسَدُ
- ٨ وَإِنْ مُدَّتِ الْإِيْدَى إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ
- بِأَعْمَلِهِمْ إِذَا أَجْشَعُ الْقِيَوْمِ أَجْعَلُ
- ٩ وَمَا ذَاكَ إِلَّا بِسُطْطَةٍ عَنْ تَقْضِيلِ
- عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمُتَقَضِّلُ
- ١٠ وَأَيُّ كَفَافِي فَقَدْ مِنْ لَسْتُ جَازِيَا

- جَحْشِيٍّ وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَبِّلُ
 ١١ ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ فَوَادُ مُشَيِّعٍ
 وَابْيَضُ أَضْلِيَّتْ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ
 ١٢ هَتَوْفُ مِنَ الْمُلْسِ الْمُتَوْنِ يَزِينُهَا
 رَصَائِعُ قَدْ نِطَطُ إِلَيْهَا وَحَمَلُ
 ١٣ إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنَّتْ كَانَهَا
 مُرَزَّاءَةٌ تَكَلَّى ثُرَيْنُ وَتُغُولُ
 ١٤ وَلَسْتُ بِمُهَيَّانٍ يُعَشِّى سَوَامَهُ
 مُجَدَّعَةٌ سُقْبَانُهَا وَفَى بُهَدُ
 ١٥ وَلَا جُبًّا أَكْهَى مُرَبِّ بَعْرُسِهِ
 يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ
 ١٦ وَلَا خَرِقٍ هَيِّقِي كَانَ فَوَادَهُ
 يَظِلُّ بِهِ الْبُكَاءُ يَعْلُو وَيَسْفُلُ
 ١٧ وَلَا خَالِفٍ دَارِيَّةٍ مُتَغَزِّلُ
 يَرُوحُ وَيَغْدُو دَاهِنُ لَيْتَكَلُّ
 ١٨ وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ
 أَلَفَّ إِذَا مَا رُعْتَهُ أَهْتَاجَ أَعْمَزْلُ

- ١٩ وَلَسْتُ بِخِيَارِ الظَّالِمِ إِذَا أَنْتَحَتِ
هَدَى الْهَوَجِلِ الْعِسْفِ يَهُمَا هَوَجِدُ
- ٢٠ إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَانُ لَاقَى مَنْاسِمِي
تَطَايَرَ مِنْهُ فَادِحٌ وَمُفْلِدُ
- ٢١ أُدِيرُ مِطَالِ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ
وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَاحًا فَأَذْهَدُ
- ٢٢ وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَى لَا يَرَى لَهُ
عَلَى مِنَ الطَّوْلِ أَمْرٌ مُتَطَوِّلُ
- ٢٣ وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الدَّأْمِ لَمْ يُلَفْ مَشْرَبُ
يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَى وَمَا كَدُ
- ٢٤ وَلَكِنْ نَفْسًا مُرَّةً لَا تُقِيمُ فِي
عَلَى الضَّيْمِ إِلَّا رَيْمًا أَتَحَوَّلُ
- ٢٥ وَأَطْوَى عَلَى الْخُمِصِ لِلْهَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ
خُيُوطُهُ مَارِي تَغَارُ وَتُفْتَدُ
- ٢٦ وَأَعْدُو عَلَى الْقَوْتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا
أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْعَدُ
- ٢٧ غَدَا طَاوِيًا يُعَارِضُ الرِّجَّ هَافِيًا
يَخُونُ

- يَصُوتُ بِأَذْنَابِ السَّحَابِ وَيَمُغْسِلُ
 ٢٨ فَلَا تَرَاهُ السُّقُوتُ مِنْ حَيْثُ أَمَدُ
 دَمَا فَأَجَابَتْهُ لَطَائِفُ نَحْلٍ
 ٢٩ مُهَلِّلَةٌ شَيْبُ الرُّجُوعِ كَانَهَا
 قَدَحُ بِسَكْفٍ يَاسِرٍ يَتَقَلَّبُ
 ٣٠ أَوْ لَشَّرَمُ الْمَبْعُوثِ حَمُوفِ دَبْرَةٍ
 مَحَابِصُ أَرْمَاهُنَّ سَائِرُ مُعَسِّلُ
 ٣١ مُهَرَّتَةٌ نُورٌ كَانَ شِدْقُهَا
 شُقُوقُ الْعِصِيِّ كَالْحِائِثِ وَبُسْلُ
 ٣٢ لَسَعٍ وَفَجَسَتْ بِالْبَرَّاحِ كَانَهَا
 وَإِيَاءُ نُورٍ فَوْقَ عَلِيَاءِ نُكْدُ
 ٣٣ وَأَغْطَى وَأَغْضَتْ وَأَتَسَمَى وَأَتَسَتْ بِهِ
 مَرَامِيلُ عَزَاهَا وَعَزَّتْهُ مُسْرِمِلُ
 ٣٤ شَكِي وَشَكَّتْ ثُمَّ أَرْعَوَى بَعْدُ وَارْعَوَتْ
 وَلِلصَّبْرِ إِنْ لَا يَنْفَعِ الشَّكْوُ أَجْمَلُ
 ٣٥ وَفَاءٌ وَفَاءَتْ بِأَدْرَاتٍ وَكَلَّهَا
 عَلَى نَكِيطٍ مَا يَسْكَاثُ مُجْمِلُ

- ٣٦ وَتَشْرَبُ أَسَارِي الْقَطَا الصُّدْرُ بَعْدَ مَا
سَرَتْ قَرَبًا أَحْبَابُهَا تَتَصَلَّصُ
٣٧ هَمَمْتُ وَهَمَمْتُ وَابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلْتُ
وَهَمَمْتُ مَتَى فَارِطٌ مُتَمَسِّهٌ
٣٨ فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَفِي تَكْبَرٍ لِعَقْرِ
يُبَاشِرُهُ مِنْهَا دُقُونٌ وَحَوْصَلُ
٣٩ كَانَ وَغَايَا حَجَرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ
أَضَامِيمٌ مِنْ سَفَرِ الْقَبَائِلِ نُزْلُ
٤٠ ثَوَافِينٍ مِنْ شَقَى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا
كَمَا ضَمَّ أَدْوَادَ الْأَصَارِيرِ مَنْهَلُ
٤١ فَعَبَّتْ غِمَاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَانَهَا
مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أُحَاظَةٍ مُجْفِدُ
٤٢ وَالْفُ وَجَدَ الْأَرْضَ عِنْدَ اقْتِرَاشِهَا
بِأَهْدَأَ تَنْبِيهِ سَنَاسِينُ نُحْلُ
٤٣ وَأَعْدِلُ مَخْصُوفًا كَانَ فُصْصُوفُهُ
كِعَابٌ نَحَاها لِأَعْبٍ فَهِيَ مُنْقَلُ
٤٤ فَإِنْ تَبَتَّيْسُ بِالشَّنْفَرَى أَمْ قَسْطَلُ

- لَمَّا اعْتَبَطْتُ بِالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطْوَلُ
 ١٢٥ طَرِيدُ جَنَائِي تَيَاسَرَنَ لِحَمَةِ
 عَقِيرَتِهِ لِإِيَّهَا حَمَّ أَوَّلُ
 ١٢٦ قَامَ إِذَا مَا نَامَ يَقْطِي عُيُونَهَا
 حِثَا إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلَّغُ
 ١٢٧ وَإِلْفُ هُمُومٍ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ
 عِيَادَا حَمَى الرَّبْعِ أَوْ أَثَقَلُ
 ١٢٨ إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرُتُهَا ثَرَاتُهَا
 تَثُوبُ فَتَأْتِي مِنْ تُحَيْتٍ وَمِنْ عَدُ
 ١٢٩ فَمَا تَرَانِي كَأَبْنَةِ الرَّمْلِ ضَاحِيَا
 عَلَى رِقَّةٍ أَحْنَى وَلَا أَتَنَعَّدُ
 ١٣٠ فَإِنِّي لَمَوْلى الصَّبْرِ أَجْتَابُ بَرَّةً
 عَلَى مَثَلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَزْمِ أَتَنَعَّدُ
 ١٣١ وَأَعْدِمُ أَحْيَانَا وَأَغْنِي وَأَتِمَّا
 يَسْأَلُ الْغِنَى ذُو الْبُعْدَةِ الْمُتَبَذِّلُ
 ١٣٢ فَلَا جَزَعٌ مِنْ خُلَّةٍ مُتَكَشِّفُ
 وَلَا مَرِحٌ تَحْتَ الْغِنَى أَتَحْيِلُ

- ٥٣ وَلَا تَزِدْهُ الْأَجْهَالَ حِلْمِي وَلَا أُرَى
 سَوُولًا بِأَعْقَابِ الْأَقَاوِيدِ أَمَّيْدُ
 ٥٤ وَلَيْلَةٌ تَحْسِبُ يَضْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا
 وَأَقْطَعَهُ اللَّاقِ بِهَا يَتَنَبَّذُ
 ٥٥ دَغَشْتُ عَلَى غَطْشٍ وَبَغِشٍ وَخُبْنِي
 سُعَارٍ وَارْزِيزٍ وَوَجْرٍ وَأَفْكَدُ
 ٥٦ فَأَيَّمْتُ بِسَوَانَا وَأَيَّمْتُ وَلَدَةً
 وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيدُ
 ٥٧ وَاصْبِحْ عَنِّي بِالْغَمِيصَاءِ جَالِسًا
 فَرِيقَانِ مَسْئُولٍ وَآخِرُ يَسْمَلُ
 ٥٨ فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بَلِيلُ كِلَابُنَا
 فَقُلْنَا أَذِئْبُ عَسَّ امْ عَسَّ فُرْعُدُ
 ٥٩ فَلَمْ يَكُ إِلَّا نَبَأَةٌ ثُمَّ هَوَمَتْ
 فَقَلْبُنَا قِطَاةً رِيْعَ امْ رِيْعَ أَجْدَلُ
 ٦٠ فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنِّ لَأَبْرَحَ طَارِقًا
 وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ يَفْعَلُ
 ٦١ وَيَوْمَ مِنَ الشَّعْرَى يَذُوبُ لِعَابُهُ

- أَفَامِيهِ فِي رَمَضَانِهِ تَقَلَّمَ لَمْ
 ٤٢ نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كِنَّ دَوْفَهُ
 وَلَا سِتْرَ إِلَّا الْأَتْحَمِيَّ الْمُرْعَبِلُ
 ٤٣ وَضَائِي إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ
 لَبَائِدَ عَنْ أَغْطَافِهِ مَا تُرَجِّدُ
 ٤٤ بَعِيدًا بِمَسِّ الدُّفَنِ وَالْقَلْبِ عَهْدُهُ
 لَهُ عَبَسَ عَافٍ مِنَ الْغُسْلِ مُحْوِلُ
 ٤٥ وَخَرَقَ كَظْهَرِ الثُّرَيْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ
 بِعَامِلَتَيْنِ ظَهَرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ
 ٤٦ فَالْحَقْتُ أُولَاهُ بِأَخْرَافٍ مُوَفِيَا
 عَلَى قُنَّةٍ أَقْبَى مِرَارًا وَأَمْثَلُ
 ٤٧ قَرُودُ الْأَرَاوِي الْحُجْمُ حَوْلِي كَأَنَّهَا
 عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمَلَأُ الْمُدَيِّلُ
 ٤٨ وَيَرْكُذُنَ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنِّي
 مِنَ الْعُصْمِ أَدْفَى يَنْتَصِي الصِّحْحَ أَعْقَلُ

تمت القصيدة الموسومة بلامية العرب

قصيدة
التلعة الدباني

- ١ يَا دَارَ مَيَّةَ فِي آلِ عَلِيَاءَ فَالْسَّنَدِ
أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ
٢ وَقِفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أُسَاطِلُهَا
عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ
٣ إِلَّا أَوَارَى لِأَيَّامَا أَبَيْنُهَا
وَالْتَوَى كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ لِلْجَدِ
٤ رَدَّتْ عَلَيْهِ أَفَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ
ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمِجْحَاةِ فِي الثَّادِ
٥ خَلَّتْ سَبِيلَ أَنِّي كَانَ يَحْبِسُهُ
وَرَفَعْتَهُ إِلَى التَّحْقِيقِ فَالْبَصْدِ
٦ أَصَحَّتْ جَلَاءَ وَاضْحَى أَهْلُهَا أَحْمَلُوا
أَخْفَى عَلَيْهَا الذِّى أَخْفَى عَلَى لَبَدِ
٧ فَعَدَّ عَمَّا مَضَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ

- وَأَثَرِ الْقُنُودِ عَلَى عَيْرَانِهِ أَجْدٍ
 ٨ مَقْدُوفَةٍ بِدَخِيسِ التَّحْضِ بَازِلُهَا
 لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ
 ٩ كَانَ رَحْلَى وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا
 بِذَى الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَانِسٍ وَحِدِ
 ١٠ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مَوْشَى أَكَارِعُهُ
 طَاوَى الْمَصِيرِ كَسِيفِ الصِّقْلِ الْفَرْدِ
 ١١ سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِ سَارِيَّةٌ
 تُزْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ
 ١٢ فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ
 طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرْدِ
 ١٣ فَبَثَّهِنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ
 صُمُوعَ الْكُعُوبِ بَرِيَّاتٍ مِنَ الْحَرْدِ
 ١٤ فَهَابَ ضَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ
 طَعَنُ الْمُعَارِكِ عِنْدَ الْحَجَرِ الْجَدِّ
 ١٥ شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا
 شَكَّ الْمُبِيطِرِ إِذْ يَشْفَى مِنَ الْعَصْدِ

- ١٤ كَانَهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَلَاحَتِهِ
 سَقُودُ شَرْبِ نَسْوِهِ عَدَدُ مُفْتَادِهِ
 ١٥ فَظَلَّ يَجْهَمُ أَعْلَى الرُّوْقِ مَسْقِبِضًا
 فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرُ ذِي أَوْهِ
 ١٦ لَمَّا رَأَى وَاشِيقَ إِقْعَاصِ صَاحِبِهِ
 وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلٍ وَلَا قُودَ
 ١٧ ظَلَّتْ لَهُ النَّفْسُ أَنَّى لَا أَرَى طَمَعًا
 وَأَنْ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدْ
 ١٨ فَتِلْكَ تُبْلِغُنِي السُّعْمَانَ أَنْ لَهُ
 فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي السَّعْدِ
 ١٩ وَلَا أَرَى فَاغِيلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ
 وَمَا أُحْلِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ
 ٢٠ إِلَّا مُسْلِمِينَ إِذَا قُلَّ الْإِلَهُ لَهُ
 قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَأَحْدِثْهَا عَنِ الْفَيْدِ
 ٢١ وَخَمِيسَ الْحَيِّ أَنَّى قَدْ أَفْنَتْ لَهُمْ
 يَمْنُونُ تَدْمُرُ الصُّفَاحَ وَالْعَمَدِ
 ٢٢ فَمَنْ أَطْلَحَ فَأَعْقِبْهُ بِطَاعَتِهِ

- كَا أَطَاعَكَ وَأَدَّلَهُ عَلَى الرَّشَدِ
 ٣٥ فَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقِبَةً
 تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى صَدِّ
 ٣٦ إِلَّا لِإِثْلِكَ أَوْ مِنْ أَنْتَ سَابِقُهُ
 سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْإِمْدِ
 ٣٧ وَأَحْكَمْ كَحْكَمِ فِتْنَةٍ لِحَى إِذَا نَظَرْتُ
 إِلَى حِمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِي الثَّمَدِ
 ٣٨ قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا لِلْحِمَامِ لَنَا
 إِلَى حِمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدِي
 ٣٩ يَحْفُهُ جَانِبًا يَمِيقٍ وَتُتْبِعُهُ
 مِنْدَلُ الزُّجَاجَةِ لَمْ تُكْحَلْ مِنَ الرَّمَدِ
 ٣٠ فَحَسْبُوه فَالْفَوْهَ كَمَا حَسَبْتَ
 تِسْعًا وَتِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ
 ٣١ فَكَلِمَتِ مَائَةٍ فِيهَا حِمَامَتُهَا
 وَاسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ
 ٣٢ أَعْطَى لِفَارِهَةٍ حُلُو تَوَابِعُهَا
 مِنَ الْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى حَسَدِ

- ٣٣ الوَاهِبُ المَايَةَ الْبَكَارُ زَيْنَهَا
 سَعْدَانُ تُوْجَحَ فِي أَوَارِهَا اللَّيْلُ
 ٣٤ وَالسَّاحِبَاتُ ذُبُولَ الرِّيطِ فَنَقَّهَا
 بَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْعِزْلَانِ بِالْجَرْدِ
 ٣٥ وَلِلْحَيْلِ تَمْرَعُ مَرْعَا فِي أَعْنَتِهَا
 كَالطَّيْرِ يَنْجُو مِنَ الشُّوْبُوبِ ذِي الْبَرْدِ
 ٣٦ وَالْأُدْمُ قَدْ خُيِّسَتْ قُتْلًا مَرَاتِفُهَا
 مَشْدُودَةٌ بِرِحَالٍ لِلْحَيْرَةِ الْجُدِ
 ٣٧ فَلَا لِعَمْرٍ الذِي قَدْ زُرْنَاهُ حِجَابًا
 وَمَا هُرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ
 ٣٨ وَالْمَوْنِ الْعَائِدَاتِ الطَّيْرِ يَمَسُّهَا
 رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّنَدِ
 ٣٩ مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ
 إِذَا فَلَا رَفَعْتُ سَوْطِي إِلَى إِيْدِي
 ٤٠ إِذَا فَعَاقَبَنِي رَبِّي مَعَاقِبَةً
 قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ مِنْ يَأْتِيكَ بِالْحَسَدِ
 ٤١ هَذَا لِأَبْرَأَ مِنْ قَوْلٍ قُذِفْتُ بِهِ

- طارت نوافدُهُ حَرًّا عَلَى كَيْدِي
 ١٤٢ مَهْلًا فَدَاكَ لَكَ الْاِقْوَامُ كُلُّهُمْ
 وَمَا أَثْمَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ
 ١٤٣ لَا تَقْدِفَقْ بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ
 وَلَوْ تَأْتَفَكَ الْأُمْدَاكُ بِالرَّقْدِ
 ١٤٤ فَمَا الْفُرَاتُ إِذَا جَاشَتْ غَوَارِبُهُ
 قَرِي أَوَاذِيهِ الْعِيسَرَيْنِ بِالزُّبْدِ
 ١٤٥ يَمُدُّهُ كَكُلِّ وَادٍ مُزْبِدٍ لِحَبِيبِ
 فَيَدِ حُطَامٍ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْخَصْدِ
 ١٤٦ يَظِلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُ مَعْتَصِمًا
 بِالْمُخَيَّرَانَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالسُّعْدِ
 ١٤٧ يَوْمًا بِأَجْوَدِ مَسَدٍ سَمِبَ نَافِلَةٍ
 وَلَا يَحُولُ عَطَاكَ الْيَوْمِ دُونَ غَمَدِ
 ١٤٨ أُنَبِّئُكَ أَنَّ لَهَا قَبُوسَ أَوْعَدَنِي
 وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرِ مِنَ الْأَسَدِ
 ١٤٩ هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعُ لِقَائِهِ
 فَمَا عَرَضْتُ لُبَيْتَ اللَّعْنِ بِالضُّعْدِ

.. هَا أَتَى تَا عِذْرَةُ اِنْ لَمْ تَكُنْ نَفَعَتْ
فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَأَتَا فِي الْبَلَدِ

قَمَمَتْ

قصيدة السابغة

الذبياني

قصيدة الاعشى ميمون بن قيس

بن جندل

- ١ وَدَّعَ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ
وهَذَا تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ
- ٢ غَرَّاءَ فَرَّاءَ مَصْقُولَ عَوَارِضِهَا
تَمْشِي الهَوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الرَّجُلُ الْوَحِيدُ
- ٣ كَانَ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتْهَا
مَرَّ الشَّابَّةُ لَا رَيْثَ وَلَا عِجْدُ
- ٤ تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ
كَأَنَّ اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عَشْرِقُ زَجْدُ
- ٥ لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ الْجِيرَانَ طَلَعَتْهَا
وَلَا تَرَاهَا لَسِيرَ الْجَارِ تَحْتَتِدُ
- ٦ يَكَادُ يَصْرَعُهَا لَوْلَا تَشَدُّدُهَا
إِذَا تَقَوُّمُ إِلَى جَارَاتِهَا الْكَسَدُ
- ٧ إِذَا ثَلَاثُ عَشْرَ سَاعَةً فَتَرَتْ

وَأَرْجَ

- وَأَرْجَ مِنْهَا ذَنْبُ الْمَثِيِّ وَالْكَفَلِ
 ٨ صِفْرُ الْوِشَاحِ وَمِذْءُ الدِّرْعِ بَهْكَنَةٌ
 إِذَا تَأَنَّى يَكَادُ لِلْخَضِرِ يَخْزِلُ
 ٩ نَعَمُ الْعَجْجِ غَدَاةُ الدَّجْنِ يَصْرَعُهَا
 لِلذَّةِ الْمَرْءُ لَا جَائِي وَلَا تَفِيدُ
 ١٠ هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرٌّ مَرَايِقُهَا
 كَانَ أَتَمَّصَهَا بِالشَّوْكِ مُنْتَعِدُ
 ١١ إِذَا تَقَوْمٌ يَضُوعُ الْمِسْكُ أَصُورَةٌ
 وَالزَّبَقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَائِهَا هَمْدُ
 ١٢ مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشِبَةٌ
 خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلُ هَطْلُ
 ١٣ يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرِيقُ
 مُوزَّرٌ بِعَجِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِدُ
 ١٤ يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَشْرَ رَاحَةٍ
 وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ
 ١٥ عُلِقَتْهَا عَرَضًا وَعُلِقَتْ رَجُلًا
 غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

- ١٤ وَفَلَقْنَاهُ فَنَاءً مَا يُحَاوِلُهَا
وَمِنْ بَنِي قَعْبٍ مَاتَ بِهَا وَهَلْ
- ١٧ وَفَلَقْنَاهُ أَخِيرًا مَا تُلَايَمُنِي
فَأَجْمَعَ الْحُبُّ حُبَّ كُلِّهِ قَبِيلُ
- ١٨ فَمَلْنَا مُغْرَمٌ يَهْدِي بِصَاحِبِهِ
نَسَاءً وَدَانٍ وَخُسْرٍ وَخُسْرٍ
- ١٩ صَدَّتْ هُرَيْرَةُ عَنَّا مَا تُكَلِّمُنَا
جَهْلًا بِأَمِّ خَلِيدٍ حَبْلٌ مَنْ تَصِلُ
- ٢٠ أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَهْشَى أَضْرَبَهُ
رَيْبُ الْمَسُونِ وَدَهْرٌ مُفِيدٌ خَبْلُ
- ٢١ قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا
وَيْلِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ
- ٢٢ أَمَا قَرِينَا حُفَاةٌ لَا نَعَالُ لَنَا
إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْيِي وَنَسْتَعِيدُ
- ٢٣ وَقَدْ أَخَالِسُ رَبَّ الْبَيْتِ فَمَلَّتُهُ
وَقَدْ يُحَادِرُ مِثْقَى ثَمَرٍ مَا يَسِيلُ
- ٢٤ وَقَدْ أَقْوَدُ آلِصَّتِي يَوْمًا فَيُسَبِّحُنِي

- وَقَدْ يُصَاحِبُنِي ذُو الشِّرَّةِ الْغَزَلُ
 ٢٥ وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْخَانُوتِ يَتَّبَعُنِي
 شَاوٍ مَشْدُ شُلُولٍ شُلُشْدُ شُولُ
 ٢٦ فِي فِتْنَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلُوا
 أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحِيلَةِ الْحِمْدُ
 ٢٧ نَارَ عَتَمُهُمْ قُضِبَ الرِّجْحَانِ مُتَكِنًا
 وَقَهْوَةً مُزَّةً رَاوَوْقَهَا خَصِلُ
 ٢٨ لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَفَى رَاهِنَةً
 إِلَّا بِهَاتِ وَإِنْ عَلُوا وَإِنْ نُهِلُوا
 ٢٩ يَسْعَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نُطْفُ
 مُقْلَصُ أَسْفَدِ السَّرْبَالِ مُعْقِلُ
 ٣٠ وَمُسْتَحْيِبُ تَحَالِ الصَّنَجِ تَسْمَعُهُ
 إِذَا تُرْجِعُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ
 ٣١ وَالسَّاحِبَاتِ دُيُولِ الرِّيطِ آوَنَةُ
 وَالرَّافِلَاتِ عَلَى أَجْزَارِهَا الْعَجْدُ
 ٣٢ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَوْمٌ قَدْ لَهُوتَ بِهِ
 وَفِي السَّحَابِ طَوْلُ اللَّهِوِ وَالْغَزَلُ

- ٣٣ وَبُلْدَةٍ مِثْلَ طَهْرِ التُّرْسِ مُوحِشَةٍ
لِّجَنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجْدُ
- ٣٣٤ لَا يَتَنَمَّى لَهَا بِالْقَيْطِ يَرْكَبُهَا
إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيهَا أَتَوْا مَهْدُ
- ٣٣٥ قَطَعْتُهَا بِطِلْحٍ حُرَّةٍ سُرْحٍ
فِي مِرْفَقَيْهَا إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا فَتَدُ
- ٣٣٦ بَدَّ هَذَا تَرَى مَارِضًا قَدْ بَتَّ أَرْمَقُهُ
كَأَنَّمَا الْبَرْقُ فِي حَافَاتِهِ الشَّعْدُ
- ٣٣٧ لَهُ رِدَائُ وَحَوْزٌ مُفَامٌ عَمِدُ
مُكَلَّلٌ بِسِجَالِ الْمَاءِ مُتَّصِدُ
- ٣٣٨ لَمْ يُلْهِنِي اللَّهُ عِنْدَهُ حِينَ أَرُقُبُهُ
وَلَا اللَّذَادَةُ مِنْ كَأْسٍ وَلَا شُعْدُ
- ٣٣٩ فَعُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَا وَقَدْ ثَمَلُوا
شِيمُوا فَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمْدُ
- ٣٤٠ قَالُوا نِمَارٌ قَبْطُنُ الْحَالِ جَادُهَا
فَالْعَجْدِيَّةُ فَالْأَبْلَاءُ فَالرَّجَدُ
- ٣٤١ فَالَسَّغُ يُجْرِي وَخَنْزِيرٌ وَبُرْقَتُهُ

حَقِّ تَدَاوَعٍ مِنْهُ الرَّبُّوُ وَالْجَبَدُ

١٤٢ حَقِّ تَحْمَلٍ مِنْهُ الْمَاءُ تَكْلِفَةً

رَوْضُ الْقَطَا فَكَيْبُ الْغَيْنَةِ السَّهْدُ

١٤٣ يَسْتَقِي دِيَارًا لَنَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا

زَوْرًا تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَدُ

١٤٤ أَبْلَغُ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَالِكَةً

أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفُكُ تَأْتِكِدُ

١٤٥ أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا

وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبْدُ

١٤٦ تُغْرِي بِنَا رَهْطَ مَسْعُودٍ وَإِخْوَتَهُ

يَوْمَ الْإِلْقَاءِ فَتُرْدِي ثُمَّ تَعْتَرِلُ

١٤٧ كِنَاطٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا

فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْقَى قَرْنَهُ الْوَعْدُ

١٤٨ لَا أَعْرِفَنَّكَ إِنْ جَدَّتْ عَدَاوَتُنَا

وَالْمَيْسَ النَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضُ تَحْقِدُ

١٤٩ نُلْجِمُ أَبْنَاءَ ذِي الْجَدَّيْنِ إِنْ غَضِبُوا

أَرْمَاحَنَا ثُمَّ تَلْقَاهُمْ وَتَعْتَرِلُ

- ٥٠ لَا تَفْعُدَنَّ وَقَدْ أَكَلْتَهَا حَطْبًا
 تَعُودُ مِنْ شَرِّهَا يَوْمًا وَتَنْتَهِدُ
 ٥١ سَأَلُ بَنِي أَسَدٍ عَنَّا فَقَدْ عَلِمُوا
 أَنَّ مَعْرَفَ يَأْتِيكَ مِنْ أُنْبَاتِنَا شَكْلُ
 ٥٢ وَأَسْأَلُ قُضَيْرًا وَعَبْدَ اللَّهِ كُلَّهُم
 وَأَسْأَلُ رَبِيعَةَ عَنَّا كَيْفَ نَفْعِلُ
 ٥٣ إِنَّا نَقَاتِلُهُمْ حَتَّى نَقْتِيلَهُمْ
 عِنْدَ الْإِقَاءِ وَإِنْ جَارُوا وَإِنْ جَهِلُوا
 ٥٤ قَدْ كَانَ فِي آلِ كَهْفٍ إِنْ هُمْ أَحْتَرَبُوا
 وَالْجَاشِرِيَّةِ مَنْ يَسْعَى وَيَنْتَضِلُ
 ٥٥ إِنِّي لَعَرُ الذِّى حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا
 تَخْدِي وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغُيْلُ
 ٥٦ لَيْنٌ قَتَلْتُمْ عَمِيدًا لَمْ يَكُنْ صَدَدًا
 لَنَقْتُلَنَّ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَمَتَيْدُ
 ٥٧ وَإِنْ مُنِيتَ بِنَا فِي ظِلِّ مَعْرَكَةٍ
 لَا تُلْفِنَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ
 ٥٨ لَا يَنْتَهَوْنَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطِيطِ

- كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الرِّيتُ وَالْفُتُلُ
 ٥٩ حَقٌّ يَظِلُّ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُرْتَفِعًا
 يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنهُ بِسُوءِ عَجْدٍ
 ٦٠ أَصَابَهُ هِنْدُوَانِي فَأَقْصَدَهُ
 أَوْ ذَابِلٌ مِنْ رِمَاحِ لَحْطٍ مُعْتَدِلٍ
 ٦١ كَلَّا زَعَمْتُمْ بِأَنَّا لَا نُقَاتِلُكُمْ
 إِنَّا لِأَمْثَالِكُمْ يَا قَوْمَا قُنْدُ
 ٦٢ نَحْنُ الْقَوَارِيسُ يَوْمَ الْحِنُوضِ ضَاحِيَةً
 جَنَى فُطَيْمَةَ لَا مِيدَ وَلَا عُزْلُ
 ٦٣ قَالُوا الطِّرَادَ فَقُلْنَا تِلْكَ عَادَتُنَا
 أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعْشَرُ نُزُلٍ
 ٦٤ قَدْ تَخَضَّبُ الْعِمَرُ مِنْ مَكْنُونٍ فَأَنَّهُ
 وَقَدْ يَهْمِي عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ

قَبِيصٌ قَصِيدَةٌ

الاعشى

قصيدة الطنطرائيّة

قصيدة مولى المحقق معين الملة والدين
الطنطرائى طاب الله سرّه

- ١ يَا خَلِيَّ الْبَالِ قَدْ بَلْبَلْتَ بِالْبَلْبَالِ بَال
بِالنَّوَى زَلْزَلْتَنِي وَالْعَقْلُ فِي الزَّلْزَالِ زَال
- ٢ يَا رَشِيقَ الْقَدِّ قَدْ قَوَّسْتَ قَدِّي فَأَسْتَقِمْ
فِي الْهَوَى وَأَفْرُغْ فَعْلِي شَاغِلِ الْأَشْغَالِ قَال
- ٣ يَا أَسِيدَ الْحَدِّ خَدَّ الدَّمْعِ خَدِّي فِي النَّوَى
عَبَّرَنِي وَدَقَّ وَعَيْنِي مِنْكَ يَا ذَا الْحَالِ خَال
- ٤ كَمْ تُسَقِّي زُمْرَةَ الْعُشَّاقِ غَسَّاقَ الْجَوَى
كَمْ تَسْوِقُ الْحَتَفَ مِنْ سَاقِ عَيْنِ الْخُلَّالِ خَال
- ٥ إِنَّ قَلْبِي فِي مُجَارِ هَاجٍ مِنْ سُكْرِ الْهَوَى
فَأَسْقِي مِنْ فَيْكِ مَحْرًا فِيهِ كَالسَّلْسَالِ سَال
- ٦ لُحْتُ مِنْ وَجْهِ بَحِيلٍ جُمْلَةَ الْعُشَّاقِ شَاق
جُدْ بِتَقْبِيلِ إِلَيْهِ قَلْبُ ذِي الْمُشْتَاكِ تَاق

- ٧ . يا غَزَّالًا قَدَّه في المَشْيِ كالأَرْمَاحِ مَاحِ
 رِيْقُهُ رَاحٌ وما في غيرِ تلكِ الرَاحِ رَاحِ
 ٨ لَمْ يَزَلْ يَرْتَاضُ في جَنَاتِ عَدْنٍ مَنْ جَنَى
 مِنْ جَنَى بُسْتَانٍ خَدَّ مِنْكَ كَالْتَفْخَاحِ فَاحِ
 ٩ قَطُّ مَا أَفْرَحْتَنِي مُدُّ بِالْأَسَى أَفْرَحْتَنِي
 سُرَّصَبًا مُدُّ غَدَا في الحُزْنِ ما في الرَاحِ رَاحِ
 ١٠ قَدْ كَمُتُ لِلْحُبِّ في قَلْبِي زَمَانًا فَاعْتَدَي
 دَرْجَارِي أَدْمُعِي بِالسِّرِّ كَالْمِصْبَاحِ بَاحِ
 ١١ مَنْ يَلْمُنِي في هَوَى حُورِ الْعَوَانِي قَدْ غَوَى
 أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِي مِنْ رَبِّي الْفَتْاحِ تَاحِ
 ١٢ تَجَنَّبْنِي عَمَّا أَفَاسِي إِنْ حَتَّنِي الْآنَ آنِ
 لِي لَنَا قَلْبًا فَقَاسِي الْقَلْبِ لِلْخُلَانِ لَانِ
 ١٣ في عِرَاصِ الْوَصْلِ قَانِي الْعَجْرِ كَالْغَدَارِ دَارِ
 لَا تَرَحَّلْ فَالْحَشَى مِنْ كَثْرَةِ الْأَسْفَارِ قَارِ
 ١٤ لَمْ قَرَلْ تَزُورُ كِبْرًا مِنْكَ عَنِّي جَابِيًا
 لَا تَجَبَّرْ فَالْفَقُّ مِنْ قَلْبِهِ الْجَبَّارِ بَارِ
 ١٥ مُدُّ شَدَدَتْ الْوَسْطُ مُغْتَرًّا بِزُنَارِ الْهَوَى

- لَمْ أَزَلْ فِي النَّارِ وَالْأَوَّلَى بِذِي الزُّنَارِ نَارِ
 ١٤ قَاءَ قَلْبِي إِذْ أَتَاءَ مِنْ تَبَارِيحِ الْجَوَى
 مَا أَفَاقَ الْقَلْبُ مُذْ مِنْ طَرَفِكَ السَّحَابِ حَارِ
 ١٧ ذَرَّهَوَى الْغِزْلَانِ وَأَخْتَرَمَدَحَ صَدْرٍ مَا جِدِ
 جَانِدٍ قَرِيمٍ سَرِيٍّ عَنْ شِعَارِ الْعَمَارِ قَارِ
 ١٨ سَيِّدٍ فِي كُلِّ خَطْبٍ سَادَّةَ الْأَفَاقِ فِاقِ
 أُيُودٍ فِي الدِّينِ بَسْلَوَاهُ إِلَى الْفُسَاقِ سَاقِ
 ١٩ خَيْرِ مَنِ اللَّهِ مَنْ جَدَّوَاهُ فِي الْإِنْعَامِ قَامِ
 وَهُوَ مِنْ جِنْسِ الْمَعَالَى كَثْرَةَ الْإِكْرَامِ رَامِ
 ٢٠ نَصْرٍ رَايَاتِ الْهُدَى سَبَّاقِ غَايَاتِ النَّدَى
 عَادِلٍ هِنْدِيَّةِ الْعَاقِ عَلَى الْغَشَامِ شَامِ
 ٢١ مُنِغَمٍ مِنْ دَلِيلِ إِزْفَامٍ ضَرْقَامِ الشَّرَى
 بِبَاسِلِ حَمِيسٍ إِلَى فَرْبِ الطَّلَى وَالْهَامِ هَامِ
 ٢٢ مُؤْتِرِ الْآبْنَاءِ فِي الْهَيْجَاءِ عَنْ آبَائِهِمْ
 مُشْفِقٍ إِشْفَاقُهُ الْمُؤْمُوْقِ لِلْأَيْتِمِ تَامِ
 ٢٣ مَسَامٍ لِلْعَبِيدِ قَسْنِ لَخَذَاتِهِ لَكِنَّهُ
 لَمَسَ مِنْ قَتْلِ الْأَعَادَى مُحْتَمُ الصِّصْلَامِ صَامِ

- ٢٤ لَوْ رَأَى صَاحِبٌ عَنِ صَنْعَةِ الْكِتَابِ قَابَ
 لَوْ عَرَأَ رُسْمٌ فِي مَوْضِعِ الْإِرْهَابِ هَابَ
 ٢٥ يَا عَلِيًّا عِنْدَهُ الْعَلَامُ ذُو الْإِرْشَادِ شَادَ
 زَاهِدًا تَقْوَاهُ فِي دُنْيَاهُ لِلزُّهَادِ هَادَ
 ٢٦ يَا بِيْطَامَ الْمُلِكِ يَا فَخْرَ السُّورَى يَا مَنْ إِذَا
 جَاءَهُ الْمُسْتَعِجِدُ الْمَظْلُومُ بِالْإِتْمَادِ جَادَ
 ٢٧ أَصْبَحَتْ مَنْصُورَةٌ رَاهَاتُ دِينِ الْمُسْطَقَى
 مِنْهُ وَاسْتَرَدَى جِهَادًا مِنْ إِلَى الْإِحَادِ حَادَ
 ٢٨ شَانُهُ إِصْفَادُ مَنْ وَالَاهُ مِنَ الْآلِيَةِ
 وَاعْتَدَى شَانِيَهُ فِي الْأَعْلَالِ وَالْأَصْفَادِ قَادَ
 ٢٩ يُوعِدُ الْإِطْوَادَ بِالْإِيْعَادِ هَتَّى أَنَّهُ
 لَوْ رَأَى مَا آعْتَدَتْ مِنْ هَوْلِ ذِي الْإِيْعَادِ قَادَ
 ٣٠ مِنْهُ فِي نَادِي الْأَعَادَى طَارِقُ الْآجَالِ جَالَ
 مَا لَهُمْ مُذْ رَاعَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْأَوْجَالِ جَالَ
 ٣١ مُقْسِطٌ أَتَحَى وَمِنْهُ مَنَهْلُ الْإِنْصَافِ صَافِ
 قَاهِرٌ أَمْسَى عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْإِحْجَافِ حَافِ
 ٣٢ سَادَ وَالْحُسَادُ مِنْهُ فِي أَتْحَاطِ دَائِرِ

إِنَّ عَلَيَّاهُ لَهُمْ كَالزَّعْمَرِ النَّسَافِ سَافٍ
 ٣٣ لَمْ يَزَلْ يُعْطَى لِعَافٍ نَارُهُ أَوْطَارُهُ
 أَقَرَّ التَّقْدِيرِ وَالتَّأْخِيرِ فِي الْإِسْعَافِ قَافٍ
 ٣٤ سَحَبُ أَقْطَارِ السَّمَاءِ لَوْ لَمْ تَكِفْ مَا ضَرَّ إِذْ
 لِلْوَرَى تَوَكَّأُ غَادِي كَفِّهِ الْوَكَّأُ كَافٍ
 ٣٥ دُمٌ عَلَى رَغْمِ الْعِدَى وَآرَجٌ بَعْدَ الْعِيدِ فِي
 دَوْلَةٍ غَرَاءَ فِيهَا أَدْوَمُ الْأَلْطَافِ طَافٍ

تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ الطَّنْطَرَانِيَّةُ